مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد العاشر - الجزء الثاني

ذو القعدة 1443 هـ - يونيو 2022 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمـــد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمـــد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثــين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

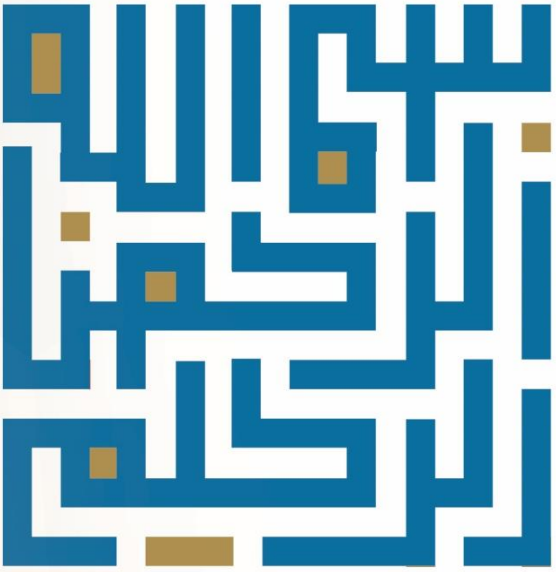

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من رسالة علمية (ماجستير/دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أسـتاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أسـتاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : إبراهيم بن عبدالرافع السمدوني

وكيل كلية التربية للدراسات العليا بجامعة الأزهر
وأستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

سكرتير التحرير:

أ. مجتبى الصادق المنا

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد حسن الشريف

المنسق العلمي :

أ. محمد سعد الشال

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	توظيف التعليم كقوة ناعمة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول د. سالم بن محمد العلوني	11
2	دور خطب المسجد الحرام في تحقيق الأمن الاجتماعي خلال جائحة كورونا د. وفاء أحمد عياض الغامدي	59
3	الحكمة الاختبارية وعلاقتها بالاتجاه نحو الاختبار لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات د. عمر عواض عوض الثبيتي	109
4	أثر بيئة تعلم قائمة على التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي لطالبات كلية التربية بجامعة حائل د. وضحى بنت شبيب العتيبي	157
5	درجة تمكن مشرفي اللغة العربية بمنطقة حائل من كفايات الإشراف التربوي الإلكتروني د. علي بن عيسى بن علي الشمري / د. تركي بن نزال بن عودة الشمري	195
6	فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات الخطاب في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى د. أحمد بن سالم العلوي	231
7	درجة تضمين معايير الحوكمة في التخطيط الاستراتيجي لجامعة أم القرى د. خلود بنت سعد بن عبد العزيز اليوسف	281
8	العلاقة بين التوجه نحو المستقبل وتحمل الإحباط لدى طلاب الجامعة: دراسة ارتباطية ومقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية د. رمضان محمد محمد إسماعيل	325
9	دور أعضاء هيئة التدريس في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات د. أمل بنت عائض الزهراني	369
10	النشاط الزراعي في المدينة المنورة في عهد الملك عبد العزيز من خلال رسالة (الأعلام السعودية على الفلاحة المدنيَّة) للشيخ إبراهيم الخربوتي د. منى بنت سعود الحربي	399

❋ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

النشاط الزراعي في المدينة المنورة في عهد الملك عبد العزيز من خلال رسالة (الأعلام السعودية على الفلاحة المدنيَّة) للشيخ إبراهيم الخربوتي

Agricultural Activity in Medina During the Reign of King Abdul Aziz Through the Treatise (Al Aʿlam Al Sʿudiyyah ʿAla Al Filahah Al Madaniyyah) by Sheikh Ibrahim Al Kharbouti

إعداد

د. منى سعود الحربي

دكتوراه بالتاريخ الإسلامي

Dr. Mona Saud Al-Harbi

PhD in Islamic History

DOI: 10.36046/2162-000-010-020

المستخلص:

يعالج هذا البحث موضوع النشاط الزراعي في المدينة المنورة في عهد الملك «عبد العزيز آل سعود» –رحمه الله تعالى–؛ وذلك من خلال دراسة الرسالة الموسومة بـــ: [الأعلام السعودية على الفلاحة المدنيَّة]، لمصنفها الشيخ: «إبراهيم بن أحمد بن حمدي خربوتي المدني». وقد سعى البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف؛ منها: وضـــع ترجمة للشـــيخ «إبراهيم بن أحمد بن حمدي خربوتي المدني» مصنف الرسالة، التعريف برسالة: «الأعلام السعودية على الفلاحة المدنيَّة» وما تضمنته من معلومات، دراسة واقع النشاط الزراعي بالمدينة في عهد الملك «عبد العزيز آل سعود» – رحمه الله تعالى– من خلال الرسالة المذكورة والتعليق على ما ورد بها. وقد اعتمد الباحث المنهج العلمي في دراســـة وتحليل المادة التاريخية؛ المتمثلة برســـالة: «الأعلام الســـعودية على الفلاحة المدنيَّة»، فاستخرج منها ما يحقق أهداف البحث ويجيب عن تساؤلاته. كما سعى الباحث لترجمة الأعلام والأماكن والمفردات المبهمة الواردة في النص واستعان بالعديد من المصادر والمراجع لتحقيق ذلك. ثم خُتم البحث بالعديد من النتائج، منها: تحقيق اسم ونسب ولقب الشيخ «حافظ إبراهيم بن أحمد حمدي خربوتي المدني»، وأهم مصنفاته. وَضَّحَ البحث كيف أن النشاط الزراعي في المدينة المنورة قبل عهد الملك «عبد العزيز آل سعود» –رحمه الله تعالى– مر بمرحلتين؛ الأولى: اتسمت بالازدهار، والثانية: اتسمت بالانحيار شبه الكامل. بَيَّنَ البحث أثر توحيد الملك «عبد العزيز آل سعود» –رحمه الله تعالى– لأرجاء المملكة العربية السعودية على ازدهار النشاط الزراعي في المدينة المنورة بشكل خاص. بَيَّنَ البحث أهم المحاصيل والغلال والأشجار التي كانت تزرع في المدينة المنورة، وطرق زراعتها، أوضح البحث طرق زراعة ورعاية النخيل، وأنواع التمور المنتجة في تلك الفترة، تناولت الدراسة أبرز مصادر المياه، وطرق الرّيّ التي كانت متبعة.

الكلمات الدالة: النشاط الزراعي، المدينة المنورة، الملك عبد العزيز آل سعود.

Abstract:

This paper discusses the subject of agricultural activity in the city of Medina during the reign of King "Abdul Aziz Al Saud" through the lens of the treatise titled [Al Aʿlam Al Sʿudiyyah ʿAla Al Filahah Al Madaniyyah] by Sheikh "Ibrahim bin Ahmad bin Hamdi Kharbouti Al Madani". The paper has several objectives; to provide an introduction to the author of the treatise Sheikh "Ibrahim bin Ahmad bin Hamdi Kharbouti Al Madani", to introduce the treatise (Al Aʿlam Al Sʿudiyyah ʻAla Al Filahah Al Madaniyyah) and the information it contains, and to study the reality of the agricultural activity in Medina during the reign of King "Abdul Aziz Al Saud" through the mentioned document and to comment on its contents. The author of this study adopted a scientific approach to the study and analysis of the historical data represented by (Al Aʿlam Al Sʿudiyyah ʿAla Al Filahah Al Madaniyyah) and extracted the information that fulfills the objectives of the research and answers its questions. In addition, the author sought to delineate the vague characters, places and terms contained in the text using varied sources and references. The research was brought to a close with several results including the validation of the name, lineage, and title of Sheikh "Hafiz Ibrahim bin Ahmad bin Hamdi Kharbouti Al Madani" and his most notable works. The research examined how agricultural activity in Medina before the reign of King "Abdul Aziz Al Saud" passed through two phases; the first characterized by prosperity, and the second by an almost complete collapse. It explored the impact the unification of Saudi Arabia under King "Abdul Aziz Al Saud" had on the flourishing of the agricultural activity in the city of Medina in particular. The paper also specified the most important crops, yields and trees that were grown there, the methods that were employed in planting them, as well as in planting, cultivating and caring for date palm trees, and the types of date produce during that time period, in addition to the principal sources of water and irrigation methods.

Keywords: Agricultural Activity, Medina, King Abdul Aziz Al Saud.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

تمتاز الرسائل التراثية المُدونة من قبل المؤرخين، أو شيوخ طوائف الحرفيين، أو شيوخ (الكار)، بأهمية بالغة؛ لأنها تنقل للقارئ صورة مباشرة عن واقع الأنشطة الاقتصادية التي سادت في مكان معين، في فترة زمنية محددة. والرسالة التي بين أيدينا، اهتم كاتبُها بتدوين ما شاهده وسمعه عن واقع النشاط الزراعي في المدنية المنورة، خلال عهد «الملك عبد العزيز» –رحمه الله تعالى– (١٣٤٤-١٣٧٣هـ/١٩٢٥-١٩٥٣م).

موضوع البحث:

ينطوي موضوع البحث تحت عنوان: [النشاط الزراعي في المدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز من خلال رسالة: «الأعلام السعودية على الفلاحة المدنيَّة» للشيخ: إبراهيم الخربوتي]. يتناول موضوع البحث دراسة لواقع النشاط الزراعي في المدينة المنورة خلال عهد «الملك عبدالعزيز آل سعود»– رحمه الله تعالى–، وينطبق أيضاً هذا الموضوع على واقع النشاط الزراعي الذي كان سائداً في إقليم الحجاز بوجه عام في الفترة نفسها؛ لأن جميع العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في النشاط الزراعي، انعكست بصورة متطابقة على معظم أرجاء ذلك الإقليم.

إشكالية البحث:

تتحدد إشكالية الدراسة في التعرف على واقع النشاط الزراعي الذي كان سائداً في المدينة المنورة، خلال عهد «الملك عبد العزيز» –رحمه الله تعالى–، وذلك من خلال مشاهدات واستقصاءات صاحب رسالة: «الأعلام السعودية على الفلاحة المدنيَّة»، الشيخ «إبراهيم بن أحمد بن حمدي خربوتي المدني».

مبررات البحث وأهميته:

تكمن أهمية البحث في نقاط عدة:

١. للمدينة المنورة مكانة وقدسية مميزة عند جميع المسلمين في شتى بقاع الأرض، لذا فكل ما يتعلق بتاريخها السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي يمثل أهمية بالغة، ولا بد من دراسته بشكل وافٍ.

٢. إجراء دراسة تاريخية لواحدة من أهم مظاهر النشاط الاقتصادي في المدينة المنورة؛ ألا وهي الزراعة، وفي فترة من أهم فترات تاريخها المعاصر، ممثلةً بعهد الملك المؤسس «عبد العزيز آل سعود» – رحمه الله تعالى–.

٣. توفر مادة تاريخية مكتوبة في فترة معاصرة لفترة الدراسة، وهي رسالة: «الأعلام السعودية على الفلاحة المدنيَّة»، وأُمليت على كاتبها الشيخ «إبراهيم بن أحمد بن حمدي خربوتي المدني»، من قبل شيخ طائفة المزارعين في المدينة المنورة.

٤. في حدود علم الباحث، لم يُدرس الموضوع المذكور من قبل دراسة علمية مستقلة ووافية.

٥. المنهجية العلمية التي اعتمدها الباحث، قامت على دراسة موضوع البحث: [النشاط الزراعي في المدينة المنورة في عهد الملك عبد العزيز من خلال رسالة: «الأعلام السعودية على الفلاحة المدنيَّة»، للشيخ إبراهيم الخربوتي]، ومحاولة الإحاطة بشتى المعلومات التي تناولت هذا الموضوع.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف؛ منها:

١. وضع ترجمة للشيخ «إبراهيم بن أحمد بن حمدي خربوتي المدني»، كاتب رسالة: «الأعلام السعودية على الفلاحة المدنيَّة».

٢. التعريف برسالة: «الأعلام السعودية على الفلاحة المدنيَّة».

٣. دراسة واقع النشاط الزراعي في المدينة المنورة في عهد الملك «عبد العزيز آل سعود» – رحمه الله تعالى–، من خلال رسالة: «الأعلام السعودية على الفلاحة المدنيَّة»، وفق الأهداف الآتية:

- التعرف على أهم المحاصيل والغلال المزروعة.
- التعرف على أبرز أنواع الأشجار المغروسة.
- التعرف على أهم طرق زراعة ورعاية النخيل.
- التعرف على أهم أنواع التمور التي كانت تنتج في تلك الفترة.
- التعرف على أبرز مصادر المياه، وطرق الري المستخدمة في الزراعة.

حدود البحث:

الحدود المكانية: المدينة المنورة: اسمها يثرب قبل الإسلام، ويطلق عليها اسم المدينة النبوية، وفيها مسجد رسول الله –صلى الله عليه وسلم–؛ الذي يضم قبره الشريف، وتتبع المدينة اليوم إمارة منطقة (المدينة المنورة)، ثالث إمارة في المملكة العربية السعودية من حيث المساحة، والخامسة من حيث عدد السكان.

الحدود الزمانية: تشمل عهد الملك المؤسس: «عبد العزيز آل سعود» –رحمه الله تعالى–، بين الأعوام (١٣٤٤-١٣٧٣هـ/ ١٩٢٥-١٩٥٣م).

الدراسات السابقة:

لم يسبق –في حدود علم الباحث– تناول موضوع البحث، الموسوم بـ: [النشاط الزراعي في المدينة المنورة في عهد الملك عبد العزيز من خلال رسالة: «الأعلام السعودية على الفلاحة المدنيَّة»– للشيخ إبراهيم الخربوتي] من قبل بشكل مستقل ووافٍ، ولكن أعد (د.فهد اللحياني) أطروحة ماجستير بعنوان: [المدينة المنورة في عهد الملك عبد العزيز]، تناول فيها النهضة الزراعية في

المدينة المنورة في عهد «الملك عبد العزيز» -رحمه الله تعالى-، بشكل عام ضمن فصول رسالته، وليس من خلال رسالة: «الأعلام السعودية على الفلاحة المدنيَّة» التي هي محل الدراسة.

منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج العلمي في دراسة وتحليل المادة التاريخية؛ والمتمثلة برسالة: «الأعلام السعودية على الفلاحة المدنيَّة»، فاستخرج منها ما يحقق أهداف البحث ويجيب عن تساؤلاته. واستعان الباحث ببعض المصادر والمراجع ذات الصلة في سبيل استكمال بعض مباحث الدراسة، واعتمد الباحث أيضاً المنهج العلمي في ترجمة الأعلام والأماكن، وتوثيق المصادر والمراجع المستخدمة في البحث.

التمهيد:

المطلب الأول: ترجمة الشيخ «إبراهيم بن أحمد بن حمدي خربوتي المدني»:

اقتصرت المعلومات المتوفرة عن مصنف الرسالة -محل الدراسة- على بعض الإشارات المتفرقة بين المصادر وبعض المراجع، وفيما يلي أهم ما ذكره عنه.

اسمه ومولده:

الشيخ حافظ إبراهيم بن أحمد حمدي خربوتي[١] «الخربوطلي[٢]» المدني[٣]. واقترن اسمه بلقب «أفف» في العديد من المواضع، ضمن المخطوطات الموقوفة في: «كتبخانة[٤] شيخ الإسلام

(١) يعود نسب عائلة «خربوتلي أو خربوطلي» إلى أجداد العائلة الأوائل الذين قدموا إلى الشام، ومصر، والحجاز، من مدينة «خربوت- Kharpoût»، أو «خاربوت أو خاربوط». وهي مدينة في تركيا الآسيوية «الأناضول»، وتقع اليوم إلى الشمال من مدينة «إلازيج- Elazig». للمزيد، يُنظر: س.موستراس، "المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية"، (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٢م)، ٢٥٨.

(٢) محمود بن عبد الله الألوسي، "عارف حكمت: حياته ومآثره، أو شهي النغم في ترجمة شيخ الإسلام عارف حكمت"، تحقيق: محمد الخطراوي، (ط١، بيروت: مكتبة دار التراث، ١٤٠٣هـ)، ص٣٦.

(٣) إبراهيم بن أحمد حمدي خربوتي، "الفلاحة المدنية لبلدة خير البرية". إعداد: أديب الحصري، (ط١، المدينة المنورة: دار الإرشاد الزراعي، ١٤٠٩هـ)، ٣.

(٤) كتبخانة: كلمة ذات أصل فارسي من شطرين «كتب/خانة»، وتعني: «دار الكتب»، أي: «المكتبة». للمزيد، يُنظر: محمد غفراني وآخرون، "فرهنگ اصطلاحات روز فارسي - عربي"، مراجعة: محمد خفاجي وآخرون، (ط١، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٥م)، ص١٠٠؛ حسان الحلاق وآخرون، "المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية". (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٩م)، ١٨٦.

عارف حكمت»؛ منها: مخطوط مؤرخ بـ: (١٤/ شوال/ ١٣٤٥هـ- ١٦/ أبريل/ ١٩٢٧م)[١].

ولد الشيخ «إبراهيم بن أحمد بن حمدي خربوتي المدني» في «المدينة المنورة» سنة: (١٢٨٨هـ/١٨٧١م)[٢].

وظيفته:

عمل الشيخ «إبراهيم بن أحمد بن حمدي خربوتي المدني» رئيس حفاظ: «كتبخانة شيخ الإسلام عارف حكمت[٣]» في المدينة المنورة، ولا يمكن تحديد التاريخ الدقيق لبداية توليه هذه الوظيفة، لكن يوجد مخطوط محفوظ في الكتبخانة المذكورة موقوف باسم «الشيخ إبراهيم خربوتي»، مؤرخ في العام (١٣٢٤هـ/١٩٠٦م)[٤]، واستمر الشيخ في وظيفته إلى عام (١٣٧٢هـ/١٩٥٢م).[٥]

علمه:

تُنسب إلى الشيخ «إبراهيم الخربوتي» بعض المصنفات المخطوطة والمطبوعة؛ ومنها: مخطوط بعنوان: «الدر المنتظم في مناقب عارف الحكم»، محفوظ في مكتبة «الجامعة الإسلامية بالمدينة

(١) المخطوط ذي الرقم (٢٥٤/١٠) فقه حنفي، مكتبة: «عارف حكمت».

(٢) إسماعيل بن محمد أمين البابانى البغدادي، "هدية العارفين أسماء المؤلفين واثار المصنفين"، (ط١، بيروت، دار إحياء التراث، مصورة عن طبعة استانبول، ١٩٥٥م)، ٢: ٧٤.

(٣) تأسست كتبخانة «شيخ الإسلام عارف حكمت»، في سنة: (١٢٧٠هـ/١٨٥٣م)، وكان موقعها قرب الركن الجنوب الشرقي للمسجد النبوي. أسسها المولى «أحمد عارف حكمت بن إبراهيم عصمت بن إسماعيل رائف الحسيني»، (١٢٠١ – ١٢٧٥هـ/١٧٨٦ – ١٨٥٩م)، شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، من (٢/ ذي الحجة/ ١٢٦٢هـ-٢١/ تشرين الثاني ١٨٤٦م) إلى: (٢١/ جمادى الآخرة/ ١٢٧٠هـ- ٢١/ آذار/ ١٨٥٤م). للمزيد، يُنظر: عبد الرزاق البيطار، "حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر"، تحقيق: محمد بهجة البيطار، (ط٢، بيروت: دار صادر، ١٤١٣هـ)، ١: ١٤٣؛ فؤاد محمد سزكين، "تاريخ التراث العربي مجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم"، (ط١، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،١٤١١هـ)، ١٠: ١٤٥؛ عبد الصمد جان، "مخطوطات أعلام مكة المكرمة والمدينة المنورة الموقوفة في مكتبة الشيخ عارف حكمت"، (ط١، المدينة المنورة: مركز بحوث ودراسات المدينة، ١٤٣٦هـ)، ١٣-٢٣.

(٤) المخطوط ذي الرقم (٢٤٠/٧٧) عقائد، مكتبة «عارف حكمت».

(٥) الألوسي، "عارف حكمت"، ٣٦.

المنورة»[١]، ومخطوط آخر بعنوان: «الأقوال المرعية في المساقاة الشرعية»، محفوظ في مكتبة: «شيخ الإسلام عارف حكمت»[٢]، وله أيضاً المصنف الذي بين أيدينا – محل الدراسة–، والمطبوع بعنوان: «الفلاحة المدنية لبلدة خير البرية».

حرص الشيخ «إبراهيم بن أحمد بن حمدي خربوتي المدني» على تبليغ العلم وحفظه، فضمت مكتبة «شيخ الإسلام عارف حكمت» العديد من المصنفات المخطوطة والموقوفة باسمه؛ ومنها: كتاب: «حاشية إبراهيم البيجوري[٣] على جوهرة التوحيد[٤]» «لإبراهيم اللقاني[٥]»، مؤرخة في العام: (١٣٢٤هـ/١٩٠٦م)[٦]. وأيضاً رسالة: «الأقوال المرعية في المساقاة الشرعية»، وهي من تصنيفه[٧]، وأيضاً رسالة: «المناهل الصافية العذبة في بيان ما خفي من مساجد طيبة»، تأليف:

(١) المخطوط ذي الرقم (٦٤٢٤/٣)، مكتبة «الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة».

(٢) المخطوط ذي الرقم (٢٥٤/١٩) فقه حنفي، مكتبة «عارف حكمت».

(٣) الباجوري: برهان الدين إبراهيم الباجوري بن الشيخ محمد الجيزاوي بن أحمد، ولد في سنة: (١١٩٨هـ/١٧٨٣م)، في قرية «باجور» بمحافظة «المنوفية»، ونشأ في حجر والده وتتلمذ عليه، ثم قدم «الأزهر» لتلقي العلم إلى أن وصل في سنة (١٢٦٣هـ/١٨٤٧م) إلى مشيخة «الأزهر»، وظل بها حتى وفاته سنة (١٢٧٦هـ/١٨٦٠م)، وترك العديد من المصنفات. للمزيد، ينظر: خير الدين الزركلي، "الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء والمستعربين والمستشرقين". (ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ١: ٧١؛ البغدادي، "هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين"، ١: ٤١؛ محي الدين الطعمي، "النور الأبهر في طبقات شيوخ الجامع الأزهر". (ط١، بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ)، ١٢؛ إبراهيم بن محمد البيجوري، "حاشية الإمام البيجوري على جوهرة التوحيد". تحقيق: علي جمعة، (ط١، القاهرة: دار السلام، ٢٠٠٢م)، ٨-١١٠.

(٤) حاشية إبراهيم البيجوري على جوهرة التوحيد؛ هو كتاب «حاشية الإمام البيجوري على جوهرة» التوحيد المسمى؛ «تحفة المريد على جوهرة التوحيد»، وله عدة طبعات منه طبعة «دار السلام-القاهرة»، المذكورة في الحاشية السابقة.

(٥) إبراهيم اللقاني: أبو الإمداد، برهان الدين، إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني، نسبة إلى قرية «لقانة» في «البحيرة بمصر»، كان عالماً زاهداً، وعين قاضياً لقضاة المالكية «بمصر»، ترك العديد من المصنفات؛ مثل: «نظم جوهر التوحيد»، و«توضيح ألفاظ الأجرومية»، و«حاشية على مختصر خليل» وغيرها. توفي في سنة: (١٠٤١هـ/١٦٣١م). للمزيد، يُنظر: محمد أمين المحبي، "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر". تحقيق: محمد إسماعيل، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ)، ١: ١٦-١٩؛ عبد الحي الكتاني: "فهرس الفهارس". اعتناء إحسان عباس، (ط٢، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٢هـ)، ١: ١٢٠؛ البغدادي، "هدية العارفين"، ١: ٣٠. الزركلي، "الأعلام"، ١: ٢٨.

(٦) المخطوط ذي الرقم (٢٤٠/٧٧) عقائد، مكتبة «عارف حكمت».

(٧) المخطوط ذي الرقم (٢٥٤/١٩) فقه حنفي، مكتبة «عارف حكمت».

«إبراهيم بن عباس المدني الصديقي[١]»[٢].

ويُذكر أنه كان للشيخ «إبراهيم بن أحمد بن حمدي خربوتي المدني» مكتبة خاصة، تضم أمهات الكتب ونفائس المخطوطات[٣].

وفاته:

توفي الشيخ «إبراهيم بن أحمد بن حمدي خربوتي المدني» في سنة: (١٣٧٢هـ/١٩٥٢م)[٤].

المطلب الثاني: تعريف برسالة «الأعلام السعودية على الفلاحة المدنية»:

كتب الشيخ «إبراهيم بن أحمد بن حمدي خربوتي المدني» رسالته التي سماها: «الأعلام السعودية على الفلاحة المدنية»، بطلب من سادات وكبراء رجالات المدينة المنورة، وبالاستعانة بشيخ المزارعين: «الشيخ صالح بن أبي بكر شقلبها[٥]»، وذكر الشيخ «إبراهيم بن أحمد بن حمدي خربوتي المدني» ذلك في مقدمة رسالته؛ فقال: "فقد سألني من لا تسعني مخالفتهم، وتجب عليَّ في كل وقتٍ موافقتهم، حضرات السادة المدنية، أدامهم رب البرية، أن أجمع رسالة في الفلاحة المدنية، لبلد خير البرية، موافقة لعرضها والطول، وعوائدها السنية، وأن أُذاكر الممارسين في هذا الفن، فلم أجد مُتضلعاً سوى الفاضل الشيخ صالح بن المرحوم الشيخ أبي بكر شقلبها، الذي أفنى

(١) إبراهيم بن منصور بن محمد عباس المدني الصديقي: ولد قرابة سنة (١٢٣٠هـ/١٨١٥م)، كان عالماً بالفقه وأحكام الدين، وإماماً لمسجد «أبي بكر الصديق» بالمناخة. عُين رسمياً من قبل السلطان «عبد المجيد»، وتوفي في «المدينة المنورة» سنة (١٣٠٠هـ/١٨٨٣م). للمزيد، يُنظر: إبراهيم عباس الصديقي، "المناهل الصافية العذبة في بيان ما خفي من مساجد طيبة". تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، (ط١، المدينة المنورة: مطبعة الرشيد، ١٤١٣هـ)، ٩ –١٢.

(٢) المخطوط ذي الرقم (٩٠٠/٢٢١) تاريخ عربي، مكتبة «عارف حكمت».

(٣) أحمد عبد الغفور عطار، "مقدمة الصحاح". (ط٢، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩م)، ١٦٧.

(٤) الألوسي، "عارف حكمت"، ٣٦.

(٥) الشيخ صالح شقلبها: لا توجد ترجمة وافية للشيخ المذكور، لكن يفهم من كلام الشيخ «الخربوتي» أنه كان شيخ طائفة المزارعين في المدينة في تلك الآونة، وعُين ضمن الهيئة الزراعية التي أمر الملك «عبد العزيز آل سعود» –رحمه الله تعالى–؛ بتشكيلها من مزارعي المدينة المنورة، وذلك في عام (١٣٤٨هـ/١٩٢٩م) لتعمل على تطوير الزراعة، وحل مشكلات المزارعين، وتألفت اللجنة من الشيخ «عباس قمقمجي» رئيساً، والشيخ «صالح شقلبها» عضواً، والشيخ «عمر بن منصور» عضواً. للمزيد، يُنظر: فهد بن مرزوق اللحياني، "المدينة المنورة في عهد الملك عبد العزيز". ماجستير، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، (١٤٢٩م)، ٣٦٣.

عُنفوان شبابه في دراسة الفلاحة، ونال منها كل خير وراحة، ورثها أباً عن جد، فلازمها ملازمة الأب لابنه، والنخل لصنوه" [(١)].

ولعل تكليف «سادات المدينة المنورة» للشيخ «إبراهيم بن أحمد بن حمدي خربوتي» كتابة هذه الرسالة مرده كون المُصنف من أصحاب القلم والعلم في حينه، كيف لا وهو يرأس واحدة من كبريات خزائن الكتب في المدينة المنورة، وله مصنفات أخرى -كما سبق وذُكر-، وقد حرص المُصنف على السماع والاستفادة من ذي خبرة «شيخ المزارعين» لكونه غير ذي اختصاص، فدوره مقتصر على الإنشاء والكتابة.

قسم المؤلف رسالته ثلاثة أقسام رئيسة، وهي:

القسم الأول: يتضمن المواقيت الزراعية عند فلاحي أهل المدينة المنورة، موزعة بحسب الأبراج الفلكية المعروفة.

القسم الثاني: يتضمن معجماً -ألف بائي- للمحاصيل الزراعية، والأشجار المثمرة بأنواعها المختلفة التي كانت تُغرس في المدينة المنورة، وفي مقدمتها «النخيل»، وطريقة زراعتها والعناية بها.

القسم الثالث: يتضمن فصلاً في أنواع التمور المعلومة وغير المعلومة في زمان المؤلف.

وأتم الشيخ «إبراهيم بن أحمد بن حمدي خربوتي المدني» رسالته نحو ما يذكر في ختامها بالمدينة المنورة: "في ليلة السادس من رمضان المبارك، للسنة الاثنتين والخمسين بعد الثلاثمئة والألف"، وكتبها عنه: «حمزة بن السيد مصطفى بن محمد صقر الجمازي الحسيني [(٢)] المدني» [(٣)].

---

(١) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٩.

(٢) حمزة بن مصطفى بن محمد بن صقر الجمازي الحسيني المدني: وصفه «أحمد الحسيني» بكونه عالماً محدثاً، له مصنف بعنوان «جواهر الدرر فيما جاء في الإمام المنتظر». جاء هذا التعريف المقتضب جداً في (كتاب تراجم الرجال)، كان حياً في رمضان سنة (١٣٥٢هـ/١٩٣٣- ١٩٣٤م). يُنظر: السيد أحمد الحسيني، "تراجم الرجال مجموعة تراجم الأعلام أكثرهم مغمورون تنشر موادها التاريخية لأول مرة". (ط١، إيران: نكارش، ١٤٢٢هـ)، ١: ٣٢٣.

(٣) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٧٢.

المطلب الثالث: النشـــاط الزراعي في المدينة المنورة قبل عهد الملك «عبد العزيز آل سعود» -رحمه الله تعالى-:

أشار الشيخ «إبراهيم بن أحمد بن حمدي خربوتي المدني» في مقدمة رسالته إلى واقع النشاط الزراعي في المدينة المنورة قبل عهد الملك «عبد العزيز آل سعود» -رحمه الله تعالى-، ويستنتج من قوله: أن النشاط الزراعي مر في تلك الفترة بمرحلتين رئيستين:

المرحلة الأولى: تميزت بازدهار النشاط الزراعي وتطوره وتقدمه، سواء في الجانب النظري، أم في الجانب العملي التطبيقي:

الجانب النظري: يذكر الشـــيخ «الخربوتي» أن علماء المدينة المنورة وضـــعوا العديد من المصنفات الخاصة بتنظيم النشاط الزراعي، وحصر مشكلاته، ووصف علومه وفنونه، ويقول في ذلك: "وقد سبق لعلم الزراعة في المدينة المنورة الشأن الباهر، والسلطان النافذ، والمكانة المكينة، والدرجة الرفيعة، فكم وضع علماء المدينة المنورة فيه التآليف العديدة[١]، والتصانيف المفيدة"[٢].

الجانب العملي: يذكر الشيخ «الخربوتي» أن علماء المدينة المنورة لم يدعوا صغيرةً ولا كبيرةً مما تدعو الحاجةُ إليها، إلا ومارسوها وضبطوها ونشروها، وكان من بينها نحو ما يذكر «الخربوتي»:

- اختراع السَّانِيَة الدقيقة: وهي آلة لسحب المياه من الآبار تجرها الإبل أو الأبقار.
- رصد الكواكب السيارة والثابتة؛ لمعرفة مواسم الزرع وأوقات الحصاد.
- ضبط المساحات والأبعاد الأرضية.
- تحرير وتسجيل الأعمال الـــمُنجزة على الأرض، وتسجيل المحاصيل الناتجة بشكل دقيق[٣].

---

(١) لم يأت المصنف على ذكرٍ لهذه المصنفات التي أشار إليها، رغم كونه «رئيس لحفظة كتبخانة عارف حكمت»، ولديه اطلاع كبير على جميع ما كُتب في المدينة المنورة وخارجها، ولعل ذلك يعود لضيق المقام في رسالته الموجزة -محل الدراسة-، ولربما أظهرت خزائن المخطوطات أمثلة أخرى عن تلك المصنفات في قادم الزمان.

(٢) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٧.

(٣) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٧.

وللاستدلال على نتائج هذا الازدهار، يشير الشيخ «الخربوتي» إلى استكفاء المدينة عن استيراد أي منتجٍ زراعي من خارجها، لا بل قام التجار بنقل الفائض من تلك المنتجات إلى بلاد الشام التي اشتهرت بأنهارها، وأراضيها الخصبة، ومنتجاتها الزراعية المختلفة، ويحدد «الخربوتي» ذلك في قوله: "فصارت التجار تنقل المِيرة[١] إلى الشام في كل سنة زيادة عن مائة ألف وسقٍ من البر والزبيب، ما عدا التمر"[٢].[٣]

ويكفي إجراء عملية حسابية بسيطة لمعرفة حجم الكم الفائض والمصدر من الإنتاج الزراعي في تلك الفترة، «فالوسق» يساوي ستون صاعاً[٤]، وقد قدّر «أ.د.علي جمعة» وزن «الوسق» بما يساوي (١٢٢،٤ كيلوجرام)[٥]، بينما قدرت «د.نجلاء الشمري» وزرن الوسق الواحد بما يساوي (١٣٠،٥ كيلوجرام)[٦]، وبناء عليه فإن الميرة المرسلة إلى بلاد الشام كان وزنها يتراوح بين (١٢٤٠٠٠٠ كجرام)، و(١٣٠٥٠٠٠٠ كجرام).

ويلخص «الخربوتي» مشاهداته لحجم الأرض المزروعة في المدينة في تلك الفترة، فيقول: "فلا ترى سهلاً إلا وفيه ما يبهر العقول، ولا وعراً إلا وترى ما يعجز عن وصفه صاحب المعقول والمنقول".

(١) الميرة: الطعام المعد للسفر ونحوه، وفي «اللسان»: "الميرة: الطعام يمتاره الإنسان". وفي «التهذيب»: "الميرة: جلب الطعام للبيع". يُنظر: محمد بن مكرم بن علي بن منظور، "لسان العرب". تحقيق: عبد الله الكبير وآخرين، (ط٢، القاهرة: دار المعارف، د.ت.)، ٦: ٤٣٠٦؛ أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، "تهذيب اللغة". تحقيق: إبراهيم الإبياري، (ط١، القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٧م)، ١٥: ٢٩٩.

(٢) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٨.

(٣) نقل «السمهودي» عن كتاب «الحرة – للواقدي»: "أنه كان بالمدينة على زمن معاوية صوافٍ كثيرة، وأنَّ معاوية كان يجد بالمدينة وأعراضها مئة ألف وسق وخمسين ألف وسق، ويحصد مئة ألف وسق حنطة". يُنظر: علي بن عبد الله السمهودي، "وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى". تحقيق: قاسم السامرائي، (ط١، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٢هـ)، ٣: ٤٠٢.

(٤) أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، "الكتاب المُصنف في الأحاديث والآثار". تحقيق: محمد شاهين، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٣٨هـ)، ٢: ٣٧٠.

(٥) علي جمعة محمد، "المكاييل والموازين الشرعية". (ط١، القاهرة: القدس للنشر، ٢٠٠١م)، ٩٦.

(٦) نجلاء سويد الشمري، "المكاييل والأوزان الشرعية وما يعادلها بالأوزان المعاصرة". مجلة الأستاذ ع (٢٠٣)، (٢٠١٢م)، ١٤٨٦-١٥٢٤.

المرحلة الثانية: تميزت بانهيار النشـــاط الزراعي وتراجعه بشـــكل كبير، ويُرجع الشـــيخ «الخربوتي» ذلك إلى سببين رئيسين:

السـبب الأول: مرتبط برحيل الرعيل الأول السـابق ذكرهم –من العلماء والفلاحين وعامة الناس من أهل المدينة– وقدوم جيل آخر. يصف الشيخ «الخربوتي» حالهم في قوله: "ثم خلف من بعدهم خلف أضاعوا الـهُدى، واتبعوا الـهـوى، وآثروا الراحة، ولازمُوا الخمول، فكسدت لديهم تجارة هذا النَّهر الجاري عليهم...، واسـتحالت قوةُ هذا العلم ضـعفاً، وارتفاعه انحطاطاً، وتبدَّل استفحاله اضمحلالاً، وكماله نقصاً، ولم يبق فيه إلا رسوم دراسة وقف عندها الخالفون، وأطلالاً بالية شبَّبَ بها المَتَرسمون شعراً:[١]

كـأنْ لم يَكُنْ بين الحجُون إلى أنيسٌ ولم يَسْـمُرْ بمكَّةَ سـامِرُ[٢]

السبب الثاني: ويتعلق بالسبب السابق، فنتيجة لتراجع الزراعة في المدينة المنورة اعتمد أهلها في أقواتهم على ما تنتجه المدن والأقاليم الأخرى، واعتمد بعضهم أيضاً على ما يصل من معونات وهبات ترافق ركائب الحجيج في مواسم الحج[٣]، وإن تأخرت تلك الواردات لسببٍ ما أصبحت المدينة بلا أقوات ولا مؤونة، وزاد الأمر سـوءاً حين تسـلط الأعراب في البوادي على أهل المدينة دون رادعٍ يذكر، ووصفهم الشيخ «الخربوتي» في قوله: "ووضعوا عليهم ضرائب للحاضر والبادي. وكلٌّ من تأخَّر منهم أَخْربوا بستانه، وقطعوا من الأشجار والنخيل ما زانه، فعمَّ الخراب، ولم يبق إلا

(١) لم تفتر البساتين في المدينة المنورة بشكل تام في تلك الفترة، إذ ذكر «إبراهيم رفعت باشا» في أثناء رحلاته للحج بين الأعوام (١٣١٨-١٣٢٥هـ/١٩٠١-١٩٠٨م)، أن عدد البساتين التي كانت في المدينة بلغ (٤٨٥بستاناً)، وذكر أشهرها: بستان «الداودية»، وبستان «بئر النبي صلى الله عليه وسلم»، وبستان «أبي السعود المفتي»، وبستان «الأسعدية»، وبستان «محروس»، وبستان «معتق قاشقجي». للمزيد، يُنظر: إبراهيم رفعت، "مرآة الحرمين أو الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية". (ط١، الرياض: دار المريخ، ١٤٠١هـ)، ١: ٤١٤-٤٢٧-٤٢٨.

(٢) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٨.

(٣) هناك العديد من الدراسات التي تناولت «الصُرة» التي كانت تُرسل من قبل الدولة العثمانية لتوزع على الأشراف، والقبائل، في الحجاز، ولا يسع المقام ذكرها؛ منها: إبراهيم رفعت باشا، "مرآة الحرمين"، ٢: ١٣٧-١٨٢-٣١٧-٣٢٥؛ لمياء أحمد شافعي، "الصرة العثمانية الموجهة إلى مكة المكرمة ٧٩١-٩٧٤هـ/١٣٨٩-١٥٦٦م". مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، ع٥٤، (١٤٣٣هـ): ٤١٣ – ٤٧٦؛ سهيل صابان، "مخصصات القبائل العربية من واقع الصرة العثمانية لعام ١٩٩٢هـ/١٧٧٨م". مجلة جامعة الملك سعود، ع٢٠، (١٤٢٩هـ)، ١-٤٨.

التُّراب"[١]. ولأن أي نشاط اقتصادي يرتبط طرداً بالحالة الأمنية السائدة بالبلاد؛ تدهور النشاط الزراعي في المدينة المنورة، وبشكل كبير قُبيل عهد الملك «عبد العزيز» -رحمه الله تعالى.

كان لتوحيد الملك «عبد العزيز آل سعود» -رحمه الله تعالى- لأرجاء المملكة العربية السعودية؛ أثره البالغ في انتشار الأمن وشيوع الاستقرار وازدهار شتى مجالات وأنشطة الحياة في المدينة المنورة، ويصف الشيخ «إبراهيم بن أحمد بن حمدي خربوتي المدني» أثر انتشار الأمن في تلك الفترة على النشاط الزراعي في المدينة بوجه خاص، فيقول: "وقد أراد الله تعالى بإحياء ما مات من علم الفلاحة في هذا العصر، بانتشار الأمان في هذا القُطر، بقهر الأعراب الطاغين، وأخذ القصاص من جملة الظالمين، فحينئذٍ تشوق الخلق إلى إحياء الفلاحة، وترك الكسل والوقاحة"[٢].

المبحث الأول:
مذهب أهل المدينة المنورة في تقسيم مواقيت الزراعة:

تناول الشيخ «الخربوتي» في هذا الجزء من رسالته مواقيت الزراعة المتعارف عليها عند مزارعي وفلاحي المدينة المنورة، التي اكتسبوا معرفتها بالممارسة والتجربة والخبرة، إذ قسموا العام الزراعي إلى اثني عشر فصلاً؛ موزعة على الأبراج الفلكية المعروفة، وخُص كل فصل من تلك الفصول بطريقة معينة لزراعة الأراضي وسقايتها.

الفصل الأول: برج الحمل[٣]:

وصفه «الخربوتي» بأنه أول الشهور في السنة، وأول فصول الربيع، وفيه تنمو الأشجار والثمار، وأيضاً تُغرس فيه الأشجار الجديدة، وتُبذر فيه بذور الخضروات والنخيل، عدا بذور الحب

(١) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٨.

(٢) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٩.

(٣) برج الحمل: يكون من (٢١آذار/مارس) إلى (١٩نيسان/إبريل). يُنظر: خليل البدوي، "الموسوعة الفلكية". (ط١، عَمان: عالم الثقافة، ١٩٩٩م)، ١٧.

والشعير والبقول، كما يُراعى في هذا الفصل عدم تقليم وتطييب الأشجار والنخل، أما السقاية فتكون وفق ما يقول المُصنف: "على سادس أو سابع[١] في الأرض الهبرة[٢]، وعلى خامس فيما قارب الحرار[٣]"، ثم قال المُصنف: "وإذا مضت عشرة أيام في هذا الفصل فالنخلة التي لم تُطلع تحقق حيالها"[٤]، أي: تحقق عدم إنتاجها للتمر.

الفصل الثاني: برج الثور[٥]:

وصفه الشيخ «الخربوتي»، بأنه ثاني فصول الربيع، يُزرع فيه جميع ما يُزرع في فصل «الحمل»، ويُغرس فيه جميع أنواع الأشجار والنخل، لكنها زراعة مؤخرة، وتكون السقاية فيها كما في «الحمل». ويجب بذل المزيد من الرعاية للأشجار المغروسة حديثاً في هذا الفصل، "بشرط ألا ينشف ثراها"، وحذر المُصنف من رمي البذار وغرس الأشجار في أيام «عُطوس الثُّريا[٦]» ضمن هذا الفصل، وقال: "في الثالث عشر منه إلى السابع عشر، الأقوال مختلفة فيه"[٧]، وذلك لندرة ما يصلح منها.

---

(١) السادس أو السابع أو الخامس أيام: ميعاد السقاية.

(٢) الأرض الهبرة: في «المحيط» الهَبْر أو الهبير: ما اطمأنَّ من الأرض والرمل، ولعل المقصود بها الأرض الرملية المستقرة والمستوية. يُنظر: المعلم بطرس البستاني، "محيط المحيط". اعتنى به: محمد عثمان، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م)، ٩: ٢٨٧.

(٣) الحِرار: جمع حرة، وهي الصخور السوداء أو الأرض ذات الصخور السوداء، وكان حول المدينة المنورة ثلاث حرات، هي: حرة واقم (الحرة الشرقية)، وحرة الوبرة (الحرة الغربية)، وحرة شوران (الحرة الجنوبية). يُنظر: عبد العزيز بن عبد الرحمن كعكي، "معالم المدينة المنورة بين العمارة والتاريخ". (ط١، بيروت: مطابع دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٨م)، ١: ٤٥٥.

(٤) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ١٠.

(٥) برج الثور: يكون من (٢٠ نيسان/إبريل) إلى (٢٠ أيار/مايو). يُنظر: البدوي، "الموسوعة الفلكية"، ١٧.

(٦) عُطوس الثُّريا: يُقال: «رياحٌ عُطوس»؛ أي رياح عاصفة شديدة الحرارة، ويفهم من كلام المُصنف أن مدتها في المدينة المنورة كانت (خمسةُ أيام). يُنظر: أحمد بن يحي بن فضل الله العمري، "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار". تحقيق: كامل الجبوري، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م)، ٢٠: ١٤٤.

(٧) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ١١.

الفصل الثالث: برج الجوزاء[١]:

وصفه الشيخ «الخربوتي» بأنه آخر فصول الربيع، وجميع ما يرمى من البذار في هذا الفصل فنموه ضعيف، ويحتاج إلى كثرة السقي، مرة كل أربعة أيام على الأقل، أما النخل والشجر والبرسيم فيُسقى مرة كل خمسة أيام، ثم قال: "وأما الشري[٢] والفلفل والباميا والباذنجان فيلزم سقيه يوماً بعد يوم"[٣].

الفصل الرابع: برج السرطان[٤]:

وصفه الشيخ «الخربوتي» بأنه أول فصول الصيف، ووصف حال المزروعات في قوله: "وفيه تقف جميع العروق في الشجر والنخل، وتحتاج إلى كثرة السقي، خصوصاً في أراضي العالية[٥] وما قارب الحِرار فزيادة"[٦]، ويحدد الـــمُصنف أنواع النباتات التي تزرع في هذا الفصل؛ وهي: الذرة، والملوخية، والقثاء إن توفر الماء الكافي.

(١) برج الجوزاء: يكون من (٢١ أيار/مايو) إلى (٢١ حزيران/يونيو). يُنظر: البدوي، "الموسوعة الفلكية"، ١٧.

(٢) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ١١.

(٣) الشري: ذُكر في «المخصص»؛ "كل ما كان من شجر القثاء والبطيخ شريٌّ". يُنظر: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المُرسي الأندلسي، "المُخصص". تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م)، ٥: ٢٩٢.

(٤) برج السرطان: يكون من (٢٢ حزيران/يونيو) إلى (٢٢ تموز/يوليو). يُنظر: البدوي، "الموسوعة الفلكية"، ١٧.

(٥) العالية: هي المنطقة الممتدة جنوب شرق المدينة المنورة، ويمر بها واديان «وادي مذينب»، و«وادي مهزوز». للمزيد، يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٤: ٣٧٥– ٣٧٧؛ إبراهيم بن علي العياشي، "المدينة بين الماضي والحاضر". (ط١، المدينة المنورة: المكتبة العلمية، ١٩٧٢م)، ٤٣٤ وما بعدها.

(٦) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ١٢.

الفصل الخامس: برج الأسد[١]:

يذكر الـــمُصنف أن في النصف من هذا الفصل يكون أول السنة للمساقاة[٢]، وفيه تزرع الزرعة الثانية بعد الزرعة الأولى في «فصـــل الحمل»، ويقال لهذه الزرعة «الربعية[٣]»، ثم يقول المصنف:"يُـفَـقَّـرُ فيها فُـقَـرُ الدُّباء[٤]، ويُرمى فيها البذر، والتعريف بالربعية شامل لكل شرِي"[٥]، وتبذر أيضاً في هذا الفصل بذور الباذنجان الأحمر والأسود.

الفصل السادس: برج السنبلة[٦]:

يصفه الـــمُصنف بأنه آخر فصول الصيف، وأنه فصل شديد الحرارة في المدينة المنورة عادة، ولا يرمى فيه بذر، ولا تُغرس فيه الأشجار، ويقول الـــمُصنف: "وفي هذا الفصل تعشير النخل والشجر، والمقصود من التعشير كثرة السقي في هذا الفصل، فإن أمكن ألا ينشف الثرى فهو أولى"[٧]. وبهذا الشهر تحرث الأرض وتُسمد، وتُشمس استعداداً لزراعتها بالحبوب والبرسيم وبعض الخضر، كما "ينتهي جداد النخل[٨] إلى آخره"[٩].

---

(١) برج الأسد: يكون من (٢٣ تموز/يوليو) إلى (٢٢ آب/أغسطس). للمزيد، يُنظر: البدوي، "الموسوعة الفلكية"، ١٧.

(٢) المساقاة: في «المغني»: "الـمُساقاة: أن يدفع الرجل شجرهُ إلى آخر، ليقوم بسقيه، وعمل سائر ما يحتاج إليه، بجزءٍ معلوم له من ثمره. وإنما سُميت مُساقاة لأنها مُفاعلة من السقي؛ لأن أهل الحجاز أكثر حاجة شجرهم إلى السقي، لأنهم يستقون من الآبار، فسُميت بذلك، والأصل في جوازها السنة والإجماع". يُنظر: عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، " الـمُغني". تحقيق: عبد الله التركي وآخرين، (ط٣، الرياض: دار عالم الكتب، ١٤١٧هـ)، ٧: ٥٢٧.

(٣) الربعية: لعل سبب التسمية يعود إلى مضي رُبع سنة مع بداية هذا الفصل.

(٤) الدباء: وهو اليقطين، أو القرع، وثمره يسمى الدباء أو القرع. يُنظر: محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، "زاد المعاد في هدي خير العباد". تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ)، ٤: ٣٧٠.

(٥) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ١٢.

(٦) بُرج السُنبلة: والمعروف باسم «برج العذراء»، ويكون من (٢٣ آب/أغسطس) إلى (٢٣ أيلول/سبتمبر). يُنظر: البدوي، "الموسوعة الفلكية"، ١٨.

(٧) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ١٣.

(٨) جِدادُ النخلِ: في «هدي الساري»: "جِدادُ النخلِ أي صرمها وقطع ثمرها". يُنظر: أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، "هدي الساري مقدمة فتح الباري". تخريج: عبد العزيز بن باز وآخرين، (ط٤، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٧م)، ١: ٩٤.

(٩) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ١٣.

الفصل السابع: برج الميزان(١):

يصفه الشيخ «الخربوتي» بأنه أول فصول الخريف، وهو الفصل المُفضل لغرس صغار النخل والشجر، وذلك لاعتدال الوقت بحسب ما يذكر، وتزرع أيضاً في منتصفه البرسيم والحبوب والفول والبصل والثوم وجميع النباتات العطرية، بالإضافة للعدس والحمص، وامتدح الـمُصنف هذا الفصل بقوله: "ولا يعادل هذا الفصل غرسه مطلقاً في سائر السنة"(٢)، وينصح الـمُصنف بكثرة السقاية والري لجميع المزروعات والمغروسات إلى آخر الفصل، ولاسيما في الأراضي المتطرفة.

الفصل الثامن: برج العقرب(٣):

يمتدح الـمُصنف بداية هذا الفصل بقوله: "أوله أجودُ وقتٍ لزراعة الحبوب في المدينة المنورة، والمعاطر(٤) والخضراوات، وأيسر سقية من الميزان، لرطوبة الوقت ونزول الطل"(٥). وينصح الـمُصنف أيضاً بتعشيق وتطعيم الغرس في هذا الفصل، وبه تُحصد ثمار البطيخ، والخيار، والباذنجان الأحمر والأسود، والدباء، وما يشبهها من مزروعات زاحفة.

(١) بُرج الميزان: ويكون من (٢٣ أيلول/سبتمبر) إلى (٢٣ تشرين الأول/أكتوبر). يُنظر: البدوي، "الموسوعة الفلكية"، ١٨.

(٢) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ١٣.

(٣) بُرج العقرب: ويكون من (٢٣ تشرين الأول/أكتوبر) إلى (٢١ تشرين الثاني/نوفمبر). يُنظر: البدوي، "الموسوعة الفلكية"، ١٨.

(٤) المعاطر: النبتات ذات الرائحة العطرة كالأزهار، والرياحين.

(٥) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ١٤.

الفصل التاسع: برج القوس[١]:

يصـفه الشـيخ «الخربوتي» بأنه أول آخر فصـول الخريف، وفيه تزرع الحبوب زرعة متأخرة للضـرورة، ويقنم فيه الرمان والحَمَاط (التين)[٢]، ويجري فيه أيضـاً تعشـير الأشـجار والنخل، وأي نخل أو شجر لا يُعشر في هذا الفصل فلا يُرجى منه خير في تلك السنة[٣].

الفصل العاشر: برج الجدي:[٤]

يذكر الشـيخ «الخربوتي» بأنه فصـل يظهر فيه طلعُ النخيل، وزهرُ الليمون، لا يُغرس فيه شيءٌ لبرودته، إلا بعض الشعير وهي زرعة متأخرة للغاية[٥].

الفصل الحادي عشر: برج الدلو:[٦]

يقسم الشيخ «الخربوتي» هذا الفصل إلى نصفين، ويصف النصف الأول منه هذا "بفصل الوقوف[٧]"، والنصـف الثاني منه "يمشـي فيه عرق النخل والشـجر"، وهو تعبير خبراء الزراعة وفلاحي المدينة المنورة؛ عن السـائل الناقل للغذاء في النبات، والمعروف باسـم (النسـغ الناقص والكامل)[٨]. وينصح الـمُصنف بغرس فسلات النخل والشجر في هذا الفصل، شرط ألا يجف

(١) بُرج القوس: ويكون من (٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر) إلى (٢١كانون الأول/ديسمبر). يُنظر: البدوي، "الموسوعة الفلكية"، ١٨.

(٢) يصف الشيخ «خربوتي»: كيفية تقنيم (تقليم) الرمان والحماط (التين)؛ بأن يُقطع جميع ما ينبُت أسفل الشجر، أو ما ينبُت بظهر الأغصان لئلا يمنع الماء من الجريان في باقي الشجرة. يُنظر: خربوتي، "الفلاحة المدنيَّة"، ١٤.

(٣) خربوتي، "الفلاحة المدنيَّة"، ١٤.

(٤) بُرج الجدي: ويكون من (٢٢ كانون الأول/ديسمبر) إلى (١٩كانون الثاني/يناير). يُنظر: البدوي، "الموسوعة الفلكية"، ١٨.

(٥) خربوتي، "الفلاحة المدنيَّة"، ١٥.

(٦) بُرج الدلو: ويكون من (٢٠كانون الثاني/يناير) إلى (١٨ شباط/فبراير). يُنظر: البدوي، "الموسوعة الفلكية"، ١٨.

(٧) خربوتي، "الفلاحة المدنيَّة"، ١٦. وسمي بذلك: لتوقف الزراعة في هذا الفصل.

(٨) النسغ: هو محلول مائي يجري في جذور سيقان النبات، وهو نوعان: الأول: ويعرف بالنسغ الناقص؛ ويتكون من الماء المشبع بالمواد المعدنية، ويتحرك من جذور النبات إلى الأوراق من خلال الأنابيب الخشبية، والنوع الثاني: ويعرف بالنسغ الكامل؛ ويتكون من الماء المشبع بغذاء النبات، ويتحرك داخل سيقان النبات من خلال الأنابيب الغربالية، حاملاً الغذاء إلى باقي أجزاء النبات، وهو أكثر لزوجة لاحتوائه على مركبات عضوية سكرية. للمزيد، يُنظر: معلم سهيل، "أوجه الإعجاز العلمي في اختلاط نبات الأرض بماء السماء". مجلة إعجاز علمي، ع ٥٨، (٢٠١٨م): ٤ –٧.

ثراها في جميع الأوقات. ويحذر الـمُصنف من تشقق الأرض قرب الغرسة، وإن حدث فعلى المزارعين ردمُها بالتراب الناعم، ورصُها بالدوس عليها بكعب الرجل. ثم يذكر الـمُصنف أن بعضاً من مزارعي المدينة يزرعون «الشري» في النصف الأخير من هذا الفصل وذلك في مناطق العالية[١]، والجرف[٢]، والحسا[٣]. وتُقلم أغصان العنب في العشرين من هذا الفصل، ويحذر الـمُصنف المزارعين في العيون[٤]، أو البساتين الواقعة قرب المدينة، أو في أواسط العالية من الغرس في هذا الفصل، على أن يكون رمي بذار «الشري» في أوائل «فصل الحوت» أسلم وأنفع[٥].

الفصل الثاني عشر: برج الحوت[٦]:

يصفه الـمُصنف بأنه آخر فصول الشتاء، وعمله عمل الربيع[٧]، وينصح المزارعين بغرس النخل والشجر في هذا الفصل، كونه مقدماً بشهر عن «فصل الحمل»، وينصح الـمُصنف أيضاً برمي بذار «الشري» وبعض الخَضروات، والورود والياسمين في هذا الشهر، ويحذر الـمُصنف من زرع النرجس والزنبق في هذا الفصل، وتأخير زراعته حتى ابتداء «فصل العقرب»، وفي آخر يوم من هذا الفصل تُجرّح أغصان العنب، وتعلق فيها القوارير، فيقطر منها ماء يسمى «سعد

(١) العالية: سبق تعينها.

(٢) الجُرف: بضم الجيم المعجمة وراء مهملة مضمومة وآخره موحدة، من معالم المدينة اليوم ويعرف بهذا الاسم وهو حي في غرب المدينة وفي غرب بئر رومه وشرق طريق تبوك الحالي وشمالا حتى طريق الجامعات، إلا أن الجرف القديم يقع في أوله من ناحية المدينة على شفير وادي العقيق. للمزيد، يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٤: ٢٠٧- ٤٠٨؛ جمال الدين المطيري، "التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة". تحقيق: سليمان الرحيلي، (ط١، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ٢٠٠٥م)، هامش ٤١٤٢؛ البلادي، عاتق، "معجم معالم الحجاز". (ط٢، مكة المكرمة: دار مكة، ١٤٣١)، ٢: ٣٥٢.

(٣) الحسا: موقع في المدينة المنورة، بين «جبل عير» و«حمراء الأسد». يُنظر: عاتق بن غيث البلادي، "معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية". (ط١، مكة المكرمة: دار مكة، ١٤٠٢هـ)، ٢١٣.

(٤) العيون: اسمها القديمة «الصمغة»، وتعرف اليوم بالعيون، وهي أرض زراعية كثيرة العيون والنخل، يُقال: "إذا تجاوزت قناة الماء القادمة من «العين الزرقاء» مشهد حمزة –رضي الله عنه– صبت في «الصمغة»". يُنظر: البلادي، "معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية"، ١٧٨.

(٥) خربوتي، "الفلاحة المدنيّة"، ١٦.

(٦) بُرج الحوت: ويكون من (١٩ شباط/فبراير) إلى (٢٠ آذار/مارس). يُنظر: البدوي، "الموسوعة الفلكية"، ١٨.

(٧) خربوتي، "الفلاحة المدنيّة"، ١٧.

السعود»[١]، يُـــجمع لفوائده الصحية، ويكثر أيضاً في هذا الفصل وبار النخل الذي يستمر إلى آخره[٢].

المبحث الثاني:
أهم المحاصيل الزراعية التي كانت تُزرع في المدينة المنورة في عهد الملك "عبد العزيز آل سعود" - رحمه الله تعالى -:

تناول الشيخ «الخربوتي» في هذا الفصل من رسالته أبرز المزروعات التي نجح أهل المدينة المنورة في زراعتها، على مدى عقود حتى عهد الملك «عبد العزيز آل ســعود» -رحمه الله تعالى-، وقسم الـــمُـــصنف جميع أنواع المزروعات في رسالته بحسب الحروف الهجائية. وخص البحث هذا المبحث بدراســة المحاصــيل الزراعية دون الشــجرية ســواءٌ أكانت من الحبوب، أم الخضــار، أم الورقيات، أم النباتات العطرية أم غيرها، وصنفت بحسب ترتيب الحروف الهجائية.

- **إسْـفَـانْـجُ**: وصفه الـمُصنف في قوله: "يقال له في زماننا هذا زبانخ"[٣]، وينصح بزراعته في أوائل فصـل «الميزان»، وألا تنثر البذار بكثافة في الحوض، وأجوده الضـارب إلى السـواد. ثم يعدد الـمُصنف طريقة زراعته، والفوائد الغذائية والصحية لهذا النبات.
- **أَنَـيـسُـون**[٤]: يصفه الـمُصنف في قوله: "شجره يطول أكثر من ذراع، مربع الساق، دقيق الورق، عطري بلا ثقل، يتولد بذره بعد زهره في غلاف لطيف"[٥]. وينصـــح بزراعته في

(١) سعد السعود: يشرح الـمُصنف بالتفصيل كيفية استخراج وجمع الماء من أغصان العنب، يُنظر: خربوتي، "الفلاحة المدنيَّة"، ١٧-١٨.

(٢) خربوتي، "الفلاحة المدنيَّة"، ١٨.

(٣) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٢٢. ومن أسمائه «اسفيناخ، واسفانج، واسبانخ، واسبانخ»، «Spinacia»، وهو نوع من القطف: بقلة برية وبستانية معروفة تشبه الرجلة إلا أنها أطول قضباناً، وورقها غض وطري. للمزيد، يُنظر: نهاد عباس زينل، "الإنجازات العلمية للأطباء في الأندلس وأثرها على التطور الحضاري في أوروبا- القرون الوسطى". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٣م)، ٥٣٤.

(٤) أنيسُون: يانسون، عشبة من فصيلة الخيميات، وكلمة أنيسون من اليونانية «Ansum»، ويسمى «تقدة»، و«كمون حلو»، وفي المغرب «حبة حلوة»، وفي عامية الشام «ينسون»، وقيل اسم «ينسون» من اللغة المصرية القديمة، وقد عرفه العبرانيون واليونان والرومان. للمزيد، يُنظر: مازن عبد الله شعبان، "الخضار والفواكه والحبوب". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م)، ٨٠.

(٥) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٢٢.

النصف الأول من فصل «الميزان»، على أن يجنى في شهر «أكتوبر»، وذكر الـمُصنف طريقة أهل المدينة في زراعة هذا النبات؛ بأن يؤخذ مقدار ثلاثة فناجين من البذار وتخلط مع الرمل الناعم، وتنثر في أربعة أحواض، سعة كل منها ثلاثة أذرع ونصف عمل[١] في مثلها، وتزرع بذات الطريقة حبة البركة، والهندباء، والكمون، والسمسم، والكراويا، والنانخة[٢]، والشمر، والكزبرة.

- **باذنجان أحمر وأسود:** عُرفت نبتةُ «الطماطم» باسم «الباذنجان الأحمر»[٣]، وعرفها الـمُصنف بهذا الاسم وقرنها بالباذنجان الأسود، الأمر الذي سيتأكد لاحقاً حين ذكر «الطماطم»، وشرح الـمُصنف مذهب أهل المدينة في زراعة الباذنجان الأسود؛ حيث توزع بذاره في صفوف مستقيمة بداخل حياض قرب الماء، ويكون بين الغرسة والتي تليها مقدار ذراع ونصف يد، أما الباذنجان الأحمر فيزرع في «المشاعيب[٤]» لكي تسلم من الدعس والتكسير، ويكون جمعها بسهولة أكبر، ويزرع الباذنجان في فصلي «الدلو أو الحوت»، وأيضاً في أوائل فصل «السنبلة»، وأشار الـمُصنف إلى تعدد أنواع الباذنجان المزروع في المدينة؛ فمنها: الأبيض المستطيل، والأسود المستطيل، ومنها المستدير، وأجودها النوع الأول، وشرح الـمُصنف أيضاً طريقة محاربة الآفات الضارة لهذا النبات، وأبرز الفوائد الغذائية والصحية المرجوة منه[٥].

---

(١) ثلاثة أذرع ونصف عمل: ينقل «السمهودي» عن «ابن جماعة»، "ذراع العمل ذراع ونصف راجح من ذراع اليد". يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفاء"، ٢: ٥٤. وقد ذكر «فالترهنتس»؛ أن ذراع العمل تساوي الذراع الهاشمية أي (٦٦,٥ سم). للمزيد، يُنظر: فالترهنتس، "المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري". ترجمة: كامل العسلي، (ط١، الأردن: منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٥٥م)، ٨٩.

(٢) النّانخة: يصفه «الإشبيلي»، فيقول: "من دق النبات، ومن نوع الكزبر، له أغصان رقاق كأغصان الكزبرة، مدورة، معرقة، مائلة إلى الحمرة، عليها ورق كورق الكزبرة". للمزيد، يُنظر: أبي الخير الإشبيلي، "عمدة الطبيب في معرفة النبات". تحقيق: محمد الخطابي، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٥م)، ١: ٣٨٢.

(٣) الباذنجان الأحمر: يذكر «ابن منظور»: "الباذَنْجان – الباذِنجان: اسم فارسي، وهو عند العرب كثير"، وقد أطلقت تسمية الباذنجان الأحمر على نبتة «الطماطم» في العديد من الأقاليم الإسلامية كالشام ومصر وغيرها، ولا يسع المقام لتتبع مصدر هذا الاسم. للمزيد: كوكب دياب، "المعجم المفصل في الأشجار والنباتات في لسان العرب". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م)،٣١؛ كامل بن حسين الغزي، "نهر الذهب في تاريخ حلب". (ط١، حلب: المطبعة المارونية، ١٣٤٢هـ)، ١: ١٢٠؛ كامل غالي، " تحفة العصر في الزراعة بمصر". (ط١، القاهرة: مطبعة العاصمة، ١٨٩٤م)، ٥٣.

(٤) المشاعيب: أو «الأثلام» ويقصد بها الحقول الزراعية الطولية، وتتباين في أطوالها، وفي المتوسط تصل ما بين (٧م) إلى (١٠م)، وتختلف «المشاعيب» عن الأحواض والتي تعرف في المملكة العربية السعودية باسم «الأشراب» كون الثانية أصغر مساحة، فيصل متوسط مساحتها نحو (٣٥م٢)، أي: (٥م)×(٧م). يُنظر: عبد العزيز آل الشيخ وآخرون، "دراسات في جغرافية المملكة العربية السعودية". (ط١، الرياض: مكتبة العبيكان،١٤٢٢هـ)، ٢: ٢٦٦.

(٥) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٢٤-٢٦.

- **بطيخ أخضر وأصفر**: يذكر الـمُـصنف أن للبطيخ ثلاث زرعات في المدينة، الأولى الطوبية: من منتصـف فصـل «الدلو» إلى نهاية فصـل «الحوت»، والثانية الربعية: من بداية فصـل «الأسد» إلى النصف منه، والثالثة الجرينية: من بداية «الحمل» إلى نهايته، ويذكر الـمُـصنف أن البطيخ المستدير المخطط تُبزر بزوره في المدينة، أما باقي الأنواع فالمجلوب أفضـل، وفصّـل الـمُـصنف في طريقة زراعة البطيخ وعموم الشري (المزروعات الزاحفة) باستفاضة، وكان من كلامه أن يزرع البطيخ في مشـاعيب مسـتطيلة، سـعة كل منها لا يزيد عن فتر واحد[١]، وبعمق ذراع يد كاملة. ثم عدد الـمُـصنف فوائد البطيخ الغذائية، وشرح طرق عمل وصفات طبية منه[٢]. ونقل الـمُـصنف مسميات وأنواع البطيخ عن كتاب: «مباهج الفكر ومناهج العبر[٣]»، فقال: "البطيخ أربعة أنواع هندي: ويُسـمى بمصـر الأصـفر، وفي الحجاز الخربز، وخراسـاني: ويسـمى بمصـر العبدلي، وبالحجاز الضّـميري، وأخضـر: ويُسـمى في الحجاز الحَبحَب، ورومي: ويُسمى بمصر والحجاز الشمَّام".
- **باقلاء**: قال الـمُصنف: "وهي الفول"، وذكر أن أجود زرعه في النصف من فصل «الميزان»، وبعض زراع المدينة يزرعونه في النصف من فصل «السنبلة»، وهي زرعة متقدمة جداً، وتزرع الباقلاء كسائر البذور في الحياض[٤].
- **البصل**: ذكر الـمُـصنف أن على المزارع نثر بذاره وهو يأكل التمر، فهذا العمل يُطيّبُ طعم البصل، ويزيد حلاوته، وقال: "وإن أردت زيادة طيبه وخفة رائحته فازرعه والقمر زائد الضوء متصلاً بالزهرة أو مقارناً لها، يكثر بذلك ماؤه فتقل حرارته"[٥]. إن زراعته في المدينة تكون في منتصـف فصـل «السـنبلة»، وهو من المزروعات في فصـل الخريف، وله لونان: أحمر وأبيض،

(١) الفتر: ما بَيْنَ طَرَف الْإِبْهَام وَطَرَف السَّبَّابَة بالتَّفْرِيج الْمُعْتَاد. يُنظر: أحمد بن علي الفيومي ثم الحموي، "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير". تحقيق: عبد العظيم الشناوي، (ط٢، القاهرة: دار المعارف، ٢٠١٠م)، ١٧٥.

(٢) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٢٦-٢٩.

(٣) مباهج الفكر ومناهج العبر: لمؤلفه: أبو إسحاق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي المعروف بالوطواط (ت٧١٨هـ/١٣١٨م)، وقد طبع الكتاب مرات عدة. للمزيد، يُنظر: الزركلي، "الأعلام"، ٥: ٢٩٧.

(٤) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٣٠.

(٥) يذكر المُصنف من النصائح التي يصعب الاقتناع بها، فما الرابط بين طيب طعم البصل وأكل المزارع للتمر؟!

ويزرع في حياض مؤقتة حتى ينبت وترتفع ساقه بمقدار شبر فينقل إلى حياض دائمة مسمدة، ويُزرع في خطوط مستقيمة، ويسقى حتى ينبت في حياضه، ويذكر الـمُصنف أن بعض الزراع اعتادوا زرع البصل مع البطيخ (١).

- **بامياء:** ذكر الـمُصنف أن بداية زراعتها في منتصف فصل «الدلو» إلى غاية «الحوت»، ويمكن أن تزرع في فصل «الحمل» كزرعة متأخرة، وتكون زراعتها في أرض حائلة شامسة(٢)، وتزرع خطوطاً مستقيمة في الحوض، وبين كل بذرة وأخرى مقدار فترين(٣)، وينصح الـمُصنف بأخذ البذار من أول طرح للنبات(٤).
- **بطاطس:** وصفه الـمُصنف بأنه: "نبات أجنبي، وجُرب في المدينة المنورة فصلح غاية أحسن من المجلوب"، ووصف الـمُصنف طريقة زراعته بأن تكون في أحواض مربعة، وفيها سبعة عقوم(٥) أو ستة بحسب حجم الحوض، [انظر الشكل رقم: (١)]، ويجب التأكد من جريان الماء عليها جميعاً، وأن يسقى كل ثلاثة أيام حتى ينبت، فيسقى كل خمسة أيام حتى يزهر، ثم يهجر فيرفع الماء عنه وينبش(٦).
- ويذكر الـمُصنف أن هذه الطريقة تصلح لزراعة الفول السوادني، "المسمى عندنا في المدينة المنورة باللوز الهندي"، والزنجبيل، والجزر اليماني المسمى بمصر (البطاطا)(٧).

(١) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٣٠ - ٣١.

(٢) أرض حائلة: مر عليها حول (سنة).

(٣) الفتر: وحدة قياس سبق شرحها.

(٤) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٣١-٣٢.

(٥) العقوم: يقصد به تقسيم الأرض إلى مساحات صغيرة محاطة بجسور رملية أو ترابية، لا يزيد ارتفاعها عادة عن المتر الواحد، تعمل على تجميع المياه المنحدرة عليها، أو تحويل مياه السيول نحو هذه الأحواض، وإقامة الزراعة على ما يتبقى في التربة من رطوبة كافية. يُنظر: محمد سليم، "جغرافية الصحاري المصرية". (ط١، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٩م)، ١: ١٧٤.

(٦) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٣٢-٣٣.

(٧) خربوتي، "الفلاحة المدنية"،٣٣.

- **البرسيم**: امتدح الـمُصنف هذا النبات بكثرة، ووصفه في قوله: "أحسن طعام للدواب، وخير مال للفلاحين"(١)، ويذكر الـمُصنف أن أفضل وقت لبذره «الميزانية»(٢)، و«الطوبية»(٣): من منتصف فصل «الدلو» إلى نهاية فصل «الحوت»، ويشترط في أن تكون البذار مدينيه أصيلة وغير مولدة، وبعد نموه ينصح الـمُصنف بقصه بطول ذراع اليد.
- **بقدونس**: ذكره الـمُصنف من النباتات المزروعة في المدينة، ووصفه في قوله: "هو مثل الكزبرة، وعمله كعملها مشهور لطيف"(٤).
- **ثوم**: ذكره الـمُصنف من النباتات المزروعة في المدينة، وزراعته في بداية فصل «العقرب»، ويكون ما بين البذرة والأخرى أربعة أصابع، ويجب أن يزرع في أرض قوية، ويحتاج إلى كثرة السقي والتنظيف(٥).
- **الجزر**: ذكره الـمُصنف من النباتات المزروعة في المدينة، في بداية فصل «الميزان»، في الربيع، ويرمى في الحوض كشحاً(٦)، ويفضل ألا يزرع معه شيء آخر، وإذا قرب نضجه يقلل ماؤه من أجل أن يحلو(٧).

(١) المصدر السابق، ٣٣.

(٢) الميزانية: نسبة للفترة الزمنية التي يشغلها برج الميزان من العام، وتكون من (٢٣ أيلول/سبتمبر) إلى (٢٣ تشرين الأول/أكتوبر). يُنظر: البدوي، "الموسوعة الفلكية"، ١٨.

(٣) الطوبية: نسبة للشهر (طوبي- Tybi)، وهو من أشهر التقويم القبطي القديم، ويعرف عند العرب (طوبة)، يبدأ من أواخر شهر (ديسمبر) إلى منتصف شهر (يناير). يُنظر: إسماعيل مظهر، "مصر في قيصرية الإسكندر المقدوني". (ط١، القاهرة: مؤسسة هنداوي، ٢٠١٢م)، ٤٨.

(٤) خربوتي، "الفلاحة المدنية"،٣٨.

(٥) المصدر السابق، ٣٨.

(٦) كشحاً: أي متفرقاً.

(٧) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٣٨.

- **الجزر اليماني**: ذكره الـمُـصنف وقال: "وزرع في المدينة المنورة فبلغ وحسن جداً"، وزراعته في النصـف من فصـل «الميزان» إلى نهاية «الحمل»،ويزرع رؤوسـاً وقضـباناً[١]، ويشـمي على الأرض شرياً (أي من النباتات الزاحفة)[٢].
- **الحبة السوداء**: ذكرها الـمُـصنف من النباتات المزروعة في المدينة، وقال: "يقال لها في المدينة المنورة حبة البركة"، وتزرع كنبات أنَيسُون[٣].
- **الحنطة**: وصفها الـمُـصنف في قوله: "هي أفضل نباتات الأرض، وعليها قوام العالم، وزراعتها من الواجبات، لأن مدار الحياة عليه"، وتزرع في المدينة مع بداية فصـــل «العقرب»، ونهاية زراعتها في آخر «الجدي»، وهي زراعة مؤخرة، وينصح بالبذار المجلوبة فهي أقصر عمراً وسالمة من العلل، وتســقى أولاً عفرة[٤]، ثم بعد يومين ثخيناً[٥]، ثم تترك حتى نباتها، ثم تســقى كل أسبوعين، ثم تترك خمسة عشر يوماً، ثم يُقلدُ[٦] قِلدَها من ثمانية إلى عشرة، فإذا تم استواؤها[٧] تترك إلى أن تجف، وتحصد كعادة المدينة المنورة[٨]. ويُفصِّل المُصنف في أنواع الحنطة المزروعة بالمدينة المنورة، فمنها: السـندية المدنية وعمرها أربعة أشـهر ونصـف، والمعيّة المدنيّة، والحنطة المدنيّة خمسـة أشـهر، والمجلوبة أربعة أشـهر، وإذا بقي الحب في سـنبله يمكن أن يعيش سـبع سنين دون أن يأكله السوس[٩].

---

(١) رؤوساً وقضباناً: يمكن زراعة الجزر بغرس الرأس العلوي فقط، كما يمكن زراعته بغرس حبة الجزر بالكامل.

(٢) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٣٨.

(٣) المصدر السابق، ٣٩.

(٤) تسقى عفرة: العفرة وجه الأرض، وفي «تهذيب اللغة»، العَفرُ: سقي الزرع بعد إلقاء الحب، قلت: عفر الزرع: أن يسقى سقية ينبت عنه، ثم يترك أياماً لا يُسقى فيها حتى يعطش، ثم يُسقى. يُنظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، ٢: ٣٥١.

(٥) ثخين: أي كثيف.

(٦) يقلد: قلد الزرع أي: سقاه مرة كل أسبوع. للمزيد، يُنظر: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، "تاج العروس". تحقيق: عبد الستار فراج، (ط١، الكويت: وزارة الأعلام الكويتية، ١٩٧١م)، ٩: ٦٧.

(٧) استواؤها: الاستواء: النضج والاكتمال ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾ [سورة الفتح:٢٩].

(٨) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٣٩-٤٠.

(٩) المصدر السابق، ٤٠.

- **الحبحب**: يذكر الـمُـصنف أن زراعته تكون مرتين في السنة؛ الأولى: الطوبية: من منتصف فصل «الدلو» إلى نهاية فصل «الحوت»، والثانية: الربعية: من بداية فصل «الأسد» إلى النصف منه، وطريقة زراعته إما في الحياض؛ ويكون بين الحبة وأختها مقدار ذراع يد، أو في المشاعيب[١] فيزرع في نقر، ويكون بين النقرة والتي تليها مقدار خمسة أصابع، أما السقي فكل ثلاثة أيام إلى أن ينبت، فإذا امتد شرياً مقدار شبر فيخرج ويُرجّب[٢] خارج المشعاب متباعداً عن بعضه، أما باقي أنواع الرعاية فقد استفاض الـمُـصنف في شرحها، وغالباً ما تكون كسائر «الشري»[٣].
- **حمص**: يذكر الـمُـصنف أن زراعته تكون في خطوط، فتشغل أرضه بعمق نصف ذراع اليد، وتنظف من الأوساخ، ويفرق بين الحبة والتي تليها بمقدار شبر، ويسقى كل أربعة أيام عند بدأ الطرح، فإذا جف يُجرن[٤] ويُخزن[٥].
- **الحلبة**: يذكر المُصنف أن زراعتها ذرواً كذرو الحنطة، ووقت زراعتها كوقت الحنطة أيضاً[٦].

(١) المشاعيب: سبق شرحها.

(٢) يُرجب: الترجيب أن يبنى تحت النخلة إذا مالت، والمقصود بالترجيب هنا رفع النبات عن الأرض بحامل، والتنظيف فيما حوله. يُنظر: الزبيدي، "تاج العروس"، ٢: ٤٨٥.

(٣) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٤٠ – ٤١.

(٤) يُجرن: جرن الحب: طحنه، والجرين: للحب، والمقصود من التجرين هنا: حصاد الحمص لفصل الثمار عن التبن. يُنظر: الزبيدي، "تاج العروس"، ٣٤: ٣٥١.

(٥) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٤١.

(٦) خربوتي، "الفلاحة المدنية"،٤٢.

- **خرشف**[١]: يذكره المُصنف فيقول: "يقال له بالتركي –إنكباو–، يزرع بذراً، ثم ينقل بعد أن يكون مقدار شبر في أرض نظيفة"[٢]، ويزرع في النصف من فصل «السنبلة» إلى آخر السنة، ويجب قطفه قبل أن يزهر حتى لا يفسد ثمره.
- **دُخْن**: يصفه المُصنف بأنه أفضل طعام للدواب، وخاصة بهائم «السواني»، التي تعمل في إخراج المياه من الآبار في المدينة المنورة، وزراعته كالحنطة والشعير، فيبذر في الحياض مؤقتة، وعندما ينبت ينقل إلى حياض نظيفة دائمة، وتوزع البراعم بين كل منها مقدار شبر، وتترك إلى أن تَغل[٣] فتُحصد.
- **الدباء**: ينصح المُصنف بزرع الدباء «القرع» صيفاً في الحياض وليس في المشاعيب[٤]، وطريقة زراعته كزراعة البطيخ[٥].
- **ذرة**: يذكر المُصنف بأنها في المدينة المنورة على نوعين: سوداء وهي للدواب، وبيضاء تكون كالحنطة تُخزن. ووقت زراعتها من أول فصل «الحوت» للذرة البيضاء، وأما السوداء فتزرع من بداية فصل «الحوت» إلى نهاية فصل «الأسد»، ويمكن أن تزرع في حياض، وعندما تنبت تنقل في خطوط بين النبتة والأخرى خمس أصابع، أو تزرع في نُقر في كُل نقرة ثلاث حبات، ويلزم النبات دوام السقي والعناية بالأرض باستمرار[٦].

(١) خرشف: يذكره «الصفدي»، فيقول: "يقولون للنبت الكثير الشوك المنبسط في الأرض «خُرشفُ»، والصواب: «خَرشَفُ»، قال أبو نصر: «الخَرشفُ» نبتٌ خشن الشوك". ويقال له في بلاد الشام: (أرضي شوكي)، وهو نبات عشبي، ساقة أسطوانية، أوراقه السفلى كبيرة. يُنظر: خليل الصفدي، "تصحيح التصحيف وتحرير التحريف". تحقيق: السيد الشرقاوي، (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٧م)، ٤٢٤؛ مازن شعبان، "الخضار والفواكه والحبوب"، ٧.

(٢) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٤٢ – ٤٣.

(٣) تَغل: الغُلةُ شدة العطش. يُنظر: الزبيدي، "تاج العروس"، ٣٠: ١١٣.

(٤) المشاعيب: سبق تعريفها.

(٥) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٢٨.

(٦) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٤٤.

- **رجلة**: يقول عنها الـمُـصنف: "هي البقلة الحمقاء[١]، تزرع في كل وقت ما عدا شدّة الحر والبرد، وهي من الخضراوات التي تطلب في المدينة المنورة زمن الصيف"[٢].
- **زنجبيل**: يمدح الـمُـصنف الزنجبيل المدينيّ في قوله: "زُرع في المدينة المنورة مجلوباً طرياً، وأثمر ثمراً حسناً، حتى إن أهل الهند فضلوه على الزنجبيل الهندي في كل أوصافه"[٣]. وزراعته في النصف من فصل «الميزان»، ويزرع قطعاً صغيرة كالبطاطس، ويخزن الصغير منه للإكثار في صناديق طباقاً من «الرمل السَّهساه[٤]»، وطباقاً من الزنجبيل، وتوضع الصناديق في مكان رطب هاوٍ.
- **زبانخ**: سبق ذكره في «إِسْفَانْجُ»[٥].
- **زنبك**: يصنفه الشيخ «الخربوتي» بأنه من أنواع النرجس، ومن «المشمومات[٦]»، وهو من النباتات الربيعية، تبدأ زراعته في النصف من فصل «الدلو»، ولا يؤخر إلى النصف من فصل «الحوت»، ويقال له: "زنبق"[٧].
- **سيال**[٨]: يقوله عنه الـمُـصنف: "وهو الرشاد...، وليس للزراع عادة في المدينة المنورة بزرعه منفرداً"، وهو زرعة صيفية، يخلط مع البرسيم، ويحشونه مع البرسيم والشعير سوية، ويحزم جميعاً حزمة واحدة تسمى «عِقَّة»[٩].

---

(١) البقلة الحمقاء: ذكرها «ابن سيده» فقال: "البقلة الحمقاء: التي تسميها العامة الرجلة؛ لأنها مُلعِبة، فشبهت بالأحمق الذي يسيل لعابه". يُنظر: كوكب، "المعجم المفصل"، ٣٧.

(٢) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٤٥.

(٣) خربوتي، "الفلاحة المدنية"،٤٥.

(٤) الرمل السَّهساه: يفهم من كلام المُصنف أنه الرمل الناعم الرطب.

(٥) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٢٢، ٤٦.

(٦) المشمومات: هذا تصنيف خاص بالشيخ «الخربوتي»، فلم يقُل: "من الزهور"، وقال "من المشمومات"، ويعبر به عن كل نبات يستخدم لغرض الشم، أو للاستفادة من رائحته.

(٧) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٤٦.

(٨) سيال: عرفه المُصنف بأنه «نبات الرشاد»، لكن ذُكر في «لسان العرب» بأنه شجر "سبط الأغصان عليه شوك أبيض، إذا نزع خرج منه مثل اللبن". يُنظر: كوكب، "المعجم المفصل"،١٢٧.

(٩) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٤٧.

- **سلت**[١]: وصفه الـمُـصنف في قوله: "هو الشعير النبوي"، يزرع مع الحب وعمره أربعة أشهر ثم يُجرن، وطريقة زراعته كالحب والشعير[٢].
- **سلق**[٣]: ذكر الـمُصنف بأن زراعته في بداية فصل «الميزان»، ويُذرا في الحياض خفيفاً، ويزرع كالبقدونس والكراث[٤].
- **سمسم**: يُحدد المُصنف وقت زرعه مع بداية فصل «الميزان»، مع زراعة الحب، فتنظف أرضه، وتشتغل كشغل البرسيم، ويخلط فنجان من السمسم مع عشرة فناجيل من التراب، ثم تُذرا في عشر حياض، وعلامة نضجه اصفرار ورقه، وجفاف «جفره»[٥]، وطريقة جمعه يوضع على أرض صلبة نظيفة أو على حصير أو قماش ويجرن عليها، وذلك أفضل[٦].
- **الشعير**: يذكر الـمُصنف أن كُل ما ذُكر في زراعة الحنطة ينطبق على الشعير، وزُرع في المدينة المنورة نوعٌ من الشعير يسمى «الحَويفيَّ»[٧] وعمره ثلاثة أشهر ونصف[٨].
- **الشمام**: وهو البطيخ الأصفر، وتقدم ذكره مع البطيخ الأخضر.
- **شقلة بقلة**[٩]: يصفها المُصنف بقوله: "هي خضرة جميلة معلومة"[١٠].

---

(١) سلت: قيل هو الشعير الحامض، وقيل شعير أبيض لا قشر له أجرد. للمزيد، يُنظر: كوكب، "المعجم المفصل"، ١٢٢.

(٢) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٤٨.

(٣) سلق: نبات له ورق طويل، وجذره عميق في الأرض، وورقه يطبخ، واسمه بالفارسية: «الجُكَنْدَرُ أو الجُغَنْدر». للمزيد، يُنظر: كوكب، "المعجم المفصل"، ١٢٣.

(٤) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٤٨.

(٥) جفاف جفره: أي جفاف بذاره.

(٦) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٤٨.

(٧) شعير الحَويفيَّ: لم أهتد لسبب التسمية، ولعل هذا النوع من الشعير يُنسب إلى قرية «الحَويفيَّ»، إحدى قرى محافظة «لحج» في اليمن.

(٨) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٤٧.

(٩) شقلة بقلة: نبات عشبي من فصيلة «السبانخيات» غير المنتظمة في الشكل والورق والوزن. وهناك مثل يقول: "شقلة على قد بقلة"، ويضرب في أن العمل يكون بمقدار الحاجة. للمزيد، يُنظر: أحمد تيمور باشا، "الأمثال العامية". (ط٢، القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٥٦م)، ٣٠٥؛ أميرة زبير سمبس، "الخصائص اللغوية للهجة الحجازية مستمدة من الأمثال الشعبية". مجلة فيلولوجي، ع (٦٥)، (يناير ٢٠١٦م): ٧٣-١٠١.

(١٠) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٤٨.

- **شيبة:** يصنفها الـمُـصنف من أنواع العطارة، ويذكر أنها تزرع في المدينة المنورة، ويستخدمها أهل المدينة خضراء في الشاي[١].
- **شمر:** يذكر المُصنف أن زراعته في فصل «الميزان»، ونجحت زراعته في المدينة المنورة[٢].
- **شبت:** يذكر الـمُـصنف أن زراعته في منتصف فصل «الميزان»، وهو من فصيلة الوريقات المزروعة في المدينة المنورة[٣].
- **شُليك**[٤]:يصفها الـمُـصنف فيقول: "فاكهة عجيبة، تركية تجلب بناتاً من الأستانة يعني القسطنطينية، وزُرعت بقباء[٥] وأثمرت تمراً حسناً"[٦]. ويذكر الـمُـصنف طريقة زراعتها بعد تنظيف الأرض تنظيفاً جيداً، تبذر في حياض مؤقتة، وحينما تنبت تُبقل وتنقل فتزرع في الأرض بين كل حبة والتي تليها مقدار شبر.
- **صبّار:** يذكره الـمُصنف فيقول: "هو التين البرشومي"[٧]، وينصح الـمُصنف بغرسه في حدود البستان لئلا يضر بالمارين، ويمكن أن يُزرع كسياج حول البساتين التي ليس لها أسوار، ويجب أن يُعتنى به ويسقى بكثرة حتى ينتج ويكثر ثمره.
- **ضميري:** وهو المسمى الحجازي للبطيخ، وسبق ذكره.

---

(١) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٤٨ – ٤٩.

(٢) المصدر السابق، ٤٩.

(٣) المصدر السابق، ٤٩.

(٤) شليك: هي فاكهة الفراولة المعروفة، والاسم العلمي لها «Fragaria anannassa»، وهو نبات عشبي معمر يتبع علمياً للعائلة الوردية. للمزيد يُنظر: بهرام خورشيد محمد وآخرون، "تأثير طرق الزراعة والبيئة الملائمة لخمس أصناف من الشليك في حقل كرده ره شه وعينكاوه في أربيل". مجلة جامعة كركوك الدراسات العلمية، م (١)، ع (١)، (٢٠٠٦م): ٧٦-٨٩.

(٥) قباء: قيل «قبا»: أصله اسم لبئر، عُرفت قرية «قباء» به، تقع على بعد فرسخٍ من المسجد النبوي، نزل بها رسول الله –صلى الله عليه وسلم– حين وصل المدينة مهاجراً من مكة المكرمة، فبنى في قباء أول مسجدٍ في الإسلام. للمزيد، يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٤: ٤٢٣– ٤٢٥؛ عدنان جلون، "مسجد قباء النشأة والتاريخ". (ط١، المدينة: نادي المدينة الأدبي، ١٤٣٨هـ)، ١٣– وما بعدها.

(٦) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٤٩.

(٧) المصدر السابق، ٤٩.

- **طماطم**: يقول الشـــيخ «الخربوتي»: "تقدمت في الباذنجان الأحمر[١] في حرف الباء الموحدة، وتسمى عند أهل الشام بنادوره، وعند أهل مصر قوطة، وعند الأتراك طماطس"[٢].
- **عنب**: يذكر الـــمُصنف كيفية العناية به، فيجب تقليم أغصان العنب في العشرين من فصل «الدلو»، بإزالة الأوراق والأغصـان الرفيعة الضـعيفة، وتقلم الأغصـان التي يزيد عرضـها عن عرض الأصـبح، والأغصـان ذات العقد المتباعدة بمقدار شـبر أو أكثر، ويلزم تفقد الجذوع والأغصـان القوية من القشـر المتطاير، فيفرك باليد لا بالحد، وذلك لمنع الأرضـة الضـارة من التعشـيش في القشـر، وفي آخر يوم من فصـل «الحوت» تقطع المعاليق التي تكون مع عناقيد العنب، وتقطع العيدان ذات العقد المتباعدة[٣].
- **فُـــــلٌّ**: يصنفه الشيخ «الخربوتي» من صنف «المشمومات الزكية»، ويذكر أن له قسمان: الأول يكون زهره كبيراً وينبت على شـجر، أما الآخر فيكون صـغيراً ويزرع بناتاً[٤]، وتنظف الأرض من حوله، ويزرع في مكان مشمس، وذكر الـمُصنف طريقة رعايته فيقول: "ثم يُـسرَّرُ لهُ ســـريراً كالعنب[٥] مقدار ذراعين عمل، وإذا طال الفنُّ[٦] يقص من ناميته، فإنه يهيج ويعطي الغلة"، أما سماده فمن روث الغنم والبقر القديم، لأنه أفضـــل ويزيد في رائحة جميع الزهور[٧].

(١) الباذنجان الأحمر: هي الطماطم، وسبق مناقشة التسمية في موضع «الباذنجان» ضمن هذه الدراسة.

(٢) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٥٠.

(٣) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ١٦، ١٧.

(٤) يزرع بنتاً: أي تُزرع الفسائل التي تظهر بجوار الشجرة الأم.

(٥) سرير العنب: أي عرائش العنب التي تنصب لتحمل الأغصان المحملة بالعناقيد المتدلية.

(٦) الفنُّ: أي الغصن.

(٧) خربوتي، "الفلاحة المدنية"،٥١.

- **فلفل:** يذكر الـمُـصنف أن للفلفل نوعين: الأول: أسود ويُجلب من الخارج، أما الثاني فهو الأخضـر ويزرع في المدينة، وطريقة زراعته بالحياض المشـغولة جيداً، وتبذر البذار في خطوط مستقيمة، وعلى مسافة ذراع بين البذرة والأخرى، وعلى أن تخلط التربة بالجير والسماد(١).
- **الفول:** يُـعرفه الـمُـصنف بأنه نبات «الباقلاء»، وذكر طريقة زراعته بضرورة تسميد الأرض بالبحير(٢) و«السـماد الكداوي»(٣)، وأن تبذر البذار بخطوط مسـتقيمة، بين الحبة والأخرى مقدار شبر، وينصح الـمُـصنف بزرع الفول في حياض مستطيلة الشكل محدودة الأبعاد؛ ليسـهل على الفلاح جمع الثمار من حواف الحياض دون الدخول إلى منتصـفها، ثم يشـرح الـمُصنف عدد السقايات، وكيفية كل سقاية(٤).
- **فول هندي:** يقول الشـيخ «الخربوتي»: "هو أشـبه بالفاصـوليا، يعرف في المدينة المنورة بفول دجر(٥)"(٦). خضـرة شـتوية، تزرع على حواف الأرض، تمتاز بتسـلقها لذا يفضـل رفعها على أعواد لأجل أن تلتف عليها، وزراعتهُ كالفول.
- **فاصوليا:** تزرع في أوائل فصل «الميزان»، ولسرعة إنباتها ينصح الـمُـصنف بأن تبل مع الفول ليلة في الماء ثم تُزرع، ويكون الزرع في نقر ضـمن خطوط مسـتقيمة، وبين النقرة والأخرى

(١) المصدر السابق.

(٢) البحير: لم يُستدل إلى تعريفها، ويفهم من سياق الكلام أنه نوع من السماد المستخدم في الزراعة، وكان في المدينة موقع نخل يُدعى «النخيل المعروفة بالبحير»، يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفاء"، ٣: ٢٠٩.

(٣) سـماد الكـداوي: سماد الحطب، أو سماد الفحم، فيمزج الفحم النباتي مع تربة مفعمة بالنباتات والجذور، مع رمل وسـماد معدني، فينتج عنه سـماد طبيعي جيد. سعد الله النعيمي، "المرشد الحسابي والمعرفي لخلط الأسمدة السائلة والصلبة". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٩م)، ١٨٩.

(٤) خربوتي، "الفلاحة المدنية"،٥٢.

(٥) دجر: ذُكر في «اللسان»؛ الدَّجْر – الدُّجر – الدِّجر: هو اللوبياء، هذه في اللغة الفصحى، وحكى أبو حنيفة الدِّجْر والدَّجْر والدُّجْر، وقال: "هو ضربان: أبيض وأحمر". يُنظر: كوكب، "المعجم المفصل"، ٩٢. ويُلاحظ أن الشيخ «الخربوتي» أفرد «اللوبياء» بشرح منفرد ولم يُطلق عليها المسمى نفسه.

(٦) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٥٣.

مقدار ذراع اليد، كما يمكن زراعتها في حياض شطية[١]، ويُنصح أن ينثر في النقرة الواحدة ثلاث بذار من الفاصوليا، وبذرة واحدة من الذرة الحبشية حتى تلتف فروع الفاصوليا حول ساق الذرة حين تنمو[٢].

- **فجل**: تنثر بذاره بشكل خفيف في حياض مشغولة جيداً، ومخلوطة التربة بالبحير والسماد، وتغمر تلك الحياض بالماء حتى تنبت، ثم يسقى مرة كل خمسة أيام[٣].
- **قرع**: وهو الدباء، ذُكر سابقاً.
- **قرنفل**[٤]: يزرع في منتصف فصل «الميزان»، ويذكره المُصنف في قوله: "شغله وزرعه وعمله كسائر العطارات"[٥].
- **قرنبهار**[٦]: يصفه الشيخ «الخربوتي» في قوله: "نوع من الكرنب، غير أن له زهراً، في أعلاه خضرة جيدة مقبولة عند الأتراك"[٧]، يزرع نثراً في حوض مؤقت، ثم تستخرج براعمه، وتزرع في حياض بين الحبة وأختها مقدار ذراع اليد.

---

(١) حياض شطية: أي مستطيلة قلية الأبعاد.

(٢) خربوتي، "الفلاحة المدنية"،٥٢.

(٣) خربوتي، "الفلاحة المدنية"،٥٢-٥٣.

(٤) قُرنفل: ذُكر في «اللسان»؛ القَرَنْفُل – القَرَنْفُول: شجر هندي ليس من نبات أرض العرب، طيب الرائحة وقد كثر في كلام العرب وأشعارهم. يُنظر: كوكب ، "المعجم المفصل"، ٢٠٧.

(٥) خربوتي، "الفلاحة المدنية"،٥٣.

(٦) قرنبهار: كلمة تركية، مكونة من شطرين «قرن – بهار»، وتطلق للدلالة على نبات «القرنبيط» أو «الزهرة». يُنظر: علي سيدي، "رسملي قاموس عثماني". (ط١، استانبول: دار الخلافة العلية: ١٣٣٠هـ)، ١: ٧٨٢.

(٧) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٥٣.

- **قرطم**[١]: يصفه المُصنف في قوله: "زهر يقال له العصفر، يزرع في الاعتياد في المدينة المنورة مع البرسيم، وبعض أهل الحسا والجُرف[٢] والعنابس[٣] يزرعونه طعاماً للدواب"[٤].
- **قثاء**: تزرع كسائر الشري (النباتات الزاحفة) والبطيخ.
- **قرفة**: تزرع في منتصف فصل «الميزان»، يصفها الشيخ «الخربوتي» بقوله: "هي نوع من العطارات، ومثلها الدارصينيّ[٥]".[٦]
- **قوطة**: وهي «الباذنجان الأحمر»، أو الطماطم، وسبق ذكرُها.
- **كوسا**: صنفها الشيخ «الخربوتي» كنوع من أنواع الدباء، وتزرع كزراعتها.
- **كرنب**: يُصنفها الشيخ «الخربوتي» نوعاً من أنواع «اللخنة»، وتزرع بغرس ساقها في حوض مؤقت، وبعد أن تنبت بمقدار فتر تنقل إلى حياض دائمة مشغولة جيداً، ومقسمة بعقوم (خطوط) مستقيمة[٧].
- **كمون وكراويا وكبَّابة**[٨] **وكزبرة**: يصف المُصنف تلك المزروعات في قوله: "مثل سائر العطارات، زُرعت في المدينة المنورة وأثمرت ثمراً حسناً، وابتداء زراعتها من النصف من الميزان".

---

(١) قرطم: ذُكر في «اللسان»، القُرطُمُ – القِرْطِمُ – القُرْطُمُ – القِرْطُمُ: وهو حبّ العُصْفُر، وقال الأزهري: "قرموط الغضى: زهره الأحمر يحكي لونه لون نور الرمان أول ما يخرج". يُنظر: كوكب، "المعجم المفصل"، ٢٠٦.

(٢) الحسا والجرف: تم التعريف بهما مسبقاً.

(٣) العنابس: مزارع في جهة قبلة مسجد القبلتين، بالمدينة المنورة، قال «الخياري»: "منازل بني مرة بن كعب، ... سُميت بهذا الاسم لأن فيها قصور عنبسة بن عمر بن عثمان بن عفان، وقصور عنبسة بن سعيد بن العاص". للمزيد، يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٤: ٣٩٣؛ الخياري، "تاريخ معالم المدينة"، ٢٣٩.

(٤) خربوتي، "الفلاحة المدنية"،٥٤.

(٥) الدارصينيّ: اسمه العلمي «F: Cannelle»، اسمه معرب عن «دار شين» الفارسي، وهو شجر هندي كالرمان، لكنه سبط، وأوراقه كأوراق الجوز؛ إلا أنها أدق ولا زهر لها، ولا بذر له. والدار صيني قشر تلك الأغصان لا كل الشجرة. للمزيد، يُنظر: أحمد شمس الدين، "التداوي بالأعشاب والنباتات قديماً وحديثاً". (ط٤، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م)، ١٥٨.

(٦) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٥٤.

(٧) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٥٤.

(٨) كبابة: يذكرها «إسحاق بن عمران» في قوله: "هو حب العروس، ونعتها مثل نعت الفلفل، ولها أذناب، وأطرافها ولونها أصهب". للمزيد، يُنظر: عبد الله بن أحمد الأندلسي الملقي ابن البيطار، "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م)،٤: ٣٠٣، ٣٠٤.

ويمتدح الشـــيخ «الخربوتي» ما يزُرع من تلك النباتات في المدينة، ويقول: "وثمرتهن لا يعادلهن شيء من المجلوب في الطعم والرائحة والجرين"[١].

- **كراث:** يُزرع في منتصف فصل «الميزان»، ويمكث في الأرض سنتين أو أكثر، ويحش في كل خمسة عشر يوماً، وزراعتها نثراً في حياض مشغولة كشغلة البرسيم، على أن يُسقى كل ثلاثة أيام [٢].
- **لفت:** يُزرع في منتصف فصل «السنبلة»، ويُدرا في حياض ذروراً خفيفاً، يقول الـــمُـــصنف: "وسقيه عفرة[٣]، وثخين[٤]، وثليث[٥]". [٦]
- **لوبيا:** تزرع في منتصف فصل «السنبلة»، وتكون زراعتها في خطوطٍ مستقيمة، بداخل نقرٍ في بطون الحياض، أو على أطراف العقوم[٧]، ويكون بين كل نقرة وأخرى مقدار فتر [٨].
- **لخنة:** يصـــفها الشـــيخ «الخربوتي» بقوله: "نوع من الكرنب يجلب من بلاد الترك، ويُزرع في البقيل[٩]، ثم ينقل في حياض، أو في أشـــطة[١٠] وهو أولى". وتكون زراعته في خطوط مستقيمة، وبين الحبة والأخرى مقدار ذراع اليد، وينصح الـــمُـــصنف برش الماء البارد في قلب الثمرة حتى تلتف كالحبحب وتعظم.

---

(١) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٥٥.

(٢) المصدر السابق، ٥٥.

(٣) سقيه عفرة: يُسقى بعد الزرع مباشرة، وتعطى كمية من الماء حتى تبتل البذرة، وسبق تعريفها.

(٤) سقيه ثخين: السقي الثخين يكون في اليوم التالي بعد السقي العفرة، وبكمية ماء كبيرة.

(٥) سقيه ثليث: بعد ثلاثة أيام من السقي الثخين، وتسقى المزروعات بشكل عادي.

(٦) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٥٥.

(٧) العقوم: أو «عقوم» سبق التعريف بها.

(٨) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٥٥.

(٩) يزرع في البقيل: أي: يُزرع في حياض مؤقتة مُخصصة للإنبات.

(١٠) أشطة: يشرح الشيخ «الخربوتي» معناها فيقول: "الأشطة هي كناية عن الحوض المستطيل، وعرضه لا يزيد عن خطوتين ليتمكن الشاغل من تنظيفه وتنبيره». خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٥٦.

- **لوز سوادني**: وهو المعروف في المدينة باسم «فول سوداني ولوز هندي[١]». تكون زراعته إما في منتصف فصل «الميزان»، أو في منتصف فصل «الدلو»، ويزرع في أرض رملية كالبطاطس.
- **لمَّام**[٢]: يصفه الشيخ «الخربوتي» في قوله: "هو مثل النعناع المغربي في الهيئة، من المشمُومات، لطيف، وزراعته مثل النعناع" [٣].
- **مرز نجوش**[٤]: يعرف بالمدينة المنورة باسم «الدوش[٥]». ويزرع بذاراً أو عيداناً، وتكون زراعته في كل فصل، ما عدا أربعينية الشتاء، وحين اشتداد حرارة الصيف، ويجمع بالقص.
- **ملوخيا**: يذكرها الشيخ «الخربوتي» في قوله: "خضرة مشهورة بالمدينة المنورة، ومصر، والسودان، وسائر الحجاز"[٦]. تُنثر بذارها في العشرين من فصل «الدلو»، في الأراضي المرتفعة من بساتين المدينة؛ نحو: الحسا، وقباء، وقربان[٧]. بينما تنثر بذارها في فصل «الحوت» في الأراضي المتوسطة من بساتين المدينة، وذروها وزراعتها كالبرسيم، وإذا ظهر فيها العقص[٨] يجب إخراجه وحرقه؛ لأنه يؤدي إلى موت النبات الأم.

---

(١) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٥٦.

(٢) لمام: ذُكر في «اللسان» باسم «النمام»، وهو نبات طيب الريح، ويسمى «السيسنبر»، ولهذه النبتة فوائد طبية كثيرة ذكرها «ابن البيطار» في كتابه «الجامع». للمزيد، يُنظر: كوكب، "المعجم المفصل"، ١٢٨، ٢٥٠؛ ابن البيطار، "الجامع لمفردات الأدوية"، ٤: ٤٨٢.

(٣) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٥٦.

(٤) مرز نجوش: «البردقوش»، و«مردقوش» من الفارسية، واسمه العلمي «Sweet Majoran»، وهو بقل عشبي عطري زراعي من الفصيلة الشفوية، كثير الأغصان، ورقه مستدير عليه زغب، وزهره أبيض إلى حمرة. يستخدم كمعطر للمشروبات، وله أيضاً استخدامات طبية عديدة يُنظر: شمس الدين، "التداوي بالأعشاب والنباتات"، ٧٤.

(٥) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٥٨.

(٦) المصدر السابق، ٥٨.

(٧) قربان: يُعرفها «الأنصاري»، بقرية «جفاف»، ويذكر الموضع «السمهودي» في قوله: "جِفاف: بالكسر وفاءين بينهما ألف، معروف بالعالية، به حدائق حسنة". للمزيد، يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٤: ٢١٠؛ عبد القدوس الأنصاري، "آثار المدينة المنورة"، (ط٣، المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٣٩٣هـ)، ١٦٨.

(٨) العقص: يُبين المُصنف معناه فيقول: "هو كناية عن خيوط صُفرْ من النبات يلتف عليها يُضرها حال ظُهورها". يُنظر: خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٥٩.

- **نانخة**[١]: يصفها الشيخ «الخربوتي» في قوله: "نوع من أنواع العطارة، وأهل مصر يسمونها نخوة، وسائر لوازم زرعها كما ذكر في العطارة" [٢].
- **نعناع**: يذكر الشيخ «الخربوتي» أنواعه في قوله: "هو نوعان مديني مولد، ومغربي، ويوجد نوع ثالث مثل النّعناع المديني، ويُسمى حبقاً"[٣] النوع الأول: ورقه مستطيل، والنوع الثاني: ورقه مستدير، ويتم التفريق بين النوعين بالرائحة، وتتم زراعته أغصاناً في الحياض، بين الغرسة والتي تليها مقدار شبر، وينتشر النبات حتى يملأ الحوض، ويمكث سنين عديدة مع رعاية متواصلة، وتسميد مستمر في كل شهر بزبل الغنم المدقوق والمبلول، أما النوع الثالث «الحبق»[٤] فورقه مستطيل كالنوع المديني، لكن ليس له فائدة، وطعمه رديء، وينمو في الجبال، ويُسقى بماء المطر.
- **نمّام**[٥]: يصف الشيخ «الخربوتي» في قوله: "يُقال له أيضاً لمام، باللام وكلاهما اسم له، وهو مثل النعناع المغربي في الهيئة والمنظر"[٦].
- **نرجس**[٧]: زراعته في بداية فصل «العقرب»، ويصنفه الشيخ «الخربوتي» كنوع من أنواع البصل، ويذكر أنه من المشمومات، وينقل عن «ابن الوردي»:

إنما الورد من الشّوك وهل ينبتُ النَّرْجِسُ إلا من بصل

---

(١) نانخة: سبق التعريف بهذا النبات.

(٢) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٥٨.

(٣) المصدر السابق، ٥٨.

(٤) الحبق: ذُكر في «اللسان»، وقيل هو: "الغاغ، والغاغة نبات يشبه الهربُون أو الهرنوي. والحبق الفُوذَنْج؛ وقال أبوحنيفة: الحبق نبات طيب الرائحة، مربع السوق، وورقه نحو ورق الخلاف؛ منه سُهْلي، ومنه جبلي، وليس بمرْعى". يُنظر: كوكب، "المعجم المفصل"، ٦٥.

(٥) نمام: هو نبات «لمَّام»، وقد سبق التعريف به.

(٦) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٥٨.

(٧) النرجس: ذُكر في «اللسان»، قيل هو: "النَّرْجِس – النِّرْجِس: من الرياحين، معرّب، ويقال: النِّرْجِس، معروف، وهو دخيل". يُنظر: كوكب، "المعجم المفصل"، ٢٤٧.

- **هندبا**[١]: يصفها المُصنف في قوله: "تزرع في فصل الميزان، وسائر أعماله كما تقدم في الخضروات والعطارات"[٢].
- **هرد**[٣]: يُسمى «كركماً»، ويغرس في منتصف فصل «الميزان»، ويزرع في عقوم (خطوط) مستقيمة كالفول السوداني، والبطاطس[٤].
- **الورد**: ذكر الشيخ «الخربوتي»، أن له نوعين: سنوي، وشهري. ويزرع عيداناً أو بذاراً، ويحتاج إلى رعاية وتقليم بشكل دائم، وللحصول على زيادة في احمراره ورائحته، يستخدم زبل الغنم المدقوق والمخلوط بالدم الناشف[٥]، وينصح بجمعه قبل طلوع الشمس لئلا تذهب رائحته[٦].
- **الياسمين**: يذكر المُصنف أن زراعته كزراعة الورد، لكن: "يُسَرَّرُ له سريراً[٧] غير مرتفع عن الأرض، بل يكون مقدار ذراع[٨] عمل"[٩].

(١) هندباء: يُقال لها «عِلت» في العراق، و «جوفل» في سوريا، واسمها العلمي «Chicoréesauvage»، نبات معمر، زهوره زرقاء، تتجمع في رؤيسات جميلة تتفتح صباحاً لتعود فتغلق بعد الزوال، أوراقه تؤكل. بعد أن أصبح نباتاً زراعياً توصل الإنسان إلى إنتاج أنواع مختلفة منه، مثل: «الهندباء الحسية، والهندباء المجعدة». للمزيد، يُنظر: حسان قبيسي، "معجم الأعشاب والنباتات الطبية". (ط١، بيروت: دار الكتب العملية،١٩٩٥م)، ٣٢٦.

(٢) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٧١.

(٣) الهرد: ذُكر في «اللسان»، وقيل: "الهُرْدُ: العروق التي يصبغ بها، وقيل: هو الكُرْكُم". يُنظر: كوكب، "المعجم المفصل"، ٢٥٣.

(٤) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٧١.

(٥) يذكر الشيخ «الخربوتي» عادة فلاحي المدينة باستخدام الدم الناشف أو الدم الطازج المجموع من المجازر، كسمادٍ للتربة والنباتات في عدة مواضع. يُنظر: خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٢١-٢٥-٧٢.

(٦) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٧٢.

(٧) يُسَرَّرُ له سريراً: أي تنصب للنبات ما يُعرف بالعريشة حتى يتسلق عليها ويتدلى من أعلاها، وعادة ما تكون من أغصان الأشجار الرفيعة، أو أعواد القصب.

(٨) ذراع عمل: سبق التعريف بمقدارها.

(٩) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٧٢.

المبحث الثالث:

أهم الأشجار التي كانت تغرس في المدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود" - رحمه الله تعالى -:

تناول الشيخ «الخربوتي» ذكراً لعددٍ من الأشجار التي كانت تُغرس في المدينة المنورة على مدى عقود من الزمن حتى عهد الملك «عبد العزيز»- رحمه الله تعالى-، وقد ذُكرت تلك الأشجار بحسب ترتيب الأحرف الهجائية.

- **أُتْرُجّ**: يصفه الشيخ «الخربوتي» فيقول: "شجر يطول، ناعم الورق والجذع، يدرك عند شمس القوس[١]، وأجود ثمره الأملس الطوال الكبار النضيجة، وأَرْدؤهُ ما مال إلى استدارة[٢]، ومنه ما في وسطه حموضة"[٣]. ويذكر المُصنف أن شجر الأترج زُرع بقلة في المدينة؛ لقلة رعايته فهو يحتاج إلى زيادة في الرعاية، ومن ذلك: تخفيف ما نضج من ثماره، وإزالة ما تغير من ورقه، وإذا أُصيب جزء منه بسبب حر أو برد يجب إزالته، ولا بدَّ من رشه بالماء البارد في الحر بعد الإشراق وقبل الغروب، ورشه بالماء الفاتر في البرد أيضاً، ولا بد من أن يُسمّد بزبل الحمام المخلوط بالتُراب العفن، وينصح بإضافة ورق الأترج المتعفن على الخليط لأنه أنفع. أما عن غرسه فهو كالليمون تُغرس أوتاد من أغصانه بارتفاع ذراع في الثرى الرطب. وينقل الشيخ «الخربوتي» بعضاً مما يعتقده الناس عن هذه الشجرة، فيقول: "إذا مسّتها الحائض أو صاحب جنابة فسد زهرها في ذلك العام"[٤]، ثم يقول في موضع آخر: "ولا تقرب الجان

(١) عند شمس القوس: أي عندما يكون القمر في ليلة الخامس عشر إلى ليلة الثامن عشر.

(٢) نقل الشيخ «خربوتي»، هذا الوصف من كتاب «تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب» المعروف «بتذكرة داود»، يُنظر: داود الصرير الأنطاكي، "تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب". (ط١، بيروت: المكتبة الثقافية، د.ت.) ١: ٣٨.

(٣) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٥٠.

(٤) ذلك من المعتقدات الباطلة التي لا تجوز.

موضعاً فيه أترنجة"[١]. ولحفظ الثمار على الأغصان يُنصح بطليها بالجص، وإن دفنت في الشعير بقيت زمناً طويلاً[٢].

- **أنبه**[٣]: يذكر الشيخ «الخربوتي» هذه الشجرة، فيقول: "شجرة هندية ذات ساق، زرعت في المدينة المنورة، مجلوبة من الهند، مُعشّقة، وأثمرت وصلحت". ثم يذكر الشيخ ضرورة تغطيتها شتاءً حتى لا تفسُد، كما يجب سقيها بالماء الحلو، وألا يجف ثراها حتى تنمو، وأن تُسمّد بخليط مكون من محروق القُمامة والبحير القديم[٤].
- **بُرتقال**: يذكره الشيخ «الخربوتي» فيقول: "هو مثل الليمون المُسمى عندنا بالمدينة الليم، لكنه حلو جداً، زُرع في المدينة المنورة لكنه يحتاج إلى كثرة الاعتناء"، ثم يقول: "ومثله اليوسف أفندي المشهور". ويذكر الشيخ أن زراعته بالشتاء ويطرح في السنة مرتين إذا اعتني به[٥].
- **بُـــن**: يذكره الشيخ «الخربوتي» في قوله: "هي القهوة، زُرع في المدينة المنورة في النصف من الميزان، وكبُر حتى بلغ شجره مقدار ذراع". ويذكُر الشيخ أن من زرعه ظلل عليه في فصل الصيف فاصفر ورقه ولم يطرح[٦].
- **التين**: يسمى «حماط» في المدينة المنورة كما يذكر المُصنف، أما زراعته فتكون بأخذ مطراق[٧] بالغة من أوسط الشجرة، ويزرع بطريقتين؛ الأولى: أن يوضع العود المأخوذ من الشجرة في حوض مؤقت، ويسقى لمدة سنة حتى تكبر ساقه وينبت عليها أغصان وأوراق

---

(١) لا صحة لهذا الاعتقاد الباطل.

(٢) المصدر السابق، ٢٠ ، ٢١.

(٣) أنبه: من أسمائها الأَنَب، والأَنْبة، والعَنْب، والعَنْبا، والأَنْبَج وهو أشهرها، ونونها كلها ساكنة، وكلها هندية أطلقت في الكتب القديمة على «المَنْجو»، وهو شجر مثمر موطنه الأصلي في بلاد الهند. للمزيد، يُنظر: مجموعة مؤلفين، "المعجم الكبير". (ط١، القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٤٢٩هـ)، ١: ٥٢٧.

(٤) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٢١-٢٢.

(٥) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٣٤.

(٦) المصدر السابق، ٣٤.

(٧) مطراقاً بالغة: يشرح الشيخ «الخربوتي» معنى المطراق، وهو جزء من جذع الشجرة يؤخذ من أوسطها، مقدارُهُ ذراع اليد، وتستخدم هذه الطريقة للاستعجال في الحصول على الثمار سنة الغرس. يُنظر: خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٣٥.

فينقل بطينه إلى الأرض، أما الطريقة الثانية فتكون بغرس ثلثي العود في وسط حفرة منقورة بالأرض، ويُسمد الحماط بالرماد والبحير، وتُفصل الأغصان الضعيفة الناتئة باستمرار بمقدار قامة. ثم أسهب المُصنف بشرح طريقة السقي شتاءً وصيفياً[١].

- **التفاح والتوت**: يذكر الشيخ «الخربوتي» أن غرسهما في المدينة المنورة قليل جداً، والسبب في ذلك؛ "لعدم تحملهما شدة السموم ولطم الجراد". ويُزرعا في فصل «الحوت» أو «الحمل»، ويكون غرسهما في الأرض المشمسة، ويسقيا بالماء القُراح الصافي في أرض حلوة، ويغرسا بذاراً أو قضباناً كالتين. والتوت إذا لم يعقُد ثمره فيجب الحفاظ على ارتفاع الجذع بمقدار ذراع اليد مدة ثلاث سنوات فهو أنفع، وينصح المُصنف غرس التوت المعشق؛ لأنه أحسن في المدينة المنورة، ويتوافق مع كثرة الماء ونوع الأزبال «السماد» التي ينمو عليها. ثم يُعدد المُصنف أنواع السماد المفضل استخدامها في تغذية هاتين الشجرتين. وينقل المُصنف أيضاً اعتقاداً سائداً عن زراعة التفاح مفادهُ؛ إنْ صُب بول الرجلِ على جذر شجرة التفاح فإن ثمره يحمر، وإن صب بول المرأة فإن الشجرة تبرئ من سائر الأمراض[٢]. وينقل المُصنف اعتقاداً سائداً لحل تساقُط ثمار التفاح؛ يتمثل بتعليق صفائح من الرصاص تتدلى من الأغصان على ارتفاع شبر عن الأرض، فإذا بدأت الثمار بالنضوج وعظمت، أُخرجت تلك الصفائح. واختص الشيخ «الخربوتي» من يزرع التفاح والتوت بدعائه، فقال: "والله سبحانه وتعالى يوفق من يعتني بغرسهما في المدينة المنورة لكثرة منفعتهما، إنه سميع مجيب، وهو أكرم مسؤول"[٣].
- **الخوخ**: يذكر الشيخ «الخربوتي» هذا النبات فيقول: "نوعان في المدينة المنورة دَرَاقِي، وَفَكٌّ. الدّراقيّ: ما هو لاصق في بذره، والْفَكُّ هو ما ينفكّ نصفين ولم يكن ملامساً لبذره"[٤]. ويزرع في أوائل فصل «الدلو»، وتكون زراعته بنقع بذاره في الماء مدة عشرة أيام، ثم تزرع

(١) للمزيد، يُنظر: خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٣٤.

(٢) ينقل المصنف صورة عن بعض المعتقدات الباطلة التي كانت سائدة بين العامة، ولا يوجد دليل على صحتها.

(٣) المصدر السابق، ٣٧.

(٤) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٤٢.

البذار في الأرض مباشرة بين البذرة والتي تليها مقدار فِترين. ويمكن أن تُشق البذرة بعد نقعها بالماء دون مساس اللوزة، ثم تزرع في حياض مؤقتة، فإذا نبتت بارتفاع ذراع اليد تُنقل إلى حياض أرضية مُربعة، أبعادها ذراع عمل في ذراع، في منتصف كل منها نقرة بداخلها بذرة واحدة. ثم يذكر المُصنف طرق رعاية أشجار الخوخ وتسميدها وسقيها.

- **الرُمان:** يُغرس في منتصف فصل «الدلو»، وتكون زراعته إما بذاراً أو عيداناً، والعيدان أفضل تُغرس في حياض مؤقتة لمدة سنة، ثم تنقل إلى حياض أرضية مع طينها، وتغرس متباعدة عن بعضها كسائر الشجر، وتقلم الجذوع حتى ارتفاع ذراع ونصف عمل، ولا تُمس الشجرة من أعلاها. وأسهب الشيخ «الخربوتي» في شرح طرق رعاية أشجار الرمان بشكل مفصل[١].
- **سفرجل:** يُغرس إما في منتصف فصل «الميزان»، أو منتصف فصل «الدلو»، ويكون غرسه إما بذاراً أو عيداناً، وتكون زراعته في حياض مؤقتة مدة سنة، فإذا كبر العود وأنبت ينقل إلى حياض أرضي أبعاده ذراع عمل في مثله، فتُغرس في منتصف الحياض وتسقى باستمرار، ويباعد بين الشجرة والتي تليها مقدار خمسة أذرع، وتقلم الجذوع السفلية مقدار ذراع عمل، ولا تُمس الشجرة من الأعلى، وأوضح الشيخ «الخربوتي» مقدار السقي اللازم للنبات، وكيفية العناية به[٢].
- **عبب**[٣]: يصفه الشيخ «الخربوتي»: في قوله: "هذه الخضرة لها فوائد عظيمة مجربة، وهي مذكورة في كتب الطب ويتداوى بها كثير من الناس في المدينة المنورة"[٤].

---

(١) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٤٤، ٤٥.

(٢) المصدر السابق، ٤٧.

(٣) عبب: ذُكر في «لسان العرب» بأنه «عنب الثعلب»، والفرس تسميه «أَنْكَرْدَهْ». وذكره «الزبيدي» في قوله: "شجرةٌ يقال لها الراءُ ممدوداً، قاله ابن الأعرابي أو ضرب من النبات، وزعم أبو حنيفة أنه شجرة من الأغلاث تشبه الحرمل إلا أنها أطول في السماء تخرج خيطاناً ولها سِنَفَةٌ مثل سنفة الحرمل وقد تقدم المعزى من ورقها ومن سِنَفْتِهَا إذا يَبِسَت". نظر: كوكب، "المعجم المفصل"،١٢٧ ؛ الزبيدي، "تاج العروس"، ٣: ٣٠٥.

(٤) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٥٠.

- **عناب**[١]: يصف الـمُصنف طريقة زراعته في قوله: "يأخذ بناتاً من أصل الشجرة، ويزرع بذراً أيضاً ويربى على ساق أو ساقين"[٢]. وإذا كبرت الشجرة وزاد ورقها تقلم، وتُـــــفَرك التربة المحيطة بالجذع مقدار ذراع في ذراع.
- **كمثرى**: يذكرها الشـــيخ «الخربوتي» في قوله: "نوع من أنواع التفاح، وغرســـها وســـقيتها وتقنيمها وجميع أعمالها كأعمال التفاح"[٣].
- **ليمون**: يذكره الشيخ «الـخربوتي» في قوله: "هو كسائـــــر شجر النارنج، والتفاح في الزرع والتقبيل وجميع ما يلزمه"[٤].
- **لوز يماني**[٥]: يذكره الشيخ «الخربوتي»، فيقول: "شجره ذو ساق يشبه الخوخ في شجره، وورقه يشـــبه ورق الزيتون"[٦]. ويغرس ويُرعى كســـائر أشـــجار التفاح، وقد زُرع في المدينة المنورة في قباء[٧]، والجرف[٨] وصلح صلاحاً جيداً.
- **الموز**: يزرع في ابتداء فصل «الميزان»، ومنتصف فصل «الدلو»، وزراعته وفق ما يذكر الشيخ «الخربوتي»: "يزرع بنتاً"[٩]، ويكون فصلها عن أمها بمنشـار حاد الأسـنان، لئلا تتأذى أمها،

---

(١) عُنَّـابٌ: اسمه العلمي «Ziziphus jujuba» شجر شائك من الفصيلة السدرية، يبلغ ارتفاعه ستة أمتار، ورقه مزغب، من أحد وجهيه سبط، وله ثمار تسمى «العنابة» حمراء أو خضراء تشبه الزيتونة، لذيذ الطعم، ولبنها أبيض هش. للمزيد، يُنظر: أحمد شمس الدين، "التداوي بالأعشاب والنباتات قديماً وحديثاً"، ٢٤٢.

(٢) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٢٠.

(٣) المصدر السابق، ٥٤.

(٤) المصدر السابق، ٥٥.

(٥) لوز يماني: شجر اللوز، ويُعرف بأسماء «المنج، أو المزج، أو العقابيّة»، واسمها العلمي «Amandier». من الأشجار المنتشرة في المناطق الممتدة بين «بحر إيجة»، و«جبال بامير». عني الآسيويون بزراعته منذ آلاف السنين، وأدخله اليونانيون إلى أوروبا، وهو نوعان: الأول مُر، وهو قريب من النوع البري، والثاني: ثماره حلوة المذاق، وله فوائد غذائية وصحية عديدة. للمزيد، يُنظر: حسان قبيسي، "معجم الأعشاب والنباتات الطبية"، ٣٧١.

(٦) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٥٦.

(٧) قباء: موضع في المدينة سبق التعريف به.

(٨) الجرف: موضع في المدينة سبق التعريف به.

(٩) يزرع بنتاً: أي يزرع فسيلة شجر الموز بعد فصلها عن أُمها.

ثم تنقل البنت «الفسيلة» إلى حياض أرضي أبعاده ذراع عمل في ذراع عمل[١]، وتوضع فيه قمامة فتحرق وتخلط بالتراب، ثم يحفر الموضع وتوضع الفسيلة وتسقى مع الحرص على ألا يجف ثراها، وإذا حملت الشجرة تساعد بحبال أو قواعد خشبية لئلا تنكسر من وزن الحمل[٢].

- **المشمش**: ذكر الشيخ «الخربوتي» زرعتها في المدينة، وقال: "زُرعت في المدينة المنورة، وصحّ ثمرها في البستان المسمى بالعهن[٣]، وحملت حملاً غريباً"[٤]. وزراعتها إما بذاراً توضع في الماء عشرة أيام، ثم تنثر في حياضٍ مؤقتة، ولما تنبت تُنقل إلى الأرض، أو تزرع بناتاً «فسائل» في الأرض المجهزة. وقد نقل الشيخ «الخربوتي» بعضاً من العادات التي يُعتقد بأنها تُفيد شجر المشمش المثمر، فقال: "وإذا أثمرت يلزم الاعتناء بها، وأن يوضع بين الأغصان حجر المُرو الأبيض[٥]، ويصر شيحاً[٦] في صرُرٍ حُمرٍ، لكل شجرة صرّة أو صرتان، ويربط في أغصانها الوسطى".
- **مخيّط**[٧]: يصفها الشيخ «الخربوتي» في قوله: شجرة عجيبة الورق في الخضرة والظل، لها ثمر يشبه النّبق غير أنه يكون في عناقيد كالعنب، ولها طعم ورائحة عجيبة إذا أزهرت، وإذا نضج له طعم غريب ومفيد جداً لتصفية الدم والسعال المزمن". وينقل الشيخ «الخربوتي» ما يعتقده

---

(١) ذراع عمل: سبق التعرف بمقداره.

(٢) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٥٧.

(٣) بستان العهن: نسبة إلى «بئر العهن»، وهي في العوالي. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفاء"، ٣: ٣٨٨.

(٤) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٥٧.

(٥) حجر المرو الأبيض: ذكره «الزبيدي»، فقال: "المرو: حجارةٌ بيضٌ براقةٌ توري النّار". للمزيد، يُنظر: الزبيدي، "تاج العروس"، ٣٩: ٥٢٠.

(٦) الشيح: ذكره «الزبيدي»، فقال: "الشيح، بالكسر: نبتٌ سهلي يتخذ من بعضه المكانس، وهو من الأمرار، له رائحة طيبة وطعم مر، وهو مرعى للخيل والنعم ومنبته القيعان". يُنظر: الزبيدي، "تاج العروس"، ٦: ٥١١.

(٧) مخيّط: ذُكر في «اللسان»، باسم «المُخاطة»، وهي شجرة تُثمر ثمراً حلواً لزجاً يؤكل. واسمها المعروف شجر «البمبر»، وهو نبات ينتمي إلى الجنس «Cordia»، وهو من النباتات شبه الاستوائية النامية، وذو قيمة غذائية ودوائية عالية. وشجر المخيط أو «البمبر» من الأشجار المستديمة الخضرة، والمتوسطة الحجم. للمزيد، يُنظر: كوكب، "المعجم المفصل"، ٤٢٣٤؛ سحر مالك وآخرون، "دراسة التطور الجنيني وأسباب فشل إنبات بذور نبات البمبر". مجلة دراسات البصرة، ع ٤، (٢٠٠٧م)، ١٠٧-١٣٠.

بعضهم بهذه الشجرة، فيقول: "يُقال: إنها إذا وجدت في محل لا تتعلق به العين، مجرب عند أهل المدينة المنورة"، ثم قال: "ولا تجد بُستاناً في المدينة إلا وفيه شجرة أو أكثر"(١). وعن زراعتها فتغرس بذاراً وعيداناً وفسائل.

- **نارنج**: يذكره الشيخ «الخربوتي» فيقول: "يُسمى عند أهل المدينة المنورة لِيمٌ، غرسه وسائر لوازمه كالليمون(٢).
- **نبق**(٣): يذكره الشيخ «الخربوتي»، فيقول: "موجود بكثرة بالمدينة المنورة وأجوده ما كان بقباء والعالية، وهو في غاية الحلاوة، وطعمه لذيذ جداً، وشجره إذا اخضر له رائحة جميلة وظل ظليل"(٤).

المبحث الرابع:
زراعة النخيل في المدينة المنورة في عهد الملك "عبد العزيز آل سعود" - رحمه الله تعالى -، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مذهب أهل المدينة في العناية بالنخيل ورعايتها:

خصص الشيخ «الخربوتي» جزءاً من رسالته للحديث عن النخل والتمور، وقال في مقدمة هذا الجزء: "ولنتكلم على ما يجب في كيفية الغرس والاعتناء بإكرام النخل، ونذكر عادات أهل

(١) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٥٨.

(٢) المصدر السابق، ٥٩.

(٣) نبق: من أسمائه «السويد، والسدر»، واسمه العلمي «Rhamnus Cathartica L.»، شُجيرة تنمو في الغابات المقطوعة على السياجات، تنتهي أطراف فروعها بشوكة، يستعمل كدواء لعدد من الأمراض، كما تستعمل أخشابه في صنع المنحوتات الصغيرة. للمزيد، يُنظر: حسان قبيسي، "معجم الأعشاب والنباتات الطبية"، ٣١٤.

(٤) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٦٠.

المدينة المنورة واختيارهم لأنواعها الجيدة، ونذكر الأمراض التي تعتريها والأدوية النافعة المجربة لها، إلى غير ذلك، ونذكر أسماء التمر وأنواعه، ونذكر ما يتحمَّل الخزين إلى مدة وما لا يتحمل"(١).

١- وقت قطع وَدِي النخل(٢) من أمه وغرسه:

وله وقتان: الأول: من ابتداء فصل «الميزان» وهو الأحسن، والثاني: في منتصف فصل «الدلو»، ويذكر المُصنف أنَّ الودي نوعان؛ **الأول:** يكون في «أصل النخلة»، أي: ينمو ملاصقاً لموضع منبتها في الأرض، **والثاني:** يُسمى «رُكَّباً»، ومفرده «راكب»، وينمو متعالياً على جذع النخلة، وقبل فصل النوع **الأول** عن أمه، على الزُّراع بداية إظهار أطراف الوديَّة «بعتلة صغيرة حادة(٣)»، [انظر الشكل رقم: (٢)]، فإذا نُظفت أطرافها وظهر عرقها الأسفل استخدم «منشار طرير» المسمى «السراق»(٤)، وهو منشار صغير حاد الأسنان، تفصل به الوديَّة عن أمها؛ حتى لا تتأذى الوديَّة بالرّجّ وأمها بالنقر، فإنه مضر لها، ويجب غرس الوديَّة مباشرة في موضع نظيف مؤقت ومُجهز مُسبقاً، وإن كان الموضع غير جاهز فيجب وضعها في الماء مع الحرص على ابتلال جميع عروقها، ثم تنقل إلى موضع الغرس المؤقت لمدة سنة كاملة.

أما طريقة فصل النوع **الثاني:** فتُربط الوديَّة بحبل يتحملها، ثم تُرخى قليلاً إلى أن تصل إلى الأرض، ثم توضع في بركة شرط ألا يغمرها الماء لأكثر من النصف، وتبقى ثلاثة أيام، ثم تُنقل إلى

(١) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٦١.

(٢) ودي النخل: ودي جمع، مفردها «الوديَّة»، أي صغار النخل (الفسائل). للمزيد، يُنظر: ابن قدامة، "المُغني"، ٧: ٥٥٢.

(٣) عتلة صغيرة حادة: تستخدم هذه الأداة لدى الجراحين، وعادة ما تكون من الحديد، وطولها سبعة أو ثمانية أصابع، وعرضها يتناسب مع الجرح، ولعل الشيخ «الخربوتي» نصح باستخدامها لفصل الوديَّة عن أمها نظراً إلى صغرها ودقتها. عن الأداة واستخدامها يُنظر: عمر رضا كحالة، "العلوم البحتة في العصور الإسلامية". (ط١، دمشق: مطبعة الترقي، ١٩٧٢م)،١٢٥.

(٤) منشار السراق: منشار بقبضة يُنشر به بيد واحدة، ومنه ما لا يكون عريضاً؛ ويسمى: سراق ضهر، ومنه دقيق السلاح كبير الأسنان يُسمى: زوانة، وهناك نوع آخر يطلق عليه اسم: سراق التمساح. يُنظر: أحمد تيمور، "معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية". تخطيط: حسين نصار وآخرين، (ط١، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٢م)، ٤: ١٠٦.

موضع الغرس المؤقت، فتبقى به سنة كاملة شرط ألا يجف ثراها. فإذا صلحت الوديّة يُـفـقَّـر لها فُـقْـرةٌ «حفرة أرضية» دائمة، أبعادها ذراع ونصف عمل[١] في مثله، ثم تنقل الوديَّة إليها[٢].

٢- سماد الوَدي حين غرسه:

يذكر الشيخ «الخربوتي» كيفية تسميد الفقرة «الحفرة» قبل نقل الوديَّة إليها، ويكون ذلك بوضع القمامة وسعف النخل بمقدار يملأ الفقرة، ثم تحرق فيها؛ وذلك للقضاء على أي من الديدان أو الجذور الباقية، وفي اليوم التالي تطمر الفقرة بالتراب الذي خرج منها، ويضاف عليها مقدار «قُـفتين» من «الرمل السفساف[٣]»، وتدفن الوديّة إلى ثلاثة أرباعها، ثم تسقى ولا يجف ثراها إلى سنة، فإذا ظهر تشقق في الأرض حولها مُلئ «بالرمل السفساف»، مع دكه بكعب الرجل، وتتعهد في كل يوم أو يومين لئلا تظهر شقوق أخرى فيدخلها الهواء، ويُرعى أيضاً سد الشقوق الناتجة عن هطول المطر[٤].

٣- حمل النخلة:

يذكر الشيخ «الخربوتي» كيفية مراعاة حمل النخلة، فإذا حملت فوق طاقتها لزم قطع الطوف الفوقاني «العلوي»، فإذا لم يكف وجب التخفيف من الطوف التحتاني، على ألا يمس الجزء الأوسط، وإذا كانت النخلة تحيل سنة[٥] وتحمل سنة، فيجب قطع نصيف الغلّة سنة الغلّة؛ فإنها تحمل عادتها وتطلع في كل سنة، وتحمل مقدار الذي قطع منها[٦].

---

(١) ذراع عمل: سبق التعريف بمقداره.

(٢) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٦٢.

(٣) الرمل السفساف: السفُّ؛ الشيء المسحوق، ويقصد به (الرمل الناعم). يُنظر: تيمور، "معجم تيمور الكبير"، ٤: ١١٦.

(٤) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٦٢، ٦٣.

(٥) تحيل سنة: حالت النخلة: حملت عاماً ولم تحمل عاماً. يُنظر: بطرس البستاني، "محيط المحيط". اعتنى به: محمد عثمان، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م) ٢: ٢٩٢.

(٦) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٦٣.

٤- وبار النخلة[١]:

يذكر المصنف أن وبار النخل نوعان؛ الأول: يقال له «العارم»، والثاني: يقال له «حرقاوي». العارم: يكون في القنو خمس أو ست خصلات[٢] ويربط عليه، والحرقاوي: يكون في القنو خصلتان أو خُصلة واحدة ولا يربط عليه، والنخلة بحسب ما تعودت في أول حملها، والأفضل أن تعوّد النخلة بداية على «الحرقاوي»، ويجب المحافظة على «دقيق الوبار[٣]»، وأن يُنشف في مكان هاوٍ ولا يوضع في الشمس، وإذا زاد يوضع في أكياس من القماش، ويرفع للسنة المقبلة. وإن كان الوبار قد حال عليه الحول يكفي استخدام نصفه لتلقيح النخل؛ لأنه أشد وأحر. والدليل على استواء ما بداخل الوبار تحوله إلى ما يشبه الدقيق، وإذا شقت الطلعة نفسها وجب قطعها لئلا تتناثر حبوب اللقاح «الدقيق»، وإذا تركت الطلعة عدُمت[٤].

٥- مواقيت رعاية النخل:

يحدد الشيخ «الخربوتي» مواقيت مراحل حمل النخل، ففي أول فصل «الجدي» أول ظهور للطلع في النخل، وفي فصل «الحوت» أو ظهور وبار النخل، وفي العشرين منه وفرة وبار النخل، وفي اليوم العاشر من فصل «الحمل» النخلة التي لم تُطلع تحقق حيالها؛ أي عدم إثمارها في تلك السنة، وفي فصل «السنبلة» تعشير النخل[٥]. يقول المُصنف: "لأن له فائدة عظيمة في ثمر النخل، مشهور عند عموم الزُّراع في المدينة المنورة"[٦].

---

(١) وبار النخل: يذكره «الزبيدي»، فيقول: "وبر وبار، كلاهما بمعنى حمل الشجرة". ويقول «الزمخشري»: "أبار النخل تلقيحها، يُقال أبر النخل وأبره". والمقصود الطلع الذكر، والذي يشبه الكوز، ويحمل مادة الأخصاب على شكل حب منضود. يُنظر: الزبيدي، "تاج العروس"، ١٠: ٤٥٦؛ محمود الزمخشري، "مقامات الزمخشري". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ)، ٤٨؛ محي الدين يوسف، "النخل عصمة المقيم وزاد المسافر". (ط١، الرياض: مطابع الناشر العربي، ١٤١٥هـ)، ٥٣.

(٢) خصلات: الخصلة التي ستحمل التمر، ويقال لها «الشمراخ». يُنظر: يوسف، "النخل عصمة المقيم"، ٥٣.

(٣) دقيق الوبار: أي مادة الإخصاب التي بداخله.

(٤) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٦٣ ، ٦٤.

(٥) تعشير النخل: أي تلقيحه وتأبيره وكثرة سقيه. يُنظر: شريف الشرباصي، "الدليل المصور في زراعة وخدمة نخيل البلح والتمور". (ط١، مصر: منظمة الأغذية والزراعة الفاو، ٢٠١٨م)، ٤٨ – ٧٨.

(٦) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٦٤.

٦- عادة خاصة لأهل المدينة المنورة في إكثار الإناث من النخل:

يذكر الشيخ «الخربوتي» أنه ومن المسموع المتواتر عند الشيخ «صالح بن أبي بكر شقلبها[١]»، "أن النخلة في أوّل إجهالها[٢] إذا ظهرت فحلاً فإنّه يُنبش في أصلها فيوجد في أسفلها ثلاثة عروق يقطع العرق الوسطاني وتدفن، ففي السنة الآتية تكون أنثى بإذن الله تعالى"[٣].

٧- الأمراض التي تعتري النخل:

يذكر الشيخ «الخربوتي» مرضين رئيسين يعتريان النخل، -ولعله اقتصر الكلام عن الأمراض على هذين المرضين كونهما الأغرب، ولأنهما يرتبطان بما تواتر من موروث محلي عند أهل المدينة المنورة-.

المرض الأول: يسميه المُصنف «العشق»[٤]، فيعتري النخلة صفار باللون، وميل تجاه النخلة المعشوقة، ودواؤها؛ أن تُربط النخلتان بجريد بعضهما بعضاً، إن كانتا متقاربتين، أما إن كانتا متباعدتين فيربطان بحبل مصنوع من جريدهما يُسمى «زماماً» أو «رشاء» ليكون الاتصال بما هو من جنسهما.

المرض الثاني: يسميه المُصنف «الجنون»، فيعتري النخلةَ اصفرار في لون قلبها، وتقلب العواهن[٥] إلى أسفل مع انفراد القلب، ودواء ذلك أن تُذبح شاة عند جذر النخلة، فتشرب عروق

(١) الشيخ صالح شقلبها: سبق التعريف به.

(٢) إجهال النخلة: حملها.

(٣) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٦٣ ، ٦٤.

(٤) سبق أن عدّد مؤرخ المدينة المنورة «محمد كبريت» المتوفى سنة (١٠٧٠هـ/١٦٦٠م)، أمراض النخل المدينية، وقال: "ويعرض لها أمراض كالإنسان، منها الغم وعلاجه إيقاد النار حولها نهاراً، ومنها العشق، وعلامته ميلها إلى أخرى وخفة حملها وهزالها". يُنظر: محمد كبريت الحسيني، "الجواهر الثمينة في محاسن المدينة". تحقيق: عائض الردادي، (ط٢، الرياض: النادي الأدبي في الرياض، ١٤٣٥هـ)، ٤٦١.

(٥) العواهن: السعف الذي يقرُب من لُب النخلة. يُنظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، "كتاب العين مرتباً على حروف المعجم". تحقيق: عبدالحميد هنداوي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ)، ٣: ٢٤٨.

النخلة دم الشاة وهو حار، ثم تسلخ الشاة، ويُصعد بأحشائها بعجل فتشق بسكين فوقها[١]، ويلقى جميع ما فيها من الأوساخ في داخل قلبها[٢].

٨- عادة أهل المدينة المنورة في معالجة النخلة التي لم تجهل «تحمل»:

يذكر الشيخ «الخربوتي» عادة أهل المدينة في معالجة النخلة التي لم تحمل، فقال: "يأخذ رجل فأساً ويحضره آخرون، ثم يُظهر تمام الجزع بغاية الصياح، ويعزم على قطعها، فيأتي من حضر بعد أن يضربها ضربة أو ضربتين خفيفتين، فيشفعون في إبقائها، ويكفل أحدهم بأنها إن لم تطلع من قابل تقطع، ويُشهّد على كفالته[٣]، فإنها تطلع بإذن الله تعالى" [٤].

المطلب الثاني: أصناف التمور المجنية في المدينة، ومسمياتها:

صنف الشيخ «الخربوتي» أنواع التمور المجنية في المدينة المنورة وفق تصانيف عدة:

١- المختار من أنواع التمر:

وصف الشيخ «الخربوتي» التمور المدرجة في هذا القسم في قوله: "هذه الأصناف تُسمى بالأحرار، وهي المختارة للمواسم والخزين، لكن الأول فالأول من هذه الأسماء أحسن في القيمة والاختيار" [٥].

العنبرة، العجوة، الشلبي، الصّفاويّ، الحلوة الخشيمي، الشرقية، والسكرية الفعصة، البرني، الروتانة، المكتومي، السويداء، الشُّقْريُّ، الربيعة، البيض، القندة، اللبانة، الونّانة، الرّباعي، السُّبَّعُ، الجادي.

---

(١) ذاك المسمى، وتلك الإجراءات العلاجية من الأمور البدعية التي لا تصح، والتي تنشرت مع انتشار الجهل والخرافات بين الناس على مر العصور، وما هذا المرض إلا كسائر الأمراض التي باتت معروفة للنخل في العصر الحديث.

(٢) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٦٦.

(٣) هذه العادات من البدع الباطلة التي لا تجوز.

(٤) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٦٦.

(٥) المصدر السابق، ٦٤- ٦٥.

٢- المختار لأهل البلاد ويجعلونه في الخزين:

صنف الشيخ «الخربوتي» أنواع التمر في هذا المطلب وفق أصناف عدة:

الصنف الأول: التمر الصالح للترقيد (الخزن):

يخزن في «صفائح تنك»، وأنواعه: الحلوة، الخشيمي، البيض، الربيعة، السويداء، الشرقية، الشُّقْريُّ، المكتوميّ، السُّبَّعُ.

الصنف الثاني: التمر الصالح للطعام، ولا يصلح للترقيد (الخزن):

اللبانة السّكريّة، الروتانة، القنده، الحليّة، البَرني، الونَّانة، الرباعيّ، الحادي، اللّون، المشوّك - عند ذكر المُصنف للنوع الأخير ذكر أنه يصلح للأكل والخزين-.

الصنف الثالث: التمر المفضل لدى الحجاج وغالب أهل الهند:[١]

يذكر المُصنف أن الحجاج وغالب أهل الهند يفضلون النوع الذي يُسمى في المدينة المنورة «بالصُّخّل» يتميز بكونه لا يحتوي على نوى، وهو وفق ما يذكر المُصنف نوع من «الشلبي» وغيره.

الصنف الرابع: التمر المفضل لدى أهل البادية:

يذكر المُصنف أن أهل البادية يختارون من أنواع التمر: البرني، المشوّك، فروخ بيض، كعيك، وعادة يجمعون هذه الأصناف ويخلطونها ويضعونها في الشمس قليلاً بعد غسلها بالماء، ثم

(١) اختصت طائفة «التمارة» بشراء التمور بكميات كبيرة من البساتين وقت الجذاذ وبيعها للعامة في الأسواق، وهذه العملية كانت تتم وفق قواعد محددة وفي مواسم معينة للشراء والتخزين والترقيد، واختصت بعض الأسواق في المدينة المنورة ببيع التمور كسوق «التمارة» خارج «باب المصري» في حي «المناخة» سابقاً. للمزيد، يُنظر: عدنان جلون وآخرون، "الحرف والحرفيون بالمدينة المنورة في العهد السعودي". (ط١، المدينة المنورة: د.ن، ١٤٣٤هـ)، ٣٣٨؛ محمد براء الملقي، "المدينة المنورة صور من الماضي". (ط١، المدينة المنورة: د.ن، ١٤٣٢هـ)، ١٣٧.

تداس بالأرجل حتى تمتزج تماماً، وتُخزن في أوعية من خَصَف[١] على شكل كيس، تسمى «مِجْلَاداً»[٢]، وبعضهم يسمونه سلة، ويرغب بعضهم الآخر في أنواع التمر الرخيصة القيمة[٣].

٣- في بيان أنواع التمر المعلومة في زماننا وغير المعلومة:

جمع الشيخ «الخربوتي» في هذا المطلب، مسميات أصناف التمور المتداولة في زمنه، سواء المعلومة أم المجهولة، دون تفريق بينها: العنبرة، الصّفاوي، الشلبي، الحلوة، الشدقمية، نثار، نعماني، نور العين، هرفاء، هيفاء، البرني، الحلوة، القطمة، حلوة ريحان، العجوة، عجوة صيحاني، برني عيسى، طبرجلي، قصب سكر، البلطجي، سكرية مدنية، سكرية فغصة، سكرية ينبع، سكرية شرقية، سكرية مصرية، روتانة، فتوتة، خشيمية، خثعمية، حلية، حلية أم صالح، أم جزان، جادي، فرخ الجادي، بيض، فرخ البيض، بيض برخاوي، بيض ساحلي، سمنة، سمنة قدح، ربيعة، براجم العبيد، سُبَّعٌ، قندة، سويدا، شُقْرِيٌّ، شُقْرِيٌّ مبارك، شُقْرِيٌّ أبو خثيم، الريّانة، لونة، لونة مبارك، لبانة، لبانة لمّاعة، عنبرة عدنان الجعرور، مصران الفار، عذق بن حبيق، عذق بن زيد، مكتومي، مجهولي، كعيك، هرموزي، كباث، كباث هجاري، أفنديّة، بكاية، هبرة، أمّ الخشب، أمّ البنين، أمّ الكبار، أمّ ضفروك، أمّ غنى، أمّ حميد، أمّ مشالي، ونانة، جعفري، جعفري سقوي، جعفري بعلي، العذق، الوحش، غرّابة، بزدي، سحنة، أذن وآذان، آذان الجحرصة، شبهانة، قصبة، عيسام، المجوز، المصيحاص، المصيماص، عطاوي، عطادي، نارجه، دعبلي، مشوّك، قائمقام، أصابيع العروس، برطجي، مطرق خشن، مطرق مدرع، مرود الخنف، مكرم غريس، حبشي، أبو حمار، أمّ حمار، زيرباح، أبو لبن، بربرية، بربري أسود، بربري أحمر، خشبري مطوق، خشن مدرع، خشن مطوق، خشن مكرم، قطارة، باذنجان، سنته، ضفر الجيل،

(١) الخَصَفُ: مُحرّكة، جمعُ خَصَفَة، وهي قفة أي: سلة كبيرة من الخوص يوضع فيها التمر. يُنظر: محمد سيد كيلاني، "مختار الشعر الجاهلي". (ط١، بيروت: دار الفكر، ٢٠١٤م)، ٢: ٢٠٩.

(٢) المجلاد: يُطلق هذا المسمى على التمر الذي يُعَبَّأ ويحفظ في لفائف من سعف النخيل المجدول كالحصيرة، أو في أكياس، أو في قرب من الجلد المعالج التي يُطلق عليها اسم «العكة»، وذلك من أجل الحفاظ على التمر لأطول مدة ممكنة وحفظه من التسوس. يُنظر: عدنان جلون وآخرون، "الحرف والحرفيون بالمدينة المنورة في العهد السعودي"، ٣٣٩-٣٤٠.

(٣) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٦٥.

الشتينة، الرمادي، العسفاني، الكبيشي، أصابيع البنات، أصابيع الغولة، البرقاني، القرن، الحذر، شرشور، عنتري، مسكاني، كسباث، كباث، مرود الحنف، المطابة، العذاري، الجنّة، القطامية، الطيّبة، السارية، خضرية، الشعيرية، الكوكة، الروثة، نبّوتة، جبلي، جبيلي، شمعة، ريق، عتيم الليل، عجّورة، خيبريّة، حلوة علاويّة، سكريّة العُلا، برصي، زهرة، جويزانة، خُلاَّصٌ، حجرة، وضيحي، فحلوه شبيهة العجوة، لون [١].

ينهي الشيخ «الخربوتي» هذا المطلب بنقل ما ذكره الشيخ «عبد الغني النابلسي» عن أنواع التمر في المدينة المنورة، وذلك من خلال رحلته [٢]، فقال: "والتمر في المدينة المنورة أنواع كثيرة وهو من أحسن التمر على البسيطة ومنه تمر يُسمى عندهم الحُلْوَاء كل واحدة منه مثل الخيارة الصغيرة يتقاطر منه العسل، يتهادونه، ولا يكاد يباع في الأسواق، وهو أكبر من التمر المُسمى بالشبلي"[٣].

ويذكر المصنف أيضاً في ختام هذا المطلب، ما نقله عن «العلامة تقي الدين الزرندي[٤]» من أسماء تمر المدينة، مرتباً على حروف المعجم وعددها (٢٧٦ اسماً)- ولا يسع المقام لذكرها-[٥].

(١) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٦٧، ٦٨.

(٢) عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي، شاعر، وعالم بالدين والأدب، ولد سنة (١٠٥٠هـ/١٦٤١م) في دمشق ونشأ بها، ورحل إلى بغداد، وفلسطين، ولبنان، ومصر، والحجاز، فزار المدينة المنورة سنة (١١٠٥هـ/١٦٩٤م)، له مصنفات عديدة، توفي بدمشق سنة (١١٤٣هـ/١٧٣١م). للمزيد عن ترجمة «النابلسي» وعن رحلته للمدينة، يُنظر: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، "الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز". تقديم: أحمد عبد المجيد هريدي، (ط١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م)، ٩-١٣، ٣٧٠؛ الزركلي، "الأعلام"، ٤: ٣٢ -٣٣.

(٣) خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٦٨.

(٤) العلامة تقي الدين الزرندي: لم يُعثر على ترجمته.

(٥) للمزيد عن تلك الأسماء، يُنظر: خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٦٨- ٧١.

المبحث الخامس:
مياه الري في المدينة المنورة في عهد الملك "عبد العزيز آل سعود" -رحمه الله تعالى-، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مصادر مياه الري في المدينة المنورة:

لم يتناول الشيخ «الخربوتي» مصادر مياه ري البساتين والمزارع في المدينة المنورة ضمن رسالته –محل الدراسة–، وسوف يقتصر البحث في هذا المطلب على الإشارة إلى أبرز تلك المصادر والموارد:

أولاً– الآبار: [اللوحات رقم: (١–٢)]:

اعتمدت المدينة المنورة ونواحيها في سُقياها على مياه الآبار منذ القدم، وارتبط اسم العديد من تلك الآبار بالسيرة النبوية المُطهرة، بعد هجرة النبي ﷺ للمدينة، فمنها ما بقي ومنها ما اندثر، ولا يسع المجال لذكرها جميعاً، لكن من أبرزها:

١– بئر أريس «بئر الخاتم»[(١)].
٢– بئر الأعواف[(٢)].
٣– بئر أنا[(٣)].
٤– بئر أنس بن مالك بن النضير[(٤)].

---

(١) بئر أريس «الخاتم»: من آبار النبي ﷺ، في «قباء»، ولا تزال معروفة. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٣: ٣٣٩؛ الخياري، "تاريخ معالم المدينة"، ١٧٩؛ نهال خليل الشرابي، "آبار المدينة المنورة". مجلة جامعة تكريت، م(١٨)، ع (٦)، (٢٠١١م): ٣٣٧.

(٢) بئر الأعواف: من آبار صدقة النبي ﷺ. وهي من الآبار المجهولة اليوم. يُنظر: السمهودي،"وفاء الوفا"، ٣: ٣٤٩؛ الخياري، "تاريخ معالم المدينة"، ١٩٥؛ الشرابي، "آبار المدينة"، ٣٣٧؛ عبدالله الحجيلي، "الأوقاف النبوية وأوقاف الخلفاء الراشدين". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٣٠هـ)، ٤٣٦.

(٣) بئر أنا: كانت في ناحية مسجد بني قريظة، وقد طمست معالمها. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٣: ٣٥٠؛ الخياري، "تاريخ معالم المدينة"، ١٩٦؛ الشرابي، "آبار المدينة"، ٣٣٧.

(٤) بئر أنس بن مالك: دخلت في التوسعة الشرقية للمسجد النبوي. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٣: ٣٥١؛ الخياري، "تاريخ معالم المدينة"، ١٩٢.

٥- بئر أهاب (بئر زمزم)[١].

٦- بئر البصة أو البوصة[٢].

٧- بئر بضاعة[٣].

٨- بئر بويرة[٤].

٩- بئر جاسوم[٥].

١٠- بئر جمل[٦].

١١- بئر حاء[٧].

١٢- بئر حلوة[٨].

١٣- بئر دريك[٩].

١٤- بئر ذرع[١٠].

١٥- بئر ذروان[١١].

---

(١) بئر أهاب: بالحرة الغربية، تقع اليوم على طريق (عمر بن الخطاب) في «المغيسلة». يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٣: ٣٥٢؛ الخياري، "تاريخ معالم المدينة"، ١٩٠؛ الشرابي،"آبار المدينة"، ٣٣٧.

(٢) بئر البصة: في العوالي، في الجهة الجنوبية من المسجد النبوي، ولا تزال قائمة. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٣: ٣٥٥؛ الخياري، "تاريخ معالم المدينة"، ١٨٧؛ الشرابي، "آبار المدينة"، ٣٣٧.

(٣) بئر بضاعة: كانت شمال غرب المسجد النبوي، وقد رُدمت أسفل العمران. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٣: ٣٥٧؛ الخياري، "تاريخ معالم المدينة"، ١٨٥؛ الشرابي،"آبار المدينة"، ٣٣٧.

(٤) بئر بويرة: كانت في ديار بني النضير، في قباء، ثم أضيفت إلى العين الزرقاء. الخياري، "تاريخ معالم المدينة"، ١٩٧؛ الشرابي، "آبار المدينة"، ٣٣٧؛ حسنين هيكل، "في منازل الوحي". (ط٨، القاهرة: دار المعارف، د.ت.)، ٥٧٥.

(٥) بئر جاسوم: مجهولة اليوم. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٣: ٣٦٢؛ الشرابي، "آبار المدينة"، ٣٣٧.

(٦) بئر جمل: كانت في ناحية الجُرف بآخر العقيق، وهي مجهولة اليوم. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٣: ٣٦٤؛ الخياري، "تاريخ معالم المدينة"، ١٩٦؛ الشرابي وآخرون، "آبار المدينة"، ٣٣٧.

(٧) بئر حاء: دخلت في التوسعة الشمالية للمسجد النبوي. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٣: ٣٦٦؛ الخياري، "تاريخ معالم المدينة"، ١٨٨؛ الشرابي، "آبار المدينة"، ٣٣٧.

(٨) بئر حلوة: دخلت في التوسعة الغربية للمسجد النبوي. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٣: ٣٧٣؛ الخياري، "تاريخ معالم المدينة"، ١٩٣؛ الشرابي، "آبار المدينة"، ٣٣٧.

(٩) بئر دريك: مجهولة اليوم. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٤: ١٣٨؛ الشرابي، "آبار المدينة"، ٣٣٧.

(١٠) بئر ذرع: عند مسجد «بني خطمة» وموقعها معروف وقائم. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٣: ٣٧٣؛ الخياري، "تاريخ معالم المدينة"، ١٩٥؛ الشرابي، "آبار المدينة"، ٣٣٧.

(١١) بئر ذروان: كانت بمحلة درب الجنائز، في منطقة الصافية، وقد طمرت كما يذكر (الأنصاري). يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٣: ١٣٩؛ الخياري،

١٦– بئر رئاب[١].
١٧– بئر الرقاع[٢].
١٨– بئر رومة أو بئر «عثمان بن عفان»[٣].
١٩– بئر السُقيا (الحرة)[٤].
٢٠– بئر عذق[٥].
٢١– بئر أبي عِنّبة[٦].
٢٢– بئر عروة بن الزبير[٧].
٢٣– بئر العهن[٨].
٢٤– بئر غُرس[٩].
٢٥– بئر القُريصة[١٠].
٢٦– بئر الهجيم[١١].

"تاريخ معالم المدينة"، ١٩١؛ الشرابي، "آبار المدينة"، ٣٣٧؛ الأنصاري، "آثار المدينة"، ٢٥٤.

(١) بئر رئاب: مجهولة اليوم. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٤: ١٤٣؛ الشرابي، "آبار المدينة"، ٣٣٧.

(٢) بئر رقاع: من آبار الجاهلية، وموقعها مجهول اليوم. أُنظر: الخياري، "تاريخ معالم المدينة"، ١٩٨.

(٣) بئر رومة: تقع قبلي الجرف، شمال مسجد القبلتين، وموقعها قائم ومعروف. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٣: ٣٧٤؛ الخياري، "تاريخ معالم المدينة"، ١٨٣؛ الأنصاري، "آثار المدينة"، ٢٢٥.

(٤) بئر السقيا: ضمن أراضي أمانة المدينة المنورة، جنوب «محطة سكة الحجاز». يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٣: ٣٨٠، ٤: ١٣٧؛ الخياري، "تاريخ معالم المدينة"، ١٩٢؛ الشرابي، "آبار المدينة"، ٣٣٧.

(٥) بئر عذق: غرب مسجد قباء وموقعها قائمٌ ومعروف. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٤: ١٤٤.

(٦) بئر أبي عنبة: كانت على بعد ميل من المدينة غرباً، وتقع اليوم في داخل «محطة سكة الحجاز». ينظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٣: ٣٨٧؛ الخياري، "تاريخ معالم المدينة"، ١٩٥؛ الشرابي، "آبار المدينة"، ٣٣٧؛ العياشي، "المدينة بين الماضي والحاضر"، ١٨٠.

(٧) بئر عروة بن الزبير: كانت قرب قصره في العقيق، وقد طمست ببناء جسر عروة. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٤: ١٤٤؛ الشرابي، "آبار المدينة"، ٣٣٧؛ الأنصاري، "آثار المدينة"، ٢٢٥.

(٨) بئر العهن: في العوالي، ولا تزال قائمة. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٣: ٣٨٨؛ الخياري، "تاريخ معالم المدينة"، ١٨٩؛ الشرابي، "آبار المدينة"، ٣٣٧.

(٩) بئر غرس: قائمة إلى الشرق من مسجد قباء، قرب تقاطع طريق الهجرة مع شارع قربان. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٣: ٣٨٩؛ الخياري، "تاريخ معالم المدينة"، ١٨١؛ الشرابي، "آبار المدينة"، ٣٣٧.

(١٠) بئر القُريصة: مجهولة اليوم. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٣: ٣٩٤؛ الشرابي، "آبار المدينة"، ٣٣٧.

(١١) بئر الهجيم: تقع في منقطة العصبة، قرب مسجد قباء، ومسجد التوبة، ولا تزال قائمة. للمزيد، يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٤: ١٥١؛ الشرابي، "آبار المدينة"، ٣٣٧.

ثانياً: العيون [اللوحات رقم: (٣-٤)]:

استغلت مياه العيون لغرض الشرب بشكل رئيس، فكانت تملأ بها الدوارق الموزعة في المسجد النبوي[١]، كما كانت هناك طائفة «السقائين[٢]» الذين يجوبون بعض الأحياء لبيع المياه على الدور. وقد استُغل الفائض من تلك المياه في ري البساتين والمزروعات، ولعل أبرز العيون التي ذُكرت أسماؤها في مصادر تاريخ المدينة المنورة، هي:

١- عين كهف «بني حرام»[٣]. ٢- عين الخيف[٤]. ٣- عين الأزرق[٥]. ٤- عيون حمزة «عين الشهداء»[٦]. ٥- عين السلطان[٧].

(١) رفعت، "مرآة الحرمين"، ١: ٤٣٢.

(٢) السقائين: للمزيد عن طائفة السقائين، ودورها في المدينة المنورة بفترة الدراسة. يُنظر: الخياري، "صور من الحياة الاجتماعية بالمدينة المنورة"، ٢٣٨؛ عدنان جلون وآخرون، "الحرف والحرفيون بالمدينة المنورة في العهد السعودي"، ٦٠١ -٦٠٣.

(٣) عين كهف بني حرام: كانت في غرب جبل سلع، ولا يزال الكهف قائماً أما العين فقد جفت. وينقل «السمهودي» عن «ابن شبة»، أن النبي ﷺ توضأ بهذه العين. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٣: ٣٩٦ وما بعدها؛ العياشي، "المدينة بين الماضي والحاضر"، ٧٨.

(٤) عين الخيف: كانت من عيون العوالي، وكانت تروي الحدائق قرب مسجد الفتح، وقد جفت منذ زمن طويل. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٣: ٣٩٧؛ أحمد العباسي، "عمدة الأخبار في مدينة المختار". (ط٥، باريس: دار ومكتبة بيبليون، ٢٠٠٨م)، ٣٧٩.

(٥) عين الأزرق: أجراها «مروان بن الحكم» بأمر من «معاوية» -رضي الله عنه-، وكانت تخرج من بئر كبيرة غربي «قباء»، وقد أوصلها الأمير «سيف الدين ابن أبي الهيجاء» سنة (٥٦٠هـ/١١٦٥م) إلى الرحبة أمام المسجد النبوي، وسميت «بعين الأزرق» لأن «مروان» كان أزرق العينين، وتسميها العامة «العين الزرقاء». وجعلت لهذه العين مناهل في حارات المدينة، كما كانت تغذي كل الأسبلة الموقوفة بالمدينة، وكذلك الحمامات العامة كحمام «محمد باشا الشهيد»، وحمام «أحمد أفندي الترجمان»، وسقت مياه العين العديد من البساتين داخل المدينة، منها: بستان «العينية»، وبستان «آل بري زاده»، وبستان «عبد العال»، وبستان «السادة الأسعدية»، وبستان «داود باشا»، وكانت المياه تسير في قناة مائية تصل إلى ظاهر المدينة الشمالي، وتصب في مجمع مائي يُسمى «البركة»، حيث البساتين والمزارع. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٣: ٣٩٨؛ رفعت، "مرآة الحرمين"، ١: ٤٣٠.

(٦) عيون حمزة: كانت قرب مسجد عرف باسم «مسجد مصرع حمزة»-أزيل-، وقد أجرى تلك العين «نور الدين الشهيد»، وقد جفت كما ذكر (الأنصاري)، بعدما أزيل المسجد. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٣: ٤٠٠ وما بعدها؛ رفعت، "مرآة الحرمين"، ١: ٤٣٣؛ الأنصاري، "آثار المدينة"، ٢٦١.

(٧) عين السلطان: ماؤها مالح كانت تجري بمجرى محاذي لمجرى «عين الأزرق»، ولجل مائها يستخدم للتطهير، ثم لسقي بعض البساتين، جفت مع مرور الزمن. يُنظر: رفعت، "مرآة الحرمين"، ١: ٤٣٤.

ويذكر «السمهودي» أنه كانت في المدينة المنورة وما حولها عيونٌ كثيرة تجددت بعد النبي –صلى الله عليه وسلم–، وكان «لمعاوية» –رضي الله عنه–، اهتمام بها[١].

ثالثاً: الأودية والسدود: [الشكل رقم: (٤)]، [اللوحات رقم: (٥–١١)]:

أحيطت المدينة المنورة بعدد من الأودية التي كانت تمتلئ في مواسم الأمطار بالمياه الناتجة عن جريان السيول، وشكلت بدورها خزانات طبيعية يُمكن الاستفادة منها في ري الأراضي، وأسهمت أيضاً في ارتفاع نسبة المياه الجوفية في المنطقة بشكل عام، وأقيمت على ضفاف تلك الأودية المزارع والبساتين والقصور التي لا تزال آثارها باقية حتى اليوم، وأبرز تلك الأودية هي:

١–وادي العقيق[٢]. ٢–وادي بطحان[٣]. ٣–وادي رانوناء[٤]. ٤–وادي قناة[٥]. ٥–وادي مذينب «مذينيب»[٦]. ٦–وادي مهزور[٧].

---

(١) يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفا"، ٣: ٤٠٢.

(٢) وادي العقيق: من أشهر أودية المدينة، تأتي مياهه من منطقة «النقيع» التي تبعد عن المدينة أكثر من مائة كيلومتر، ويسير إلى مشارف المدينة حتى يصل قرب جبل «عير»، ثم يسير بالاتجاه الشمالي الشرقي حتى يلتقي بوادي «بطحان»، ثم يسير شمالاً فيلتقي بوادي «قناة» بمكان يسمى مُجمع الأسيال في منطقة «زغابة»، ويسيل وادي «العقيق» في الشتاء مثل نهرٍ كبير. للمزيد، يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفاء"، ٤: ٧– ١٣؛ رفعت، "مرآة الحرمين"، ١: ٤٣٤– ٤٣٥؛ كعكي، "معالم المدينة،١: ٥٣٢– ٦٠٣.

(٣) وادي بطحان: أحد الأودية الكبيرة في المدينة، ويتكون من عدة مسايل، منها: مسيل وادي «رانوناء» جنوب المدينة، ومسيل وادي «مذينيب»، ووادي «مهزوز» الآتيين من شرق المدينة، ويمر الوادي شمالاً غربي المسجد النبوي في منطقة «السيح»، ثم ينتهي بتعرج حتى يصب في مُجمع الأسيال في منطقة «زغابة». يُنظر: السمهودي،" وفاء الوفاء"، ٤: ٥٤– ٥٥؛ رفعت، "مرآة الحرمين"، ١: ٤٣٤؛ كعكي، "معالم المدينة"، ١: ٦٠٦.

(٤) وادي رانوناء: يبدأ من شعاب في جبل «مقمن» جنوب المدينة، ويتجه شمالاً حتى يدخل بساتين المدينة ما بين «قباء» و«العوالي»، ويمتد إلى منقطة «قربان»، ثم يسير غرباً حتى يصب في مجرى وادي «بطحان» ويصير جزءاً منه، وقد بنيت على مجراه قديماً جنوب منقطة «قباء» سدود لتحجز مياهها، ويُستفاد منها. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفاء"، ٤: ٥٥– ٥٧، ٤٣٤؛ كعكي، "معالم المدينة"، ١: ٦٧٠– ٦٨٩.

(٥) وادي قناة: أحد الأودية الكبيرة في المدينة، يدخلها من جهتها الشرقية، ويمر من جنوب جبل «أحد» باتجاه الغرب، ويميل قليلاً إلى الشمال حتى يلتقي مع وادي «العقيق»، ثم يصب في مُجمع الأسيال في منطقة «زغابة». يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفاء"، ٤: ٥٨– ٥٩؛ كعكي، "معالم المدينة"، ١: ٦٣٤– ٦٦٧.

(٦) وادي مذينب «مذينيب»: أحد أودية المدينة، وعرف على أنه شعبة من وادي «بطحان»؛ وذلك لاتحاد مصادرهما في أغلب الأجزاء، واتصال وادي «مذيب» بوادي «بطحان» قرب «المدشونية»، وينتهيان جميعاً في مُجمع الأسيال في منطقة «زغابة». يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفاء"، ٤: ٥٩– ٦١. كعكي، "معالم المدينة"،١: ٦٩٢.

(٧) وادي مهزور: أحد أودية المدينة، يستمد معظم مياهه من تجمع شرائع وشعاب أعالي الحرة الجنوبية، ويعتبر من المصادر الأساسية لتزويد المدينة بالمياه؛ فبفيضانه تزداد مياه الحرة، وترتفع نسبة المياه الجوفية؛ فتروى الأرض وتكثر البساتين والمزارع. للمزيد، يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفاء"، ٤: ٦١–٦٤؛ كعكي، "معالم المدينة "،١: ٧٠٤– ٧١٧.

سعى القائمون على أمر المدينة في العصور الإسلامية المتعاقبة، إلى إقامة السدود في مضائق الوديان المحيطة؛ من أجل احتجاز مياه الأمطار واستخدامها لأغراض الري، ومن تلك السدود:

١-سد وادي مهزور[١]. ٢- سد معاوية[٢]. ٣- سد عبد الله بن عمرو بن عثمان أو «سد وادي رانوناء»[٣]. ٤- سدود أبي جعفر المنصور[٤]. ٥-سد العاقول[٥].

المطلب الثاني: طرق الري المتبعة في الزراعة في المدينة المنورة:

ذكر الشيخ «الخربوتي» طريقة واحدة لإخراج المياه من الآبار لري المزروعات، وذلك بواسطة ما عُرف «بالسواني»[٦]، وسوف يتناول هذا المطلب بعضاً من الطرق المتبعة لنقل المياه، وري المزروعات في المدينة المنورة، ومن أبرزها:

(١) سد وادي مهزور: أنشئ في خلافة «عثمان بن عفان» -رضي الله عنه-، حيث جرى السيل وفاض وادي مهزور فيضاناً خيف على أركان المدينة منه، فأمر الخليفة ببناء سدين عند بئر مدرى. يُنظر: السمهودي، "وفاء الوفاء"،٤: ٦١؛ محمد البتنوني، "الرحلة الحجازية". (ط١، القاهرة: مطبعة الجمالية، ١٣٢٩هـ)، ٢٥٩.

(٢) سد معاوية: وينسب إلى معاوية بن أبي سفيان، ويقع في وادي «الخنق» إلى الشرق من المدينة على نحو (١٥كلم)، وهو أحد شعاب وادي «قناة». للمزيد، يُنظر: سعد عبد العزيز الراشد، "دراسات في الآثار الإسلامية- ندوة الجزيرة العربية في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين"، (ط١، الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤١٠هـ)، ٣٤؛ مجموعة مؤلفين، "آثار منطقة المدينة المنورة"، (ط١، الرياض: وزارة المعارف وكالة الآثار، ١٤٢٣هـ)، ١٤٨-١٤٩.

(٣) سد وادي رانوناء: يقع أعلى الوادي إلى الجنوب من «قباء»، وهو عبارة عن ثلاثة سدود متصلة يبلغ مجموع أطوالها (٣٨,٥م)، ويعود تاريخ إنشاء السد إلى القرن الأول الهجري /السابع الميلادي. للمزيد، يُنظر: السمهودي،" وفاء الوفاء"، ٤: ٥٥؛ الأنصاري، "آثار المدينة"، ٢٢٩-٢٣٢؛ الراشد، "دراسات في الآثار الإسلامية"، ٧٥؛ مجموعة مؤلفين، "آثار منطقة المدينة المنورة"، ١٥٤.

(٤) سدود أبي جعفر المنصور: أشارت المصادر إلى أن الخليفة «المنصور» أمر بإنشاء عدد من السدود في أعالي المدينة، بعدما وقعت سيول كثيرة أضرت بها سنة (١٥٠هـ/٧٦٧م)، لكن لم تُورد أسماء تلك السدود ولا مواقعها. للمزيد، يُنظر: البتنوني، "الرحلة الحجازية"، ٢٥٩؛ كعكي، "معالم المدينة"، ١: ٥١٢.

(٥) سدود العاقول: أقيم في شرق المدينة المنورة، على وادي «العقيق»، وأُمر بإنشائه في عهد الملك «عبد العزيز آل سعود»- رحمه الله تعالى-، سنة (١٣٧١هـ/١٩٥١م)، وأُنجز بناؤه في عام (١٣٧٤هـ/١٩٥٣م). يُنظر: اللحياني، "المدينة المنورة في عهد الملك عبد العزيز"،٣٦٩؛ محمد صالح البلهيشي، "هذه بلادنا المدينة المنورة"، (ط١، الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، د.ت)، ١١٢.

(٦) الخربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٧.

١-السواني: [اللوحة رقم: (١)]:

هي آلة لإخراج المياه من الآبار، آليتها استعمال قِرب جلدية مربوطة بحبال تتدلى بواسطة البكرات في داخل البئر من جهة، وتُسحب بواسطة دابة ترفعها لتصب في قناة مخصصة من جهة أخرى، وتسمى كل بكرتين بحبليهما «سانية»[(١)].

٢-الغرغاز: [الشكل رقم: (٣)]:

هي آلة لإخراج المياه من الآبار، تتألف من قائم خشبي طويل، يرتكز بشكل متحرك على جدار أو جذع، يُثبت في طرفه القصير ثقل من الحجر، بينما يُثبت في أقصى طرفه الطويل حبل ينتهي بدلو البئر، فإذا أنزل القائم تدلى الدلو لجوف البئر، وحين يرفع القائم يسحب الدلو محملاً بالماء[(٢)].

٣-الأقنية:

شُقت العديد من الأقنية لنقل المياه من العيون إلى داخل أحياء المدينة المنورة، حيث خُصص لكل حي منهل أو أكثر تسحب منه المياه[(٣)]، وبالإضافة إلى المناهل فتحت العديد من الفتحات المسماة «خرزات» على طول مجرى تلك الأقنية لإصلاحها، وسحب المياه أيضاً. وكانت المياه الفائضة عن تلك القنوات تصب في منطقة «البركة» أو ما يسمى «الغابة»، وتبعد

(١) وصف «إبراهيم رفعت»، إحدى تلك «السواني»، بقوله: "قائمان على البئر وضعت عليهما عارضة فيها بكرتان، يمرّ بكل رشآن يُربطان بطرفي الغرب (قرب) من جهة، ومن جهة أخرى بحيوان يجرها، فإذا كان الحيوان بجانب البئر كان الغرب قد امتلأ بالماء فيمشي الحيوان إلى جهة واحدة طول الرشاء فيكون الغرب بظاهر البئر فيسكب في القناة، ثم يرجع الحيوان إلى حيث بدأ، والرشاء أثناء ذلك يتدلى حتى يغترف الغرب من البئر ثانية، ثم يستأنف الحيوان السيرة ثانية وهكذا، والحيوان متمرن على ذلك فيعرف المبدأ والمنتهى". يُنظر: رفعت، "مرآة الحرمين"، ١: ٣٩٩.

(٢) يُنظر: الخياري، "صور من الحياة الاجتماعية بالمدينة المنورة"، ١٣٤.

(٣) انتشرت المناهل في العديد من أحياء المدينة المنورة، وكان منها: منهل «باب قباء»، ومنهل «المناخة»، ومنهل «باب السلام» أمام المسجد النبوي» ومنهل «داخل المسجد النبوي»، ومنهل «حارة الأغوات»، ومنهل «قلعة باب الشامي»، وغيرها. للمزيد، يُنظر: سلطان محمد صالح الزمزمي، "عمارة العين الزرقاء في المدينة المنورة منذ صدر الإسلام وحتى نهاية العصر العثماني". ماجستير، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، (١٤٢٥هـ)، ١٤٣.

عن مركز المدينة مسافة (٦كم) تقريباً، حيث تخرج المياه من تلك القنوات وتسير على سطح الأرض، وتتفرع عبر قنوات مكشوفة لسقي البساتين الموجودة هناك، وفق نظام مُحدد [١].

- الخاتمة:

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نجملها في الآتي:

١- حققت الدراسة اسم ونسب ولقب مُصنف رسالة: «الأعلام السعودية على الفلاحة المدنية»، هو «الشيخ حافظ إبراهيم بن أحمد حمدي خربوتي «الخربوطلي» المدني. ولقبه «أفف»، ودون هذا اللقب في العديد من المخطوطات الموقوفة في مكتبة «عارف حكمت» بالمدينة.

٢- أكدت الدراسة أن للشيخ «إبراهيم بن أحمد بن حمدي خربوتي المدني» مصنفين مخطوطين آخرين غير الرسالة –محل الدراسة–، هما: «الدر المنتظم في مناقب عارف الحكم»، و «الأقوال المرعية في المساقاة الشرعية».

٣- أوقف الشيخ «إبراهيم بن أحمد بن حمدي خربوتي المدني» العديد من المصنفات المخطوطة في مكتبة «عارف حكمت»؛ إذ انتشرت عادة إيقاف المخطوطات والكتب في المكتبات العامة بالمدينة المنورة، سواء من قبل العلماء أم الطلبة، وحتى عامة الناس من الرجال أو النساء.

٤- وضع الشيخ «إبراهيم بن أحمد بن حمدي خربوتي المدني» مصنفه: «الأعلام السعودية على الفلاحة المدنية»، بطلب من سادات وكبراء رجالات المدينة المنورة، وبالاستعانة بشيخ المزارعين، «الشيخ صالح بن أبي بكر شقلبها».

٥- قسم الشيخ «إبراهيم بن أحمد بن حمدي خربوتي المدني»، رسالته إلى ثلاثة أقسام رئيسة، تضمن القسم الأول: المواقيت الزراعية عند فلاحي المدينة المنورة موزعة

(١) يُنظر: الزمزمي، "عمارة العين الزرقاء"، ١٢٧، ١٤٦.

بحسب الأبراج الفلكية المعروفة، أما القسم الثاني: فتضمن معجماً -ألف بائي- بالمحاصيل الزراعية والأشجار المثمرة، التي كانت تزرع في المدينة المنورة وفي مقدمتها النخيل، أما القسم الثالث: فضم فصلاً عن أنواع التمور المعلومة وغير المعلومة في زمان المؤلف.

٦- مرت الزراعة في المدينة المنورة قبل عهد الملك «عبد العزيز آل سعود» -رحمه الله تعالى-، بمرحلتين؛ الأولى: اتسمت بازدهار النشاط الزراعي وتقدمه، والثانية: اتسمت بتدهور النشاط الزراعي وانهياره بشكل شبه كامل.

٧- شملت مرحلة الازدهار الجانبين النظري والعملي، ونتيجة لذلك اكتفت المدينة المنورة زراعياً وغذائياً، بل أصبحت مصدراً مهماً لتصدير الحبوب والتمر والزبيب إلى خارج إقليم الحجاز وبكميات وفيرة.

٨- أكدت الدراسة أن من أسباب انهيار النشاط الزراعي بالمدينة المنورة غياب الرعيل الأول من المزارعين الأكفاء وأصحاب الخبرة من أهل المدينة، واعتماد ساكنيها على المنتجات الغذائية والزراعية الواردة إما عبر قوافل التجارة، أو ركائب الحجيج.

٩- خضعت المدينة المنورة غذائياً لأطماع الأعراب في البوادي؛ نتيجة لتحكمهم بدروب القوافل، وفرضهم للضرائب على أهلها، وتخريبهم لبساتين من تأخر في دفع الإتاوة المفروضة عليه.

١٠- انعكس توحيد الملك «عبد العزيز آل سعود» -رحمه الله تعالى- لأرجاء المملكة العربية السعودية، على ازدهار النشاط الزراعي في المدينة المنورة بشكل خاص، وعلى سائر أرجاء المملكة بوجه عام.

١١- نجح فلاحوا المدينة المنورة بزراعة جميع المنتجات الزراعية التي احتاجوها، سواء أكانت محلية معروفة، أم مجلوبة من الخارج.

١٢- تعددت المنتجات الزراعية المحلية في المدينة المنورة، وكان منها: إسْفَانْجُ «زبانخ»، أنَيسُون، باذنجان أحمر «طماطم»، وباذنجان أسود وأبيض، بطيخ أخضر وأصفر،

باقلاء «فول»، بصل، بامياء، برسيم، بقدونس، ثوم، جزر، حبة سوداء، حنطة «قمح»، حبحب، حمص، حلبة، ، دُخن، دباء، ذُرة، رجلة، زنبك، سيال «رشاد»، سلت «شعير النبوي»، سلق، سمسم، شعير، شمام، شقلة بقلة، شيبة، شمر، شبت، صبار، ضميري، عنب، فُل، فلفل، فول، فول هندي، فاصوليا، فجل، قرع، قُرنفل، قرطم «عصفر»، قثاء، كوسا، كرنب، كمون، كراويا، كبابة، كزبرة، كراث، لفت، لوبيا، لمام، مرز نجوش «دوش»، ملوخيا، نانخة، نعناع، نمام، نرجس، هندبا، هرد «كركم»، ورد، ياسمين.

١٣- تعددت المنتجات الزراعية المجلوبة في المدينة المنورة بفترة الدراسة، وكان منها: بطاطس، جزر يماني، حنطة «قمح»، خرشف، زنجبيل، شليك «فراولة»، فلفل أسود، قرنبهار «زهرة»، قرفة، لخنة.

١٤- غُرست في المدينة المنورة بفترة الدراسة العديد من الأشجار المحلية، وكان منها: التين، الخوخ، الرمان، العبب، العناب، الليمون، المخيط، النارنج، النبق.

١٥- غُرست في المدينة المنورة بفترة الدراسة العديد من الأشجار المجلوبة، وكان منها: الأترج، الأنبه «المانجو»، البرتقال، البُن، التفاح، التوت، السفرجل، الكمثرى، اللوز اليماني «العقابية»، المشمش، الموز.

١٦- ساعد وجود مخزون مائي غزير في المدينة المنورة بفترة الدراسة؛ في نجاح بعض المنتجات الزراعية التي تحتاج إلى وفرة بالغة في الماء، مثل: البطيخ، القرع، القرنبهار، الكرنب، الموز، وغيرها.

١٧- ساعد انتشار المناخ المعتدل في المدينة المنورة في بعض الفترات من السنة؛ في نجاح بعض المنتجات الزراعية، مثل: التفاح، الزنبق، السفرجل، القرنفل، الكمثرى، المشمش، النرجس، الياسمين وغيرها.

١٨- أكدت الدراسة وجود طرق وأساليب زراعية خاصة بفلاحي المدينة المنورة، ارتبطت بالإرث الحضاري الموروث، والخبرات الزراعية المحلية، ونجح أولئك أيضاً في تطبيق الأساليب الزراعية الجديدة المجلوبة.

١٩- أكدت الدراسة أن النخلة كانت وما زالت سيدة المزروعات في المدينة المنورة، فحظيت بشتى أوجه الرعاية والعناية، حتى شبهها بعضهم في أمراضها بأمراض الإنسان.

٢٠- أكدت الدراسة وجود ما يزيد عن مئتي صنف من أصناف التمور في المدنية بفترة الدراسة.

٢١- سادت لدى أهالي المدينة المنورة بعض الاعتقادات الخاطئة المرتبطة ببعض المنتجات الزراعية؛ نحو: زيادة حلاوة البصل إذا زُرع والفلاح يأكل التمر، وزيادة ماء البصل إذا زُرع في ضوء القمر، وفساد زهر «الأترج» إذا مستها الحائض أو الجنب، وفرار الجان من أشجار «الأترج»، واحمرار ثمار التفاح إن صب على شجره بول الرجل، وشفاء شجر التفاح من الأمراض إن صب عليه بول المرأة، وطرد العين من المكان الذي به شجرة «مخيّط»، وإصابة النخل بمرض «العشق» أو «الجنون»، وبالهم والغم كالبشر.

٢٢- ساد اعتقاد متوارث عند أهل المدينة المنورة لعلاج النخلة التي لم تحمل التمر، ومفاده تهديدها صُراخاً بضرورة قطعها، ثم يشفع أحدهم للنخلة لئلا تُقطع، ويكفلها للسنة القادمة؛ فإنها تحمل -بإذن الله-.

٢٣- اعتمدت المدينة المنورة في ريها للأراضي الزراعية على مصادر عدة، وفي مقدمتها الآبار التي ارتبط بعضها بأحداث في السيرة النبوية المطهرة.

٢٤- أكدت الدراسة دور عيون المياه في سُقيا أهالي المدينة المنورة، بينما سقيت البساتين والأراضي الزراعية بالفائض من تلك المياه.

٢٥- عُدت المياه الجارية في الأودية المحيطة بالمدينة، من أهم مصـــادر الري الزراعي، فحرص أمراء المدينة، ومنذ العصر الأموي على إقامة السدود في تلك الأودية لخزن المياه والاستفادة منها.

٢٦- أولى الملك «عبد العزيز آل ســعود» -رحمه الله تعالى-، بناء الســدود في المدينة المنورة عناية خاصــة، فأُمر في عهده ببناء «ســد العاقول» على وادي «العقيق»؛ لجمع مياه السيول، والاستفادة منها بأشغال الري.

٢٧- تعددت وســائل الري المتبعة في المدينة المنورة في فترة الدراســة، فكان منها: «الســواني» التي تُربط بالحيوانات لإخراج المياه من الآبار، والغرغاز: «الشــادوف» التي تعمل وفق قانون الرافعة، وأيضــاً القنوات المائية المغطاة والمكشــوفة التي تعمل على نقل المياه من مصــادرها إلى البســاتين والأراضــي الزراعية، وتوزع وفق نظم محددة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. (١٩٦٧م). تهذيب اللغة. (تحقيق إبراهيم الإبياري). (ط١). القاهرة: الدار المصرية للتأليف والنشر.

الأنطاكي، داود بن عمر الريس الضرير. (د.ت.). تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب. (ط١). بيروت: المكتبة الثقافية.

ابن البيطار، عبد الله الأندلسي الملقي. (١٩٩٢م). الجامع لمفردات الأدوية والأغذية. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

البيجوري، إبراهيم بن محمد. (٢٠٠٢م). حاشية الإمام البيجوري على جوهرة التوحيد. (تحقيق علي جمعة). (ط١). القاهرة: دار السلام.

الحموي، أحمد بن علي الفيومي. (٢٠١٠م). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. (تحقيق عبد العظيم الشناوي). (ط٢). القاهرة: دار المعارف.

الزبيدي، محمد بن محمد بن محمد مرتضى الحسيني. (١٩٧١م). تاج العروس. (تحقيق عبدالستار فراج). (ط١). الكويت: وزارة الأعلام الكويتية.

الزمخشري، محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي. (١٤٠٢هـ). مقامات الزمخشري. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

السمهودي، علي بن عبد الله. (١٤٢٢هـ). وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى. (تحقيق قاسم السامرائي). (ط١). لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المُرسي الأندلسي. (٢٠٠٥م). المُخصص. (تحقيق عبدالحميد هنداوي). (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

الشجّار، أبو الخير الإشبيلي. (١٩٩٥م). عمدة الطبيب في معرفة النبات. (تحقيق محمد الخطابي). (ط١). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد. (١٤٣٨هـ). الكتاب المُصنف في الأحاديث والآثار. (تحقيق محمد شاهين). (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

الصديقي، إبراهيم عباس (١٤١٣هـ). المناهل الصافية العذبة في بيان ما خفي من مساجد طيبة. (تحقيق مرزوق علي إبراهيم). (ط١). المدينة المنورة: مطبعة الرشيد.

الصفدي، صلاح الدين أبو الصفاء خليل بن أيبك (١٩٨٧م). تصحيح التصحيف وتحرير التحريف. (تحقيق السيد الشرقاوي). (ط١). القاهرة: مكتبة الخانجي.

العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن حجر (٢٠١٧م). هدي الساري مقدمة فتح الباري. (تخريج عبد العزيز بن باز وآخرين). (ط٤). بيروت: دار الكتب العلمية.

العمري، أحمد بن يحي بن فضل الله (٢٠١٠م). مسالك الأبصار في ممالك الأمصار. (تحقيق كامل الجبوري). (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم. (١٤٢٤هـ). كتاب العين مرتباً على حروف المعجم. (تحقيق عبد الحميد هنداوي). (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن قدامه المقدسي، عبد الله بن أحمد بن محمد. (١٤١٧هـ). المُغني. (تحقيق عبد الله التركي وآخرين). (ط٣). الرياض: دار عالم الكتب.

ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب. (١٤١٨هـ). زاد المعاد في هدي خير العباد. (تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين). (ط٣). بيروت: مؤسسة الرسالة.

كبريت، محمد بن عبد الله الحسيني. (١٤٣٥هـ). الجواهر الثمينة في محاسن المدينة. (تحقيق عائض الردادي). (ط٢). الرياض: النادي الأدبي في الرياض.

المُحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محمد. (١٤٢٧هـ). خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. (تحقيق محمد إسماعيل). (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. (د.ت.). لسان العرب. (تحقيق عبد الله الكبير وآخرين). (ط٢). القاهرة: دار المعارف.

النابلسي، عبد الغني بن إسماعيل. (١٩٨٦م). الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز. (تقديم أحمد هريدي). (ط١). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ثانياً: المراجع العربية الحديثة:

أحمد، محي الدين يوسف. (١٤١٥هـ). النخل عصمة المقيم وزاد المسافر. (ط١). الرياض: مطابع الناشر العربي.

آل الشيخ، عبد العزيز، وآخرون. (١٤٢٢هـ). دراسات في جغرافية المملكة العربية السعودية. (ط١). الرياض: مكتبة العبيكان.

الألوسي، محمود بن عبد الله. (١٤٠٣هـ). عارف حكمت: حياته ومآثره، أو شهي النغم في ترجمة شيخ الإسلام عارف حكمت. (تحقيق محمد الخطراوي). (ط١). بيروت: مكتبة دار التراث.

الأنصاري، عبد القدوس. (١٣٩٣هـ). آثار المدينة المنورة. (ط٣). المدينة المنورة: المكتبة السلفية.

البتنوني، محمد لبيب. (١٣٢٩هـ). الرحلة الحجازية. (ط١). القاهرة: مطبعة الجمالية.

البدوي، خليل. (١٩٩٩م). الموسوعة الفلكية. (ط١). عَمان: عالم الثقافة.

البستاني، المعلم بطرس. (٢٠٠٩م). محيط المحيط. (اعتنى به محمد عثمان). (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين الباباني. (١٩٥٥م). هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. (ط١). بيروت: دار إحياء التراث، مصور عن طبعة إستانبول.

البلادي، عاتق بن غيث. (١٤٠٢هـ). معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية. (ط١). مكة المكرمة: دار مكة.

البلادي، عاتق بن غيث. (١٤٣١هـ). معجم معالم الحجاز. (ط٢). مكة المكرمة: دار مكة.

البلهيشي، محمد صالح. (د.ت.). هذه بلادنا المدينة المنورة. (ط١). الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

البيطار، عبد الرزاق. (١٤١٣هـ). حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر. (تحقيق محمد بهجة البيطار). (ط٢). بيروت: دار صادر.

تيمور باشا، أحمد. (١٩٥٦م). الأمثال العامية. (ط٢). القاهرة: دار الكتاب العربي.

تيمور باشا، أحمد. (٢٠٠٢م). معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية. (تخطيط حسين نصار وآخرون). (ط١). القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.

جان، عبد الصمد. (١٤٣٦هـ). مخطوطات أعلام مكة المكرمة والمدينة المنورة الموقوفة في مكتبة الشيخ عارف حكمت. (ط١). المدينة المنورة: مركز بحوث ودراسات المدينة.

جلون عدنان، وآخرون. (١٤٣٤هـ). الحرف والحرفيون بالمدينة المنورة في العهد السعودي. (ط١). المدينة المنورة: د.ن.

جلون، عدنان. (١٤٣٨هـ). مسجد قباء النشأة والتاريخ. (ط١). المدينة: نادي المدينة الأدبي.

الحجيلي، عبدالله بن محمد بن سعد. (١٤٣٠هـ). الأوقاف النبوية وأوقاف الخلفاء الراشدين. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

الحسيني، السيد أحمد. (١٤٢٢هـ). تراجم الرجال مجموعة تراجم الأعلام أكثرهم مغمورون تنشر موادها التاريخية لأول مرة. (ط١). إيران: نكارش.

الحلاق، حسان، وآخرون. (١٩٩٩م). المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية. (ط١). بيروت: دار العلم للملايين.

خربوتي، إبراهيم بن أحمد حمدي. (١٤٠٩هـ). الفلاحة المدنية لبلدة خير البرية. (إعداد أديب الحصري). (ط١). المدينة المنورة: دار الإرشاد الزراعي.

الخياري، أحمد ياسين. (١٤١٣هـ). صور من الحياة الاجتماعية بالمدينة المنورة منذ بداية القرن الرابع عشر الهجري وحتى العقد الثامن منه. (تقديم عبد الله كردي). (ط١). المدينة المنورة: دار العلم.

دياب، كوكب. (٢٠٠١م). المعجم المفصل في الأشجار والنباتات في لسان العرب. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

الراشد، سعد عبد العزيز. (١٤١٠هـ). دراسات في الآثار الإسلامية- ندوة الجزيرة العربية في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين. (ط١). الرياض: جامعة الملك سعود.

رفعت باشا، إبراهيم. (١٤٠١هـ). مرآة الحرمين أو الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية. (ط١). الرياض: دار المريخ.

الزركلي، خير الدين. (٢٠٠٢م). الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء والمستعربين والمستشرقين. (ط١٥). بيروت: دار العلم للملايين.

زينل، نهاد عباس. (٢٠١٣م). الإنجازات العلمية للأطباء في الأندلس وأثرها على التطور الحضاري في أوروبا- القرون الوسطى ٩٢- ٨٩٧هـ/ ٧١١ -١٤٩٢م. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

سزكين، فؤاد محمد. (١٤١١هـ). تاريخ التراث العربي مجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم. (ط١). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

سليم، صبري. (١٩٨٩م). جغرافية الصحاري المصرية. (ط١). القاهرة: دار النهضة العربية.

سيدي، علي. (١٣٣٠هـ). رسملي قاموس عثماني. (ط١). استانبول: دار الخلافة العلية.

شعبان، عبد الله. (٢٠٠١م). الخضار والفواكه والحبوب. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

شمس الدين، أحمد. (٢٠٠٣م). التداوي بالأعشاب والنباتات قديماً وحديثاً. (ط٤). بيروت: دار الكتب العلمية.

الطعمي، محي الدين. (١٤١٢هـ). النور الأبهر في طبقات شيوخ الجامع الأزهر. (ط١). بيروت: دار الجيل.

عبد الغني، محمد إلياس. (١٤٢٤هـ).تاريخ المدينة المنورة المصور. (ط١). المدينة المنورة: مطابع الرشيد.

عطار، أحمد عبد الغفور. (١٩٧٩م). مقدمة الصحاح. (ط٢). بيروت: دار العلم للملايين.

العباسي، أحمد بن عبدالحميد. (٢٠٠٨م). كتاب عمدة الأخبار في مدينة المختار. (ط٥). باريس: دار ومكتبة بيبليون.

العياشي، إبراهيم بن علي. (١٩٧٢م). المدينة بين الماضي والحاضر. (ط١). المدينة المنورة: المكتبة العلمية.

غالي، كامل. (١٨٩٤م). تحفة العصر في الزراعة بمصر. (ط١). القاهرة: مطبعة العاصمة.

الغزي، كامل. (١٣٤٢هـ). نهر الذهب في تاريخ حلب. (ط١). حلب: المطبعة المارونية.

غفراني، محمد، وآخرون. (١٩٩٥م). فرهنگ اصطلاحات روز فارسي – عربي. (مراجعة: محمد خفاجي وآخرين). (ط١). بيروت: مكتبة لبنان.

فالترهنتس. (١٩٥٥م). المكاييل والأوزان الإسلامية وما يُعادلها في النظام المتري. (ترجمة كامل العسلي). (ط١). الأردن: منشورات الجامعة الأردنية.

قبيسي، حسان. (١٩٩٥م). معجم الأعشاب والنباتات الطبية. (ط١). بيروت: دار الكتب العملية.

الكتاني، عبد الحي. (١٤٠٢هـ). فهرس الفهارس. (اعتناء إحسان عباس). (ط٢). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

كحالة، عمر رضا. (١٩٧٢م). العلوم البحتة في العصور الإسلامية. (ط١). دمشق: مطبعة الترقي.

كعكي، عبد العزيز بن عبد الرحمن. (١٩٩٨م). معالم المدينة المنورة بين العمارة والتاريخ. (ط١). بيروت: مطابع دار إحياء التراث العربي.

كيلاني، محمد سيد. (٢٠١٤م). مختار الشعر الجاهلي. (ط١). بيروت: دار الفكر.

مجموعة مؤلفين. (١٤٢٣هـ). آثار منطقة المدينة المنورة. (ط١). الرياض: وزارة المعارف وكالة الآثار.

مجموعة مؤلفين. (١٤٢٩هـ). المعجم الكبير. (ط١). القاهرة: مجمع اللغة العربية.

محمد، علي جمعة. (٢٠٠١م). المكاييل والموازيين الشرعية. (ط١). القاهرة: القدس للنشر.

مظهر، إسماعيل. (٢٠١٢م). مصر في قيصرية الإسكندر المقدوني. (ط١). القاهرة: مؤسسة هنداوي.

الملقي، محمد براء. (١٤٣٢هـ). المدينة المنورة صور من الماضي. (ط١). المدينة المنورة: د.ن.

موستراس .س. (٢٠٠٢م). المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية. (ترجمة عصام محمد الشحات). (ط١). بيروت: دار ابن حزم.

النعيمي، سعد الله نجم. (٢٠١٩م). المرشد الحسابي والمعرفي لخلط الأسمدة السائلة والصلبة. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

الزمزمي، سلطان محمد صالح. (١٤٢٥هـ). عمارة العين الزرقاء في المدينة المنورة منذ صدر الإسلام وحتى نهاية العصر العثماني. (ماجستير). مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

اللحياني، فهد بن مرزوق. (١٤٢٩هـ). المدينة المنورة في عهد الملك عبد العزيز. (ماجستير). مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

رابعاً: الأبحاث العلمية المنشورة:

خورشيد، بهرام محمد، وآخرون. (٢٠٠٦م). تأثير طرق الزراعة والبيئة الملائمة لخمس أصناف من الشليك في حقل كرده ره شه وعينكاوه في أربيل. مجلة جامعة كركوك الدراسات العلمية، المجلد (١)، العدد (١)، ٧٦-٨٩.

سمبس، أميرة زبير. (٢٠١٦م). الخصائص اللغوية للهجة الحجازية مستمدة من الأمثال الشعبية. مجلة فيلولوجي، العدد (٦٥)، ٧٣-١٠١.

سهيل، معلم. (٢٠١٨م). أوجه الإعجاز العلمي في اختلاط نبات الأرض بماء السماء. مجلة إعجاز علمي، العدد (٥٨)، ٤ -٧.

شافعي، لمياء أحمد. (١٤٣٣هـ). الصرة العثمانية الموجهة إلى مكة المكرمة ٧٩١-٩٧٤هـ/١٣٨٩-١٥٦٦م. مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (٥٤)، ٤١٣ – ٤٧٦.

الشـــرابي، نهال خليل، وآخرون. (٢٠١١م). آبار المدينة المنورة. مجلة جامعة تكريت، المجلد (١٨)، العدد (٦)، ٣٣٧ – ٣٨٠.

الشمري، نجلاء سويد. (٢٠١٢م). المكاييل والأوزان الشرعية وما يعادلها بالأوزان المعاصرة. مجلة الأستاذ، العدد (٢٠٣)، ١٤٨٦-١٥٢٤.

صابان، سهيل. (١٤٢٩هـ). مخصصات القبائل العربية من واقع الصرة العثمانية لعام ١٩٩٢هـ/١٧٧٨م. مجلة جامعة الملك سعود، العدد (٢٠)، ١-٤٨.

مالك، سحر، وآخرون. (٢٠٠٧م). دراسة التطور الجنيني وأسباب فشل إنبات بذور نبات البمبر. مجلة دراسات البصرة، العدد (٤)، ١٠٧-١٣٠.

ترجمة عناوين المصادر والمراجع للغة الإنجليزية:

First: The Ancient Sources:

Al'azhari, 'Abu Mansur Muhamad bin 'Ahmadu. (1967AD). Tahdhib Allughati. (Investigation 'Iibrahim Al'iibyari). (Ed1). Cairo: Aldaar ALmisriat Liltaalif Walnashri.

Al'antaki, Dawud bin Eumar Alrayis Aldariru. (n.d.). Tadhkirat 'Uwli Al'albab Waljamie Lileajab Aleajabi. (Ed1). Beirut: Almaktabat Althaqafiati.

Abn Albitar, Eabd Allh bin 'Ahmad Al'andalusii Almilqi. (1992AD). Aljamie Limufradat Al'adwiat Wal'aghdhiati. (Ed1). Beirut: Dar Alkutub Aleilmia.

Albijuri, 'Iibrahim bin Muhamad. (2002AD). Hashiat Al'iimam Albijurii Alaa Jawharat Altawhid. (Investigation Ali Jumea). (Ed1). Cairo: Dar Alsalam.

Alhamawi, 'Ahmad bin Ali Alfiuwmi. (2010AD). Almisbah Almunir fi Ghurayb Alsharh Alkabiri. (Investigation Abdu Aleazim Alshanawi). (Ed2). Cairo: Dar Almaearifi.

Alzubaydi, Muhamad bin Muhamad bin Muhamad Murtadaa Alhusayni. (1971AD). Taj Alearus. (Investigation Abdu alstar Fraj). (Ed1). Kuwait: Ministry of Information of Kuwait.

Alzumakhshari, Mahmud bin Eumar bin Muhamad Alkhawarizami. (1402H). Maqamat ALzumakhshari. (Ed1). Beirut: Dar Alkutub Aleilmia.

Alsamhudiu, Ali bin Abdu Allah. (1422H). Wafa' Alwfa Bi'akhbar Dar Almustafaa. (Investigation Qasim Alsaamaraayiy). (Ed1). London: Muasasat Alfurqan Lilturath Al'iislamii.

Ibn Sayidh, 'Abu Alhasan Ali bin 'Ismaeil bin Sayidih Almursy Al'andilsi. (2005AD). Almukhss. (Investigation Abdu Alhamid Hindawi). (Ed1). Beirut: Dar Alkutub Aleilmia.

Alshjjar, 'Abu Alkhir Al'iishbiyli. (1995AD). Eumdat Altabib fi Maerifat Alnabati. (Investigation Muhamad Alkhataabi). (Ed1). Beirut: Dar Algharb Al'iislamii.

'Abi Shiba, 'Abu Bakr Abdu Allh bin Muhamad. (1438H). Alkitaab Almusnf fi Al'ahadith Waluathar. (Investigation Muhamad Shahin). (Ed1). Beirut: Dar Alkutub Aleilmia.

Alsidiyqi, 'Ibrahim Abaas (1413H). Almanahil Alsaafia Aleadhbat fi Bayan ma Khafi min Masajid Tayba. (Investigation Marzuq Ali Ibrahim). (Ed1). Al Madinah Al Munawara: Print Shop Alrashid.

Alsafadii, Salah Aldiyn 'Abu Alsafa' Khalil bin 'Aybak. (1987AD). Tashih Altashif Watahrir Altahrifi. (Investigation Alsayid Alsharqawii). (Ed1). Cairo: Maktabat Alkhanji.

Aleasqalani, 'Ahmad bin Ali bin Muhamad bin Hajar. (2017AD). Hady Alsaari Muqadimat Fath Albari. (Investigation Abdu Aleaziz bin Baz & Et al). (Ed4). Beirut: Dar Alkutub Aleilmia.

Aleumari, 'Ahmad bin Yahi bin Fadl Allh. (2010AD). Masalik Al'absar fi Mamalik Al'amsari. (Investigation Kamil Aljuburi). (Ed1). Beirut: Dar Alkutub Aleilmia.

Alfarahidi, Alkhalil bin 'Ahmad bin Amriw bin Tamim. (1424H). Kitab Aleayn Mrtbaan Ealaa Huruf Almuejam. (Investigation Abdu Alhamid Hindawi). (Ed1). Beirut: Dar Alkutub Aleilmia.

Abn Qudaamuh Almuqdisi, Abdu Allah bin 'Ahmad bin Muhamad (1417H). Al-Mughny. (Investigation Abdu Allah Alturkii Et al). (Ed3). Riyadh: Dar Alam Alkutub.

Abn Alqiam Aljawzia, Muhamad bin 'Abi Bakr bin 'Ayuwb. (1418H). Zad Almuead fi Hady Khabar Aleabadi. (Investigation Shu'ib AL-'arna'oot Et al). (Ed3). Beirut: Mu'ssasah Al-resalah.

Kibrit, Muhamad bin Abdu Allah Alhusaynii. (1435H). Aljawahir Althaminat fi Mahasin Almadinah. (Investigation Eayid Alridadi). (Ed2). Riyadh: Riyadh Literary Club.

Almuhby, Muhamad 'Amin bin Fadl Allh bin Muhamad. (1427H). Khulasat Al'athar fi 'Aeyan Alqarn Alhadi Eashra. (Investigation Muhamad 'Ismaeil). (Ed1). Beirut: Dar Alkutub Aleilmia.

Ibn Manzuri, Muhamad bin Makram bin Ali. (n.d.). Lisan Al-arab. (Investigation Abdu Allah Al-kabir Et al). (Ed2). Cairo: Dar Almaearifi.

Alnaabulsi, Abdu Alghani bin 'Ismaeil. (1986AD). Alhaqiqah Walmajaz fi Alrihlat 'Iilaa Bilad Alshaam Wamisr Walhijazi. (Submit 'Ahmad Hiridi). (Ed1). Cairo: General Egyptian Book Organization.

Second: Modern Arabic References:

'Ahmadu, Muhi Aldiyn Yusif. (1415H). Alnakhl Eismat Almuqim Wazad Almusafiru. (Ed1). Riyadh: presses Alnaashir Alearabii.

Al- Alshaykh, Abdu Aleazizi, & Et al. (1422H). Dirasat fi Jughrafiat Almamlakah Alearabiah Alsaeudia. (Ed1). Riyadh: Maktabat Aleabikan.

Al'alusi, Mahmud bin Abdu Allah. (1403H). Earif Hakamat: Hayatah Wamathirha, 'aw Shahi Alnagham fi Tarjamat Shih Al'iislam Earif Hikmat. (Investigation Muhamad Alkhatarawi). (Ed1). Beirut: Maktabat Dar Altarathi.

Al'ansari, Abdu Alqiduws. (1393H). Al Madinah Al Munawara. (Ed3). Al Madinah Al Munawara: Almaktabah Alsalafiah.

Al-batnuni, Muhamad Libib. (1329H). Alrihlah Alhijaziah. (Ed1). Cairo: Print Shop Al-jamaliati.

Albadwi, Khalil. (1999AD). Almawsueah Alfalakiahi. (Ed1). Amman: Alam Althaqafah.

Albistani, Al-muealim Buitras. (2009AD). Muhit Almuhayt. (Take care of him Muhamad Othman). (Ed1). Beirut: Dar Alkutub Aleilmia.

Al-baghdadi, 'Ismaeil bin Muhamad 'Amin Albabani. (1955AD). Hadiat Alearifin 'Asma' Almualifin Wathar Almusanifina. (Ed1). Beirut: Dar 'Ihya' Altarathu, Pictures from the Istanbul edition.

Al-baladi, Eatiq bin Ghith. (1402H). Muejam Almaealim Aljughrafiah fi Alsiyrah Alnabawiah. (Ed1). Mecca: Dar Mecca.

Al-baladi, Eatiq bin Ghith. (1431H). Muejam Maealim Al-hijaz. (Ed2). Mecca: Dar Mecca.

Al-balhishi, Muhamad Salih. (n.d.). Hazhih Biladuna Al Madinah Al Munawara. (Ed1). Riyadh: General Presidency of Youth Welfare.

Al-bitar, Abdu Alrazaaq. (1413H). Hilyat Albashar fi Tarikh Al-qarn Al-thaalith Eashra. (Investigation Muhamad Bahjat Al-bitar). (Ed2). Beirut: Dar Sadir.

Taymur basha, 'Ahmad. (1956AD). Al'amthal Aleamiyah. (Ed2). Cairo: Dar Al-kitaab Al-earabii.

Taymur basha, 'Ahmad. (2002AD). Muejam Taymur Al-kabir fi Al'alfaz Aleamiyah. (Preparation Husayn Nassar & Et al). (Ed1). Cairo: Egyptian National Library and Archives.

Jan, Abdu Alsamad. (1436H). Makhtutat 'Aelam Makkah & Al-Madina Al-Munawara Al-mawqufah fi Maktabat Al-shaykh Earif Hakmat. (Ed1). Al-Madina Al-Munawara: Al Madinah Al Munawwarah Researah & Studies Center.

Julun, Eadnan, & Et al. (1434H). Al-hirf Walharfiuwn Fi Al-Madina Al-Munawara fi Al-eahd Al-saeudi. (Ed1). Al-Madina Al-Munawara: n.p.

Julun, Eadnan. (1438H). Quba Mosque Origin and History. (Ed1). Al-Madina: Al-Madinah Al-Munawwarah Literary Club.

Al-hujili, Abdu Allh bin Muhamad bin Saed. (1430H). Al'awqaf Alnabawiah Wa'awqaf Alkhulafa' Al-raashidina. (Ed1). Beirut: Dar Alkutub Aleilmia.

Al-husayni, Alsayid 'Ahmadu. (1422H). Tarajim Al-rijal Majmueat Tarajim Al'aelam Most of them are immersed in publishing its historical material for the first time. (Ed1). Iran: nkaarsh.

Alhalaaqi, Hasaan, & Et al. (1999AD). Al-muejam Al-jamie fi Al-mustalahat Al'ayuwbiah Walmamlukiah Waloothmaniah That Al'usul Alearabia Walfarisia Walturkia. (Ed1). Beirut: Dar Al-eilm Lilmalayini.

Kharbouti, Ibrahim bin 'Ahmad Hamdi. (1409H). Al-filahat Al-Madaniah Libald Khayr Al-baria. (Prepare 'Adib Al-hasrii). (Ed1). Al-Madinah Al-Munawwarah: Dar Al'iirshad Al-ziraei.

Al-khayari, 'Ahmad Yasin. (1413H). Sur Min Al-hayat Al-ajtimaeiah bi Al-Madina Al-Munawara Munzo Bidayat Al-qarn Al-raabie Eashar Al-hijrii Wa Hataa Al-aqd Al-thaamin Minhu. (Submit Abdu Allah Kurdi). (Ed1). Al-Madinah Al-Munawwarah: Dar Al-eilm.

Diab, Kukb. (2001AD). Al-muejam Al-mufasal fi Al'ashjar Wa Lnabatat fi Lisan Al-arb. (Ed1). Beirut: Dar Alkutub Aleilmia.

Al-raashidi, Saed Abdu Al-eaziz. (1410H). Dirasat fi Al-uathar al'iislamiah- Symposium on the Arabian Peninsula in the era of the Messenger, may God bless him and grant him peace, and the Rightly Guided Caliphs. (Ed1). Riyadh: King Saud University.

Rafieat Basha, 'Ibrahim. (1401H). Murat Al-haramayn 'aw Al-rihlat Al-hijaziah Wal Haji Wa Mashaeiruh Al-diyniah. (Ed1). Riyadh: Dar Al-miriykh.

Al-zarkali, Khayr Al-diyn. (2002AD). Al'aelam Qamus Tarajim Li'ashhur Alrijal Wal Nisa' Wal Mustaeribin Wal Mustashriqin. (Ed15). Beirut: Dar Al-eilm Lilmalayini.

Zinl, Nihad Abaas. (2013AD). Al'iinjazat Al-ilmiah Lil'atibaa' fi Al'andalus Wa'atharuha Ealaa Al-tatawur Al-hadarii fi Europe- Middle Ages, 92- 897H/ 711 -1492AD. (Ed1). Beirut: Dar Alkutub Aleilmia.

Sazkin, Fuaad Muhamad. (1411H). Tarikh Al-turath Al-arabi Majmueat Al-makhtutat Al-arabia fi Maktabat Al-alam. (Ed1). Riyadh: Imam Muhammad Bin Saud Islamic University.

Salim, Muhamad Sabri. (1989AD). Jughrafiat Al-sahari Al-misriah. (Ed1). Cairo: Dar Al-nahda Al-arabia.

Saydi, Ali. (1330H). Rasmali Qamus Otthomani. (Ed1). Istanbul: Dar Al-khilafa Al-alia.

Shaaban, Mazen Abdullah. (2001AD). Al-khudar Wal Fawakih Wal Hububa. (Ed1). Beirut: Dar Alkutub Aleilmia.

Shams El-Din, Ahmed. (2003AD). Al-tadawi Bial' Aeshab Wal Nabatat Qdymaan Whdythaan. (Ed1). Beirut: Dar Alkutub Aleilmia.

Al-Ta'mi, Mohieddin. (1412H). Al-nuwr Al'abhar fi Tabaqat Shuyukh Al-jamie Al'azhar. (Ed1). Beirut: Dar Al-jil.

Abdul Ghani, Muhammad Elias. (1424H). Tarikh Al-Madinah Al-Munawwarah Al-musawir. (Ed1). Al-Madinah Al-Munawwarah: presses Al-rashid.

Attar, Ahmed Abdel Ghafour. (1979AD). Muqadimat Al-sahahi. (Ed2). Beirut: Dar Al-eilm Lilmalayini.

Al-Abbasi, Ahmed bin Abdul Hamid. (2008AD). Kitab Umdat Al'akhbar fi Madinat Al-mukhtar. (Ed5). Paris: Dar Wa Maktabat bibilyun.

Al-Ayashi, Ibrahim bin Ali. (1972AD). Al-Madinah bayn Al-madi Wal Hadir. (Ed1). Al-Madinah Al-Munawwarah: al-maktabat al-ilmia.

Ghali, Kamil. (1894AD). Tuhfat Al-easr fi Al-ziraea Bi Masar. (Ed1). Cairo: Print Shop Al-easima.

Al-Ghazi, Kamel bin Hussein. (1342H). Nahr Al-dhahab fi Tarikh Halba. (Ed1). Aleppo: Print Shop almaruniai.

Ghufani, Muhammad, & Et al. (1995AD). Frhnkak Astilahat Ruz Farisi - Arabi. (Revision Muhammad Khafaji & Et al). (Ed1). Beirut: Maktabat Lebanon.

Valtrehts. (1955 AD). Al-mkayyl wal 'Awzan Al'iislamya Wama Yueadlha fay Al-nzam Al-matri. (Translated by Kamil Al-Asali). (Ed1). Jordan: University of Jordan Publications.

Kobeissi, Hassan. (1995AD). Muejam Al'aeshab Wal Nabatat Al-tibiyiti. (Ed1). Beirut: Dar Alkutub Aleilmia.

Al-Katani, Abdel-Hay. (1402H). Faharas Al-Faharis. (Take care of Ihsan Abbas). (Ed2). Beirut: Dar Al-gharb Al'iislamii.

Kahala, Omar Reda. (1972AD). Al-ulum Al-bahtat fi Al-usur Al'iislamiai. (Ed1). Damascus: Print Shop Al-tarqi.

Kaaki, Abdul Aziz bin Abdul Rahman. (1998AD). Maealim Al-Madinah Al-Munawwarah Al-musawir Bayn Al-eimara Wal Taarikhi. (Ed1). Beirut: Prints Shop Dar 'Iihya' Al-Turath Al-Arabi.

Kilani, Muhammad Sayed. (2014AD). Mukhtar Al-shiear Al-jahili. (Ed1). Beirut: Dar Al-fikri.

Authors group. (1423H). Athar Area Al-Madinah Al-Munawwarah. (Ed1). Riyadh: Ministry of Education, Antiquities Agency.

Authors group. (1429H). Al-muejam Al-kbuyr. (Ed1). Cairo: Academy of the Arabic Language.

Muhammad, Ali Gomaa. (2001AD). Al-mkayyl Wal Mwaziyn Al-shareiai. (Ed1). Cairo: Al-quds for Publishing.

Mazhar, Ismail. (2012AD). Misr fi Qaysariat Al'iiskandar Al-maqduni. (Ed1). Cairo: Mu'ssasah Hindawi.

Al-Mulqi, Muhammad Baraa. (1432H). Al-Madinah Al-Munawwarah Sur Min Al-madi. (Ed1). Al-Madinah Al-Munawwarah: n.p.

Mostastras. S. (2002AD). Al-muejam Al-jughrafiu Lil'iimbiraturia Al-Othmania. (Translated by Essam Mohamed El-Shahat). (Ed1). Beirut: Dar Ibn Hazm.

Al-Nuaimi, Saadallah Najm. (2019AD). Al-murshid Al-hisabi Wal Maerifi Likhalt Al'asmida Al-saayila Wal Sulba. (Ed1). Beirut: Dar Alkutub Aleilmia.

Third: Scientific Theses:

Al-Zamzami, Sultan Muhammad Salih. (1425H). Building Al-eayn Al-zarqa' fi Al-Madinah Al-Munawwarah From the beginning of Islam until the end of the Ottoman era. (Master's thesis). Makkah: Umm Al-Qura University, College of Sharia and Islamic Studies.

Al-Lihyani, Fahd bin Marzouk. (1429H). Al-Madinah Al-Munawwarah during the reign of King Abdul Aziz (Master's thesis). Makkah: Umm Al-Qura University, College of Sharia and Islamic Studies.

Fourth: Published Scientific:

Khorshid, Bahram Muhammad, & Et al. (2006AD). Tathir Turuq Al-ziraea Wal Biya Al-mulayima Likhams 'Asnaf Min Al-shalik fi Haql Kardih Rah Shah Waeaynkawah In 'Arbil. Kirkuk University Journal-Scientific Studies, Issue (1), Vol (1), 76-89.

Simps, Princess Zubair. (2016AD). Al-khasayis Al_lughawia Lilahjah Al-hijaziah Mustamidat Min Al'amthal Al-shaebiaih. Philology Journal - Faculty of Al-Alsun - Ain Shams University, Issue (65), 73-101.

Sohail, Muealim. (2018AD). 'Awajih Al'iiejaz Aleilmii fi Akhtilat Nabat Al'ard Bi ma' Al-sama. Scientific Miracles Magazine, Issue (58), 4 -7.

Shafi'i, Lamia Ahmed. (1433H). Al-surat Al-Othmaniah Al-muajahat 'iilaa Makkah Al-Mukarramah 791-974H/1389-1566AD. Umm Al-Qura University Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies, Issue (54), 413 - 476.

Al-Sharabi, Nihal Khalil, & Et al. (2011AD). Abar Al-Madinah Al-Munawwarah. TIKRIT UNIVERSITY JOURNAL FOR HUMANITIES, Vol (18), Issue (6), 337 - 380.

Al-Shammari, Naglaa Sweid. (2012AD). Al-makayil wal 'Awzan Al-shareiat Wama Yueadiluha Bial'awzan Al-mueasira. Al Ustath Journal for Human and Social Sciences, Issue (203), 1486-1524.

Saban, Sohail. (1429H). Mukhasasat Al-qabayil Al-araba Min Waqie Al-surat Al-Othmaniah Lieam 1992H/1778AD. King Saud's university magazine, Issue (20), 1- 48.

Malik, Sahar, & Et al. (2007AD). Dirasat Al-tatawur Al-janinii Wa'asbab Fashal 'Iinbat Budzur Nabat Al-bimubari. Basra Studies Journal, Issue (4), 107-130

الملاحق

الملحق الأول:

الجدول رقم (١): المصطلحات الزراعية المتداولة في المدينة المنورة في عهد الملك عبد العزيز –رحمه الله تعالى–

المصطلح	معناه
إبان الزرع	مواسم الزرع
الأحواض	وتعرف باسم «الأشراب»، وهي أحواض أرضية، مخصصة للزراعة، ومتوسط مساحتها (٣٥م٢)
الأرض الحرار	ذات الحجارة السوداء كحرار المدينة المنورة (حرة واقم، وحرة الوبرة، وحرة شوران)
الأرض الهبرة	الغنية بالرمال
أرض حائلة	مر عليها حول (سنة)
أشطة	هي كناية عن الحوض المستطيل، عرضه لا يزيد عن خطوتين
البياض	مرض فطري يصيب النبات
التحري في يباس الشجر	مراقبة الأغصان الجافة وقطعها
تحيل النخلة سنة	حالت النخلة: حملت عاماً ولم تحمل عاماً
الترجيب	رفع النبات عن الأرض بحامل والتنظيف حوله، وفي الشجر يرقد ويدفن ما حول الجذع
تطييب النخل	مداراته وخدمته ليكون له مظهر طيب
تعشير النخل	تأبيره وتلقيحه وكثرة سقيه
تقنيم الشجر	تقليم الشجر
جداد النخل	الانتهاء من قطف الثمار
جفاف جفره	جفاف بذاره
حياض الزرع	المربعات الأرضية المشكلة من التربة، والتي تغمر بالماء
الخصف	مُحركة، جمعُ خصفة، وهي قفة؛ أي: سلة كبيرة من الخوص يوضع فيها التمر
خصلات النخل	الخصلة التي ستحمل التمر لاحقاً. ويقال لها «الشمراخ».
الدبس	مرض سببه حشرة المن
دقيق الوبار	مادة الإخصاب التي بداخل الوبار وهي تشبه الطحين الناعم
الرمل السفساف	سف الشيء المسحوق، ويقصد بها (الرمل الناعم)
الرمل السَّـهساه	أي الرمل الناعم الرطب

المصطلح	معناه
زراعة شهوية	زراعة صيفية
الزرعة الربعية	تكون مع نهاية الفصل الرابع (السرطان) وبداية الخامس (الأسد)
السانية	آلة لسحب الماء من الآبار تجرها الإبل أو البقر [انظر اللوحة رقم: (١)].
سرير العنب	عرائش العنب الحاملة للأغصان والعناقيد
سعد السعود	ماء يخرج من أغصان العنب بعد تجريحها، ويجمع في قوارير تعلق على الأغصان، وكان يُستخدم لعلاج أمراض الصدر
سقيه ثخين	السقي الثخين يكون في اليوم التالي بعد العفرة، وفيه كمية الماء كثيرة
سقيه ثليث	أي السقي بعد ثلاثة أيام من السقي الثخين، وتسقى المزروعات بشكل عادي
سقيه عفرة	السقي العفرة بعد الزرع مباشرة، وتعطى كمية من الماء بسيطة حتى تبتل البذرة
سماد الكداوي	سماد الحطب
السهية	التراب الناعم الممزوج ببعض الطين
الشرط من الفنون	العيدان الصغيرة التي تبزغ من الأغصان
الشري	النباتات الزاحفة كالقرع والبطيخ وغيرها
عطوس الثريا	أيام اشتداد الحر، ومدتها في المدينة لخمسة أيام
العقص	نبات له هيئة الخيوط، ذي لون أصفر، يلتف على نبات الملوخية عادة فيضره
فتر واحد	ما بَيْنَ طَرَف الإِبْهَام وَطَرَف السَّبَّابَة بالتَّفْرِيج الْمُعْتاد.
فصل وقوف النبات	أي السائل النباتي المغذي والصاعد من الجذور إلى الأوراق، ويعرف بالنسغ الناقص
فن الغلة	الغلة ساق النبات، وفن الغلة الغصن المتفرع عن الساق
الفنون من النبات	أغصان النبات
قلد الزرع	سقاه مرة كل أسبوع
كبس الأرض بالسهية	أي كبسها بالتراب الناعم الممزوج بالطين
كشحاً	متفرقاً
المجلاد	مصطلح يطلق على التمر الذي يُعَبَّأُ ويحفظ في لفائف من سعف النخيل المجدول كالحصيرة، أو في أكياس، أو في قرب من الجلد المعالج التي يُطلق عليها اسم «العكة»، وذلك من أجل الحفاظ على التمر لأطول مدة ممكنة وحفظه من التسوس
محل شماس	موضع مشمس
المساقاة	اتفاق بين صاحب الأرض المزروعة والفلاح ينص على رعاية الأخير للمزروعات بمقابل محدد من المحصول
المشاعيب	وتعرف باسم «الأثلام» ويقصد بها الحقول الزراعية الطولية، يقدر طولها ما بين (٧م) إلى (١٠م)

المصطلح	معناه
مشت عرق النخل والشجر	أي الماء المشبع بالغذاء والمتحرك داخل سيقان النبات من خلال الأنابيب الغربالية، حاملاً الغذاء إلى باقي أجزاء النبات، ويعرف بالنسغ الكامل
مطراقاً بالغة	جزء من جذع الشجرة يؤخذ من أوسطها، مقداره ذراع اليد، وتستخدم هذه الطريقة للاستعجال بالحصول على الثمار في سنة الغرس
المعاطر من النباتات	النباتات العطرية كالفل والورد والياسمين
منشار طرير	منشار حاد الأسنان
منشار طرير «سراق»	منشار حاد الأسنان بقبضة يُنشر به بيد واحدة، ومنه ما لا يكون عريضاً؛ ويسمى: سراق ضهر، ومنه دقيق السلاج جداً كبير الأسنان يُسمى: زوانة، وهناك نوع آخر يطلق عليه اسم: سراق التمساح
النخلة حقتت حيالها	عدم حملها للتمر
وبار النخل	«وبر ، وبار»، كلاهما بمعنى «حمل الشجرة». و«أبار النخل تلقيحها»، يُقال «أبر النخل وأبره». والمقصود هنا الطلع الذكر، والذي يشبه الكوز، ويحمل مادة الأخصاب على شكل حب منضود
وديِ النخل	جمع، مفردها «الوديَّة» أي صغار النخل (الفسائل)
يبقل في حياضه	أي: ينزع النبات من حوضه بعد بزوغ ساقه، سواء لنقله أم لتنظيف الحوض
يجرن	التجرين فصل الثمار عن التبن
يزرع بنتاً	أي تزرع الفسائل التي تظهر بجوار الشجرة الأم
يُسَرَّرُ له سريراً	أي تنصب للنبات ما يُعرف بالعريشة حتى يتسلق عليها ويتدلى من أعلاها
يَغل النبات	يصيبه شدة العطش
يُفَقَّر حوله	تفرك وتحرك التربة المحيطة بالشجرة
يهجر النبات	أي تركه حتى تجف أوراقه وتستخرج ثماره من الأرض

الملحق الثاني: ملحق الأشكال:

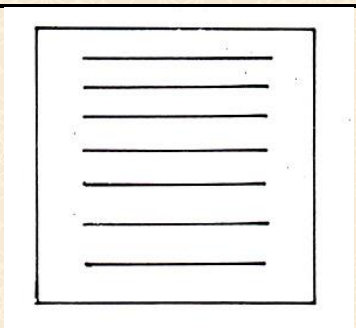

الشكل رقم (١): طريقة زرع البطاطس في حوض مربع، مقسم إلى سبعة عقوم متوازية، رسم الشيخ «الخربوتي».

نقلاً عن: [خربوتي، "الفلاحة المدنية"، ٣٢].

الشكل رقم (٢): عتلة صغيرة حادة.

نقلاً عن: [al- al-Zahrāwī, "ALBUCASIS DE CHIRURGIA",188].

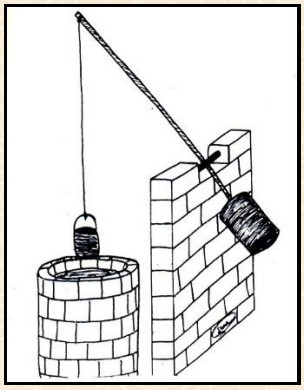

الشكل رقم (٣): «الغرغاز»، إحدى وسائل إخراج الماء من الآبار في الماضي.

نقلاً عن: [الخياري، "صور من الحياة الاجتماعية بالمدينة المنورة"، ١٣٤].

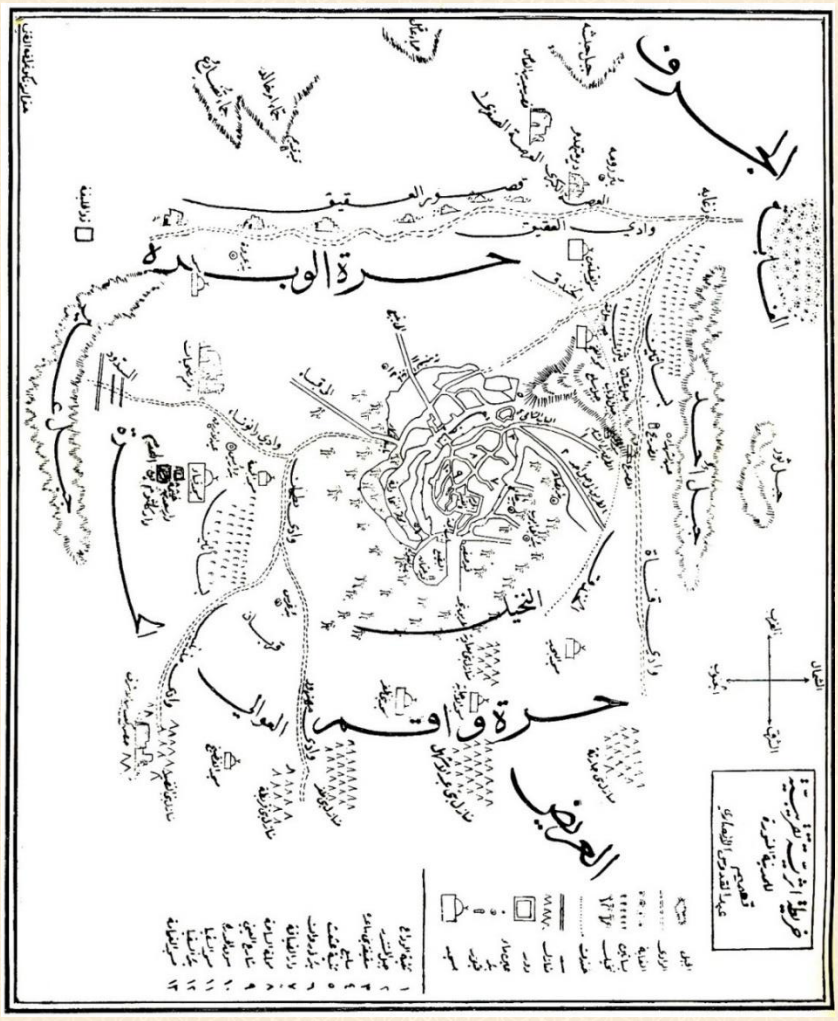

الشكل رقم (٤): خارطة للمدينة المنورة، تُظهر توزيع ومسميات الأحياء الرئيسة، ومسار الأودية المحيطة بها.
نقلاً عن: [الأنصاري، "آثار المدينة المنورة"، ٢٧٢].

الملحق الثالث: ملحق اللوحات:

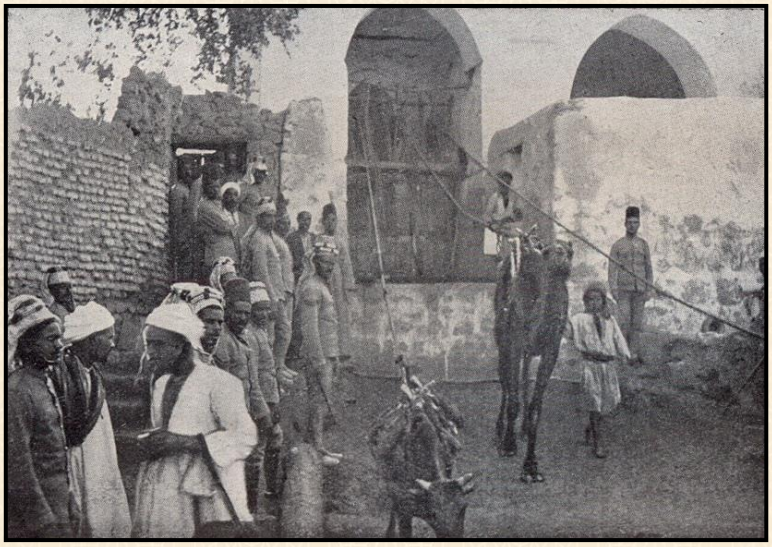

اللوحة رقم (١): بئر أريس «بئر الخاتم»، واستخراج الماء بواسطة «السواني».

نقلاً عن: [إبراهيم باشا رفعت، "مرآة الحرمين"، ١: ٣٩٩].

اللوحة رقم (٢): بئر غرس.

نقلاً عن: [عبدالغني، "تاريخ المدينة المصور"، ١٣٣].

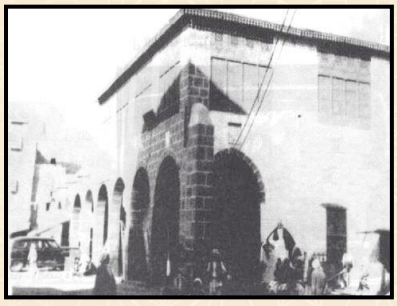

اللوحة رقم (٣): مبنى «العين الزرقاء» في باب السلام، عند المسجد النبوي، كان إلى جواره منهل لسحب الماء.

نقلاً عن: [الخياري،"الحياة الاجتماعية بالمدينة"،٢٦].

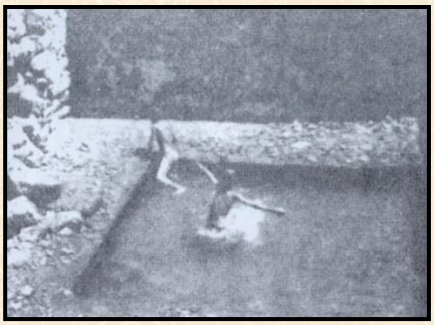

اللوحة رقم (٤): بركة «عيون الشهداء».

نقلاً عن: [جلون، "الحرف والحرفين بالمدينة المنورة"،٢٧٧].

اللوحة رقم (٥): إحدى فتحات الدبول التي كانت بالقرب من وادي «العقيق» حيث تنحدر فيها بعض مياه الوادي لري بعض البساتين المجاورة.

نقلاً عن: [كعكي، "معالم المدينة"،١: ٥٨٨].

اللوحة رقم (٦): أحد الأسبلة التي كانت قائمة على وادي «العقيق».

نقلاً عن: [كعكي، "معالم المدينة"،١: ٥٨٨].

اللوحة رقم (٧): صورة جوية تظهر مسار وادي «قناة».

نقلاً عن: [كعكي، "معالم المدينة"،١: ٦٦١].

اللوحة رقم (٨): آثار سد معاوية، شرق المدينة على وادي «الخندق»، ظل مستخدماً حتى العصر العثماني.

نقلاً عن: [مجموعة مؤلفين، "آثار منطقة المدينة المنورة"، ١٥١].

اللوحة رقم (٩): آثار سد وادي «رانوناء»، يقع إلى الجنوب من «قباء»، قرب حي «الهجرة»، بُني في القرن الأول من الهجرة، وتوالت أعمال التجديد عليه، وكان آخرها في عام (١٢٨٩هـ/١٨٧٢م)، مما يؤكد استمرار استخدامه طوال تلك القرون.

نقلاً عن: [مجموعة مؤلفين، "آثار منطقة المدينة المنورة"، ١٥٥].

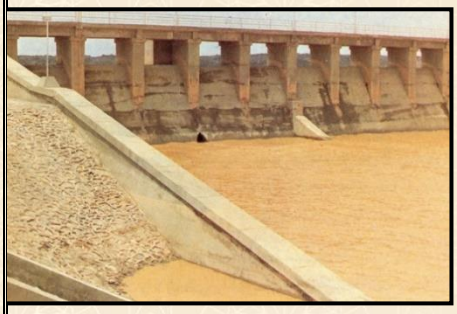

اللوحة رقم (١٠): سد «العاقول» على وادي «العقيق» أُمر بإنشائه في عهد الملك «عبدالعزيز آل سعود»– رحمه الله تعالى–، سنة (١٣٧١هـ/١٩٥١م).

نقلاً عن: [البليهشي، "هذه بلادنا المدينة المنورة"، ١١٣].

اللوحة رقم (١١): «الخرزات» التي تعلو مجرى قناة مياه «العين الزرقاء» في «قباء».

نقلاً عن: [الملقي، "المدينة المنورة صور من الماضي"، ٥٢].

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal